



يونس العزاوي
فنان يهجر أعماله
قبل أن تكتمل

13ص



عبد اللطيف ميراوي
وزير مغربي يؤسس جامعات
تغذي اقتصاد المعرفة

8ص



**متى تتخلص الجزائر
من أوهايم ثورة
تزيد من عزلتها**

7ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الأحد 2022/07/03

04 ذو الحجة 1443

السنة 45 العدد 12465

Sunday 03/07/2022

45th Year, Issue 12465

العرب

إهمال قيس سعيد للاتحاد يدفعه إلى تغيير موقفه من الاستفتاء

صدر القرار عقب اجتماع الهيئة الإدارية للاتحاد مع خبراء من القانون الدستوري وقضاة سابقين، وفق ما أفاد به موقع صحيفة "الشعب" الناطقة باسم المنظمة.

وجاء في تعليق الهيئة الإدارية أن الدستور الجديد ضمن الحريات لكنه لم ينص صراحة على مدنية الدولة. كما تضمن تركيزاً للسلطات وتغييباً لباقي مؤسسات الدولة.

ونشر الرئيس التونسي في الجريدة الرسمية الخميس مشروع دستور جديد يمنح رئيس الجمهورية صلاحيات واسعة، في تعارض واضح مع النظام البرلماني الذي ساد خلال عشر سنوات.

وينص مشروع الدستور على أن "رئيس الجمهورية يمارس الوظيفة التنفيذية بمساعدة حكومة يرأسها رئيس حكومة" يعينه الرئيس بنفسه.

الأمين العام لاتحاد الشغل يشعر بأن الأمور تسير في غير صالحه، ولأجل هذا عمل على التهدئة

وهذه الحكومة "مسؤولة عن تصرفاتها أمام رئيس الجمهورية" وليست في حاجة إلى أن تحصل على ثقة البرلمان لنزاول مهامها. كما يمكن للرئيس أن ينهي مهام الحكومة أو مهام أي عضو منها تلقائياً، ما يعني أن البلاد ستنتقل إذا ما أقر هذا المشروع من النظام البرلماني الحالي إلى نظام رئاسي.

وقال سياسيون ومحللون سياسيون إن الدستور الجديد سيحرر تونس من صراع الاتهامات بين المؤسسات الدستورية، وهو الصراع الذي عطل البلاد لمدة عشر سنوات، وأعطى الإصلاحات الاقتصادية والاجتماعية وحول البرلمان إلى سلطة فوق السلطات في وقت كان هذا البرلمان يعيش حالة من الفوضى والتشتت.

وأشار هؤلاء إلى أن الرئيس سعيد استجاب لتوجهات الرأي العام التونسي الذي كان يطالب بعودة النظام الرئاسي الذي عرفت معه البلاد الاستقرار لعقود، متسائلين هل كان على الرئيس سعيد أن يغمض عينيه عن الأزمة العميقة التي عاشتها تونس في ظل منظومة حكم هجينة ضيّعت على تونس عقداً مهماً من الزمن.

سيناريو العراق يتكرر في ليبيا: الفضي لتثبيت حكم الميليشيات

تظاهرات واحتجاجات تستطيع القوى المتخاصمة جغرافياً امتصاصها



غضب شعبي سرعان ما يخفي

وبدأت المظاهرات عصر الجمعة بشكل سلمي تغير لاحقاً في بعض المناطق، وأعلن المتظاهرون عن عدة مطالبات تتلخص في رفض الأجسام السياسية الحالية ممثلة في مجلس النواب والدولة والحكومتين، وتفويض المجلس الأعلى للقضاء أو المجلس الرئاسي في حلها جميعاً، وإعلان حالة الطوارئ، والتجديد بالانتخابات، وإخراج جميع القوات الأجنبية والمرتزقة، ورفض العسكرية وتسلم الميليشيات، مع تفعيل الحقيقي لمؤسستي الجيش والشرطة، بالإضافة إلى حل أزمة الكهرباء الخائفة، وإلغاء مقرر رفع دعم المحروقات، وتعديل حجم رغب الخبز وسعره.

وفي طرابلس تجمع المتظاهرون في ميدان الشهداء، ثم انتقلوا أمام مقر رئاسة الوزراء في طريق السكة، حيث تم تقريبهم لبلد عبر إطلاق النار في الهواء. وفي مناطق أخرى من العاصمة، قام بعض الشباب بإغلاق طرق رئيسية بالطارات المحترقة، خاصة في منطقتي جاجورا وغطو الشعاع، ما تسبب في حالة ازدحام حادة انتهت مع فتح أغلب الطرق صباحاً، إلا أن بعض المخابزين أغلقت أبوابها للمشاركة في الاحتجاج. وفي مصراتة قام المتظاهرون بإغلاق الطريق الساحلي وحاولوا اقتحام مبنى البلدية، وطالبوا بإعلان العصيان المدني إلى حين حل الأجسام السياسية.

وفي شرق البلاد قام متظاهرون في مدينة البيضاء برمي صور قائد الجيش

إلى التصريح بأنه يتفهم مطالب الناس ويدعمها، فلماذا لم يتواصل مع الناس ويستجيب لمطالبهم قبل أن يتحرك الشارع، لافتين إلى أن اقترابه من بعض الفئات كان استعراضياً وأن هدفه هو التسويق لنفسه للانتخابات القادمة، وليس ضمن خطة واضحة لتحسين أوضاع الناس.

وقال الدبيبة "أضمر صوتي إلى المتظاهرين في عموم البلاد، على جميع الأجسام الرحيل بما فيها الحكومة، ولا سبيل لذلك إلا عبر الانتخابات".

وأضاف الدبيبة الذي سعى لركوب موجة الاحتجاج أن "الأطراف المعرقة للانتخابات يعلمها الشعب الليبي، ونفسها التي عرقلت الميزانيات وأغلقت النفط والذي ساهم في تفاقم الأزمة المعيشية".

وانطلقت العام لسلام مصراتة وسرت وبني وليد وسبها وطبرق والبيضاء وبنغازي وأجناديا وسلوق.

وجاء بعد يوم من إعلان مستشارة الأمين العام للأمم المتحدة بشأن ليبيا ستيفاني وليامز عن تعثر الاتفاق بين رئيسي مجلسي النواب والدولة عقيلة صالح وخالد المشري على قاعدة دستورية تفضي إلى انتخابات، معلنة أيضاً عن إعادة إحالة الأمر إلى المجلسين "ما يعني زيادة في تمطيط المشهد واستمرار المجلسين في السلطة لأجل غير محدد، بعد فشلها الواضح في إدارة البلاد"، حسب وصف بعض المتظاهرين.

طرابلس - كشفت الاحتجاجات التي شهدتها عدة مدن ليبية عن الاتجاه إلى السيناريو العراقي الذي يقوم على الفوضى الأمنية والتخويف منها للإبقاء على حكم الميليشيات وتثبيت نظام المحاصصة المنطقية، وذلك بعد فشل في التوصل إلى تسوية سياسية شاملة برعاية خارجية.

وقال مراقبون للشأن الليبي إن الأجسام المختلفة في طبرق وبنغازي والعاصمة طرابلس نجحت في الالتفاف على تحركات "السرت الصفرية" الليبية، التي تحركت في البداية لأجل مطالب مباشرة خاصة ما تعلق بالانقطاعات المتتالية للكهرباء وبالظروف المعيشية الصعبة قبل أن تتحول إلى مطالب أشمل بالدعوة إلى إسقاط كل الأجسام السياسية المسيطرة على المناطق في البلاد.

وأشار مراقبون إلى أن القوى الحاكمة في المناطق المختلفة باتت متفكة على الأمر الواقع في توزيع للأدوار غير ظاهر للعيان لكنه قائم، حيث اكتفت كل منطقة بإدارة أزمة التظاهرات وامتصاص غضب المحتجين عبر سلسلة من الوعود الجديدة، لكن النتيجة الأهم أن وجود الاحتجاجات كشف عن اعتراف متبادل من حكومتى طرابلس وسرت وبرلمان طبرق وكذلك قيادة الجيش في بنغازي بأن الأولوية في إسكات الغضب الشعبي خوفاً من أن يقود إلى نتائج تسم بقاعدة المحاصصة القبلية والمناطقية التي تقود ليبيا في السنوات الأخيرة.

وأضافوا أن الناس لم يتحركوا بهذا الأسلوب العنيف إلا بعد أن يتسوا من أي تغيير يأتي من عند السياسيين الذين استمروا لسنوات في تحقيق أجنداتهم الخاصة دون مراعاة أوضاع الناس وحاجتهم إلى الأمن وتحسين وضعهم المعيشي والصحي وتحسين الخدمات الحياتية الضرورية.

واستغرب هؤلاء لجوء بعض السياسيين مثل رئيس حكومة الوحدة المنتهية ولايتها عبدالحميد الدبيبة



زيد دغيم

استقالة جماعية
للنواب، وتسليم الزمام
للمجلس الرئاسي

بلخير الشباب

ضرورة اعتراف
السياسيين بالفشل
ومغادرة المشهد

مواقع التواصل.. الكيان المعارض الذي يقض مضجع الحكومة المصرية

أحمد حافظ

وبغض النظر عن أهداف كل فئة ومآربها، فقد أكدت الأزمة أن استمرار الخمول في أوساط غالبية الأحزاب السياسية، وتراجع دور الإعلام التقليدي، أن شبكات التواصل سوف تظل تمثل إنعاشاً للحكومة وأحد أهم الأدوات التي تؤثر في توجهات الدولة.

وأوضح الرئيس الشرفي لحزب الكرامة المعارض أن منصات التواصل الاجتماعي قوة لا يستهان بها، وهذا يتحمله تراجع دور مجلس النواب كجهة قريبة على الحكومة، ومبرر غياب الأحزاب أن "العنوانية التي تعرضت لها في السنوات الماضية جعلت الناس يخشون من الانضمام إليها وعندما تصبح الأحزاب ووسائل الإعلام قوية ستضعف المنصات".

والخبرات والاهتمام بتحقيق إنجازات سريعة على حساب المعايير والضوابط المتبعة دولياً عند تنفيذ مشروع تنموي ضخم ما يهدر المال العام.

ودعا السيسي المصريين إلى الحذر من الانسياق وراء شائعات وأهداف مغرضة بهدف وضع التراب على كل إنجاز تريد الحكومة تحقيقه.

وقفّ عدد من رواد منصات التواصل المنتمين إلى شريحة البسطاء ومحدودي الدخل على الأزمة، مع أنهم لا يستخدمون طريق الساحل، لكنهم انتقدوا الحكومة لأهداف مرتبطة بشعورهم بالطبقية والتمييز يدعى أن سكان الساحل أبناء الحكومة الذين تستهدفهم بمشروعات ضخمة.

الذين قادوا المعارضة ضد هذا المشروع التنموي يفترض أنهم من صفوة المجتمع الذين يمتلكون قرى ومنتجعات سياحية في الساحل الشمالي وهم يمثلون ظهيرا سياسيا قويا له.

كما أن طريق الساحل الشمالي هو الوحيد الذي يربط القاهرة مباشرة بمدينة العلمين الجديدة التي أصبحت مقرا صيفيا للحكومة التي تخطط للمنطقة لتكون وجهة سياحية فاخرة للأنغلياء والزائرين من الخارج، حيث تمتلك إمكانات لوجستية كبيرة.

وظفت منابر إعلامية تابعة لجماعة الإخوان المسلمين أزمة طريق الساحل الشمالي للإحباط بأن أساس المشكلة مرتبط بإقصاء النظام المصري للكفاءات

بتنفيذ طريق الساحل الشمالي لتشرق للناس الصورة الحقيقية وتبلغهم بأنه لم يتم الانتهاء من الطريق، وهي إشكالية معقدة تعاني منها أغلب المؤسسات الحكومية التي تتجاهل الرد على قضايا جدلية.

ورأى محمد سامي الرئيس السابق لحزب الكرامة في تصريح لـ "العرب" أن هناك شعورا لدى العديد من المؤسسات الحكومية بأنه ليس من دورها التحدث إلى الشارع، وأخرى ليس لديها حيوية تهدئة الرأي العام، ما يخدم منصات التواصل التي أصبحت الحزب الحقيقي في مصر.

ويرى متابعون أن غضب السيسي مرتبط بعدة عوامل، بينها أن أغلب

تحولت تلك المواقع إلى أشبه بحزب فعال يمتلك النفوذ وقوة التأثير ويدفع الحكومة إلى تعديل مساراتها وتصويب أخطائها.

وتقمص إعلاميون محسوبون على الحكومة دور المعارضة، حيث قال الإعلامي أحمد موسى مقدم برنامج "على مسؤوليتي" عبر فضائية "صدى البلد" إن الطريق يعاني مشكلة معقدة، ويتطلب ردا رسميا من أي جهة، فيما طالب الإعلامي عمرو أديب على فضائية "إم بي سي - مصر" ببيان توضيحي يكشف طبيعة الأزمة.

وأدت سلبية الحكومة إلى غضب الرئيس السيسي، حيث أبدى امتعاضه مع عدم خروج أي وجهة رسمية أو معنية

ديمستورا يناقش في الرباط تطورات ملف الصحراء المغربية

الأمر الذي يرفضه المغرب الذي يدعو في المقابل إلى مفاوضات مباشرة مع الجزائر.

كما أن جبهة بوليساريو أعربت بدورها على غرار حاضنتها الجزائر، عن رفض المشاركة في "الموائد المستديرة"، وطالبت بـ"مفاوضات مباشرة مع المغرب"، وهو ما ترفضه الرباط بشكل قاطع.

وربط الحو مستوى حضور الجزائر بالزاماتها بتطبيق قواعد القانون الدولي الخاصة باللجوء، عبر التقيد بالقانون الدولي بتفكيك المخيمات وتطبيق الحلول الدائمة الخاصة باللجوء من خلال السماح لمن أراد من سكان تندوف ومن اللاجئين بالعودة إلى المغرب والإقليم، أو الاندماج في النسيج الوطني والاجتماعي الجزائري. وأعلن المغرب التزامه باستئناف العملية السياسية المتعلقة بإقليم الصحراء على أساس المبادرة المغربية للحكم الذاتي، تحت الرعاية الحصرية لهيئة الأمم المتحدة وفي إطار الموائد المستديرة بحضور الأطراف الأربعة (المغرب، الجزائر، موريتانيا، بوليساريو).

ولفت الحو إلى أن الأمم المتحدة والمغرب خاصة يدفعان في اتجاه ضرورة تجاوز التعنت الجزائري لإيجاد حل، وأنها لا يجب أن ترهن الجميع إلى ما لا نهاية لعلاقة النزاع بالتنمية الجهوية وبالأمن والاستقرار الإقليمي. وكان مجلس الأمن قد دعا في قراره 2602 إلى استئناف المباحثات "دون شروط مسبقة وبحسن نية"، بمشاركة الجزائر والمغرب وموريتانيا وبوليساريو، بهدف الوصول إلى حل سياسي عادل ودائم وقبول من الأطراف.

وخلال آخر جلسة لمجلس الأمن تم تقديم إحاطة من المبعوث الأممي ديمستورا كشف فيها أنه مدعوم بشكل كبير من الدول الأعضاء للعودة إلى المسار السياسي.

في أجندة المبعوث الخاص للأمم العام للأمم المتحدة، البدء من حيث انتهى المبعوث الأممي السابق كولر، أي استئناف الموائد المستديرة، رغم رفض الجزائر المشاركة في هذه الصيغة التي تتبناها الأمم المتحدة وصداق عليها مجلس الأمن في قراره الأخير عدد 2601.

وتأتي زيارة ديمستورا إلى المغرب ضمن سياق مرتبط بملف الصحراء، حيث حقق المغرب إنجازات مهمة، فيما تدعم الولايات المتحدة والمانيا وإسبانيا مقترح الحكم الذاتي، ما يشكل أرضية إضافية ستساعد مهمة المبعوث الأممي للتحرك عكس المبعوثين السابقين.



صبري الحو
زيارة ديمستورا إلى المغرب تؤسس لمنعطف جديد

وبخصوص جدول زيارة ديمستورا، بدأ دوجاريك أكثر حذرا وهو يرد على سؤال صحفي بخصوص إمكانية زيارة المبعوث الأممي لنواكشوط والجزائر، على غرار الزيارة الأولى التي كانت استكشافية، مؤكدا أنه سيعلم عن معلومات أخرى إذا توافرت مع تقدم الرحلة.

وعلق الحو على ذلك بالقول إن "الأهم هو أن قناة أممية ودولية حصلت، ويجب العمل على تنفيذها، فالجزائر وموريتانيا وبغض النظر عن الصفة والمصلحة في حضورهما كطرفين في النزاع، فإن التطورات التي حصلت قلصت حضورهما وأفرغته من محتواه ومضمونه".

وربطت الجزائر دعم جهود المبعوث الأممي بـ"السعي إلى إطلاق مفاوضات مباشرة بين المغرب وجبهة بوليساريو"، انطلاقا من أنها تعتبر نفسها غير معنية بهذا الصراع، وهو

محمد مامون العلووي

الرباط - يعود المبعوث الأممي للصحراء المغربية ستافان ديمستورا إلى المغرب في زيارة خاصة إلى الأقاليم الجنوبية، بعدما أكد المتحدث باسم الأمم المتحدة الجمعة ستيغان دوجاريك أن ديمستورا يعتزم مقابلة "جميع أصحاب المصلحة في المنطقة في الأيام المقبلة".

وكان ديمستورا قد بدأ مهامه رسميا من مكتبه في بروكسل مطلع نوفمبر الماضي، وأطلق أول جولة زار خلالها المغرب وموريتانيا وتندوف في الجزائر، حيث التقى مسؤولين من جبهة بوليساريو الانفصالية.

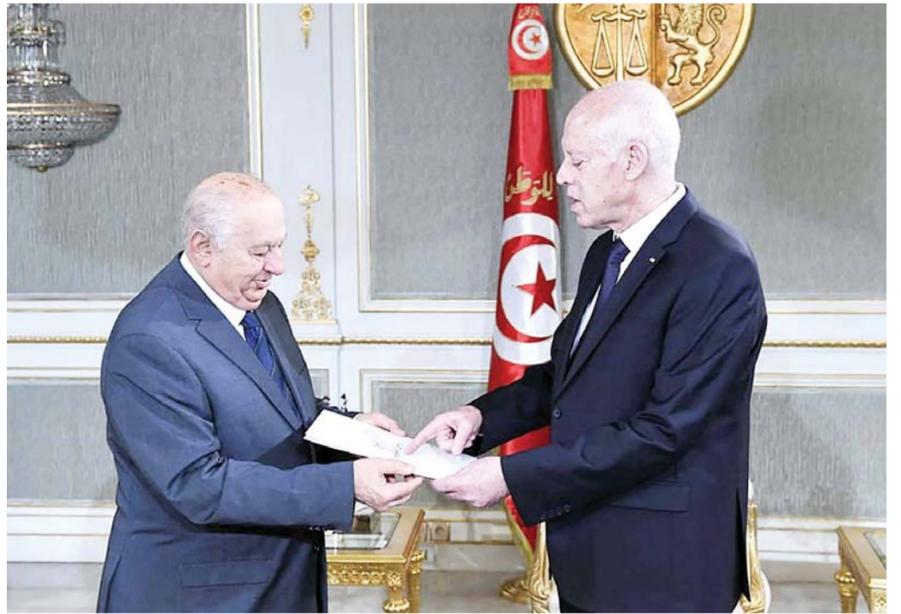
وأكد صبري الحو، الخبير في القانون الدولي ونزاع الصحراء والهجرة، أن المجتمع الدولي قد يكون مستعدا لإعلان الحل الأخير بسيادة المغرب على الإقليم، ولهذا تأتي زيارة ديمستورا لمعاينة التطورات الميدانية على كافة الأصعدة التنموية والأمنية، إلى جانب لقاء ممثلي سكان الأقاليم الجنوبية.

وشدد الحو في تصريح لـ"العرب" أن الزيارة تتجاوز مجرد الإعداد لتقرير أكتوبر المقبل، وتتجاوز الإعداد لمناقشات المائدة المستديرة، بل تأتي في إطار مغاير، وتؤسس لمنعطف جديد هو تأكيد حل يستند على التاريخ والقانون وله مرجعية قضائية، ويتمشى مع الإرادة الدولية المجسدة على أرض الواقع والمتطابقة مع مبادرة المغرب للحكم الذاتي.

وبخصوص إعادة إطلاق طاولات مستديرة مماثلة لتلك التي نظمتها المبعوث الأممي السابق هورست كولر عام 2019 قبل استقالته، اكتف الغموض بإجابة المتحدث باسم الأمم المتحدة، مكتفيا بالقول إن "ما يبحث عنه هو كيف يمكننا دفع الحوار قدما في سياق قرارات مجلس الأمن ذات الصلة". ومن المتوقع أن تكون النقاط الرئيسية

هل فصل الرئيس التونسي فعلا الدين عن السياسة في مسودة الدستور الجديد

تأكيد على تفرد الدولة بالخوض في الدين يغلط الباب أمام الأحزاب والجمعيات لتوظيفه



دستور جديد يقطع مع توظيف المقدس

وتابع "الدستور يتضمن التنصيص على الحريات الفردية وحرية الجسد وحرية الضمير وبالتالي لا داعي للخوف من تهديد مبادئ الدولة المدنية واستهداف الحريات".

وحملت مسودة الدستور الجديد صياغة واضحة للفصل بين الدين والسياسة، فضلا عن ممارسة الحقوق والحريات الفردية، وهو ما يعزز مقومات الدولة المدنية.

الصياغة الجديدة حملت فكرا متحرزا في مسألة تحديد مقاصد الإسلام، لقطع الجمود الذي كان قائما في القراءة

وقال الكاتب والمحلل السياسي باسل الترحمان "هناك مقاصد الإسلام الخمسة، وتم فتح باب الاجتهاد وتحكيم العقل للدستور الجديد، كما أن الصياغة الجديدة واضحة وصرحة في الفصل النهائي بين الدين والدولة". وأضاف لـ"العرب" أن "الدولة وفي الفصل الخامس احتكرت مسؤولية الدين والإشراف عليه، واغلتقت للأبد الباب أمام جمعيات وأحزاب تتلاعب بالدين، ومن المؤكد أن هناك فصلا واضحا ومباشرا بين المفهومين".

وأردف الترحمان "هناك تأكيد على الحريات والحقوق، ولو كان الدستور الجديد قد مرر ما عجزت عنه حركة النهضة في العشرية الماضية لكانت الحركة أول المباركين لذلك، لافتا إلى أن "هناك مقاصد الإسلام وليست الشريعة، والعلمانيون أيضا وجدوا أنفسهم أمام دستور لم يجدوا ما ينتقدون فيه، كما أن مفهوم الدولة المدنية واضح وصریح".

ويتضمن مشروع الدستور الجديد توطئة من 10 أبواب منها الباب الأول الذي يتعلق بالأحكام العامة والباب الثاني يتعلق بالحقوق والحريات، كما يحتوي مشروع الدستور الجديد على 142 فصلا. وورد في التوطئة أن مشروع الدستور الجديد يسعى لتحقيق العدل والحرية والكرامة وتركيز نظام دستوري جديد يقوم لا فقط على دولة القانون بل على مجتمع القانون حتى تعبر القواعد القانونية عن إرادة الشعب. وأكد مشروع الدستور الجديد على أن النظام الجمهوري هو خير كفل للمحافظة على سيادة الشعب وتوزيع ثروات البلاد بصفة عادلة بين كل المواطنين.

ينتظر التونسيون في الخامس والعشرين من يوليو القادم استفتاء مصيريا على الدستور الجديد يقول مراقبون إنه يقطع مع توظيف المقدس في الحياة السياسية ويعيد النظر في نظام الحكم بما يضمن الاستقرار السياسي المطلوب لمواجهة التحديات الاقتصادية والاجتماعية.

في الدين وهو ما يقطع الطريق على بقية الوسائل التي كانت توظف الدين في السياسة وفي مقدمتها الأحزاب والجمعيات.

وأفاد المحلل السياسي نبيل الراحي أن الدولة هي المخولة الوحيدة التي من صلاحياتها الإفتاء في الدين، ولا يجوز لأي حزب أو منظمة أن تخوض في ذلك أو توظف الدين في السياسة.

وقال في تصريح لـ"العرب"، "هناك فصل بين الدين والسياسة، المجتمع مسلم والتفرد بالوازع الديني هو من مشمولات الدولة وليس الأحزاب، فضلا عن كون الإسلام هو دين المجتمع التونسي، والراعي الوحيد للدين هو الدولة".

وتابع الراحي "العلمانيون متخوفون والإسلاميون كذلك، لكن تونس ومنذ 14 قرنا لديها ثقافة إسلامية ولا يمكن تجاوزها بجرعة قلم، ولا يمكن الفصل بين الدين والمجتمع، وهذا الجدل الذي يخاض اليوم هو جدل نخوي لا يتعدى نسبة 5 في المئة، وأغلبية الشعب التونسي تساند الرئيس سعيد". مشددا على أنه "لا يمكن إلغاء الإسلام من المجتمع التونسي".

وتنص الصياغة الجديدة على أن الدولة "تضمن للمواطنين والمواطنات الحقوق والحريات الفردية العامة"، كما أن "المواطنين والمواطنات متساوون في الحقوق والواجبات وهم سواء أمام القانون دون أي تمييز"، ويكفل مشروع الدستور الجديد "حرية الاجتماع والتظاهر السلميين".

ويرى خبراء في القانون أن الصياغة الجديدة حملت فكرا متحرزا في مسألة تحديد مقاصد الإسلام، في خطوة لقطع ذلك الجمود الذي كان قائما في القراءة. وأكد أستاذ القانون الدستوري رابع الخرايفي أن "الدستور فيه مصطلحات تحيل على الإسلام لكنها مرتبطة دائما بالمقاصد، وهذا فيه تحرر من قراءة إسلامية جامدة، والفصل الخامس قطع الطريق أمام تعبير الأحزاب والشيوخ والجمعيات عن الدين".

وقال لـ"العرب" إن "الدولة التونسية الآن ليس لها دين لكن هناك شعب له دين، وحركة النهضة كانت قد اقترحت سابقا تغيير الفصل الأول وإقرار الشريعة، لكن أهم مبادئ النظام الجمهوري هي الأسس المدنية".

خالد هدي

تونس - طرحت صياغة مشروع الدستور الجديد في تونس تساؤلات لدى الخبراء والمراقبين بشأن حقيقة فصل الرئيس قيس سعيد بين مفهومي الدين والسياسة في التعامل مع السلطة أم أنه مرر ما عجزت عنه حركة النهضة الإسلامية في العشرية الماضية، فضلا عن مسألة مقاصد الشريعة والهوية الإسلامية للدولة.

وصدر بالجريدة الرسمية للجمهورية التونسية أمر رئاسي عدد 578 لسنة 2022 مؤرخ في الثلاثين من يونيو 2022 يتعلق بنشر مشروع الدستور الجديد للجمهورية التونسية موضوع الاستفتاء المقرر ليوم الاثنين الخامس والعشرين من يوليو. ونص الفصل الأول من مشروع الدستور الجديد على أن تونس دولة حرة مستقلة ذات سيادة.

وتنص الصياغة الجديدة على أن الدولة "تضمن للمواطنين والمواطنات الحقوق والحريات الفردية العامة"، كما أن "المواطنين والمواطنات متساوون في الحقوق والواجبات وهم سواء أمام القانون دون أي تمييز"، ويكفل مشروع الدستور الجديد "حرية الاجتماع والتظاهر السلميين".

ويرى خبراء في القانون أن الصياغة الجديدة حملت فكرا متحرزا في مسألة تحديد مقاصد الإسلام، في خطوة لقطع ذلك الجمود الذي كان قائما في القراءة. وأكد أستاذ القانون الدستوري رابع الخرايفي أن "الدستور فيه مصطلحات تحيل على الإسلام لكنها مرتبطة دائما بالمقاصد، وهذا فيه تحرر من قراءة إسلامية جامدة، والفصل الخامس قطع الطريق أمام تعبير الأحزاب والشيوخ والجمعيات عن الدين".

وقال لـ"العرب" إن "الدولة التونسية الآن ليس لها دين لكن هناك شعب له دين، وحركة النهضة كانت قد اقترحت سابقا تغيير الفصل الأول وإقرار الشريعة، لكن أهم مبادئ النظام الجمهوري هي الأسس المدنية".

كما نص الفصل الخامس من الباب الأول على أن تونس جزء من الأمة الإسلامية، وعلى الدولة وحدها أن تعمل على تحقيق مقاصد الإسلام الحنيف في الحفاظ على النفس والعرض والمال والدين والحرية، في حين نص الفصل السادس على أن تونس جزء من الأمة العربية واللغة الرسمية هي العربية. وتهدف هذه الصيغة إلى التصدي للأحزاب ذات المرجعية الإسلامية في احتكار الدين وتوظيفه لتحقيق مصالح سياسية، على غرار حركة النهضة في دستور 2014. ويرى متابعون للشأن التونسي أن الدولة هي المخولة الوحيدة للخوض

دوافع سياسية وراء مواصلة الجزائر إغلاق حدودها مع تونس

وتشير الأوساط إلى أن الجزائر عملت ما في وسعها لجلب سعيد إلى صفها في ملفات وتحالفات إقليمية لكن الرئيس التونسي رفض منطق الأحلاف الإقليمية، وأكد للجزائريين أن ما يهمه هو تقوية العلاقات المباشرة بين تونس والجزائر على المستوى الرسمي والشعبي كدولتين جارتين، وهو أمر لم تقبل به الجزائر التي كانت تريد أن يظهر الرئيس التونسي انحيازها العلني لموقفها من موضوع الصحراء المغربية.

ويتخوف مراقبون من أن يتطور هذا البرود من جانب الجزائر إلى محاولة تطويق لتجربة قيس سعيد المناوئة للإسلاميين في وقت باتت الجزائر جزءا من تحالف إقليمي داعم لعودة هؤلاء إلى السلطة، وذلك بعد زيارة الرئيس الجزائري عبدالمجيد تبون إلى تركيا وتوقيع اتفاقيات كبرى تجعل من الصعب على الجزائر أن ترفض التحرك خارج أجندة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان الذي يتخذ من موضوع

الجزائر - تواصل الجزائر إغلاق حدودها البرية وتعليق التراخيص الخاصة بالمرور البري إلى جارتها تونس بالرغم من ظهور بوادر انحسار وباء كورونا واندثاره أكثر من مرة.

ويتساءل مراقبون عن جدوى إبقاء الحدود مغلقة مع حالة الاستقرار الحالية للوضع الصحي في البلاد، خاصة أن الحدود بالنسبة إلى الجزائريين والتونسيين شريان حياة من خلال ممارسة التجارة وحرية التوريد والتصدير، كما أنها متنفس لسكان الشريط الحدودي الجزائري - التونسي.

وتقول أوساط سياسية تونسية إن هذا القرار يخفي موقفا رسميا جزائريا للضغط على الرئيس التونسي قيس سعيد الذي يريد بناء علاقات على قاعدة الندية ودون التبعية لأي جهة، لكن جهات جزائرية غير رسمية تروج لوجود أخطار أمنية دفعت باتجاه مواصلة غلق الحدود البرية.



إغلاق يضر بالجار المنهك اقتصاديا



رابع جدو
إغلاق الحدود عاد بالفائدة على الخزينة الجزائرية

ويعتبر المراقبون أن استمرار الإغلاق تزامنا مع الموسم السياحي رسالة سياسية واضحة خاصة في ظل تلميحات إلى وقف تزويد تونس بالغاز بشكل قفاضي مثلما جرت به العادة، والتلويح بزيادة الأسعار، وكذلك المطالبة بأموال الغاز المتخذة لدى تونس، وهي تعرف أنها تكافح للإيفاء بالتزاماتها المالية داخليا وخارجيا. ولم يؤثر الإغلاق الحدودي الحاصل حاليا بين الجزائر وتونس على الطرف الجزائري.

ارتفعت مؤخرا الموارد المالية الجزائرية بفعل ارتفاع أسعار النفط والغاز عالميا بسبب الحرب الروسية الأوكرانية وهو ما يوفر للجزائر عائدات إضافية.

وقال النائب الجزائري رابع جدو إن "إغلاق الحدود عاد بالفائدة على الخزينة الجزائرية، لاسيما ما تعلق باحتياطي الصرف من العملة الصعبة التي بقيت في الجزائر خلال هذه الفترة، بالإضافة إلى المبالغ غير المصرح بها، والتي يأخذها السائح لتغطية احتياجاته اليومية في المدن التونسية".

الفلسطينيون لا يعلقون آمالا على زيارة بايدن الشرق أوسطية

ولكن طلال عوكل المحلل السياسي في غزة قال إن التركيز المكثف على تعزيز التعاون الأمني بين إسرائيل والدول العربية المتحالفة مع الولايات المتحدة لمواجهة تهديد محتمل من إيران يعني أن أي تحرك نحو التوصل إلى حل أوسع للقضية الفلسطينية لا يزال بعيد المنال.

وقال "بايدن لن يفعل أي شيء ليعيد من الواقع الموجود". وأضاف "لا يوجد أي أفق للصراع الفلسطيني-الإسرائيلي".

وتأتي زيارة بايدن وسط تكهنات متزايدة بشأن مستقبل عباس البالغ من العمر 86 عاما والذي لديه تاريخ من المشاكل الصحية والذي يحكم بمرسوم منذ عام 2005 عندما أجريت الانتخابات الفلسطينية الأخيرة.

وتلقت السلطة الفلسطينية، التي تمارس حكما ذاتيا محدودا، دفعة الشهر الماضي عندما وافق الاتحاد الأوروبي على إعادة التمويل المجمد بسبب نزاع على المناهج الدراسية.

وتتعرض إسرائيل أيضا لضغط متزايد، بما في ذلك من إدارة بايدن، لاتخاذ إجراءات بشأن مقتل صحافية "الجزيرة" شيرين أبو عاقلة أثناء تغطيتها لمدهامة للجيش الإسرائيلي في مدينة جنين بالضفة الغربية.

ولكن الاضطرابات التي أسفرت عن انهيار الحكومة الائتلافية لرئيس الوزراء الإسرائيلي السابق نفتالي بينيت أدت إلى عرقلة إصرار أي تقدم. ومن المقرر الآن إجراء انتخابات في الأول من نوفمبر. وقال المحلل السياسي هانسي المصري إنه في ظل وجود طريق سياسي غير واضح فليس هناك احتمال يذكر لأي شيء أكثر من الحد الأدنى من المساعدات الاقتصادية الأميركية للفلسطينيين.



طلال عوكل
بايدن لن يفعل
أي شيء ليغير
من الواقع الموجود

واعتبرت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية أن الموقف الأميركي بشأن القضية الفلسطينية مازال يراوح مكانه من حيث التصريحات والوعود دون وضع البتة جديدة لتنفيذ ما وعدت به الإدارة الأميركية.

وأكدت اللجنة أن الحل يكمن في تطبيق قرارات الشرعية الدولية والقانون الدولي وخاصة القرارات الصادرة عن مجلس الأمن الدولي والجمعية العامة للأمم المتحدة، بما يضمن إنهاء الاحتلال والاستعمار الاستيطاني، وبما يجسد قيام الدولة الفلسطينية المستقلة كاملة السيادة وعاصمتها القدس.

وأعربت عن رفضها المطلق للتعامل "بالمعايير المزدوجة عندما يتعلق الأمر بالاحتلال الإسرائيلي"، مطالبة بفرض المقاطعة الشاملة على "الاحتلال الإسرائيلي ومحاكمته أمام المحاكم الدولية وخاصة الجنائية الدولية التي يتعين عليها أن تعمل على تسريع البتة محاكمة الاحتلال على جرائمه المستمرة".

وتوقفت آخر مفاوضات للسلام بين الفلسطينيين وإسرائيل في نهاية مارس العام 2014، ويطلب الفلسطينيون بتحقيق دولة مستقلة إلى جانب إسرائيل على كامل الأراضي الفلسطينية التي احتلتها إسرائيل العام 1967 بما يشمل الضفة الغربية كاملة وقطاع غزة وأن تكون عاصمتها القدس الشرقية.



ليس بالإمكان خير مما كان

القدس - ينتظر الفلسطينيون بتشائم متزايد أول زيارة للرئيس الأميركي جو بايدن بعد ما يصفونه بسلسلة من وعود واشنطن الكاذبة في الوقت الذي تسعى فيه الولايات المتحدة جاهدة لتعزيز العلاقات الدفاعية بين إسرائيل والدول العربية.

وقال فلسطينيون إن طلبات إعادة فتح القنصلية الأميركية في القدس الشرقية، التي أغلقها الرئيس السابق دونالد ترامب، أو إلغاء تصنيف منظمة التحرير الفلسطينية على أنها منظمة إرهابية، لم تلق أي استجابة.

وقال مسؤول فلسطيني كبير "ليس لدينا أوامام بإحداث اختراق، سياسي خلال هذه الزيارة سنستمع إلى مزيد من التعهدات والوعود".

وأضاف "هذه الزيارة متعلقة بتطبيع العلاقات بين إسرائيل والدول العربية وعلى رأسها السعودية".

وسيزور بايدن إسرائيل والضفة الغربية، حيث سيلتقي بزعماء إسرائيل والرئيس الفلسطيني محمود عباس، وكذلك السعودية في الفترة من الثالث عشر إلى السادس عشر من يوليو.

وقال المتحدث باسم المكتب الأميركي للشؤون الفلسطينية إن واشنطن تعتقد أن حل الدولتين هو أفضل طريقة لإسرائيل والفلسطينيين لحل الصراع المستمر منذ أجيال.

ووعدت واشنطن أيضا بإعادة فتح القنصلية التي ينظر إليها الفلسطينيون على أنها اعتراف ضمني بوضع القدس الشرقية كعاصمة لدولة فلسطينية مستقلة على الأراضي التي احتلتها إسرائيل في حرب عام 1967.

وحث عباس خلال اتصال هاتفي مع وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن الخميس الإدارة على الضغط على إسرائيل للحفاظ على الوضع الراهن التاريخي في القدس الشرقية ومجمع المسجد الأقصى. وترفض إسرائيل مرزاعم بأنها تحاول تغيير الوضع الراهن. ويقول الفلسطينيون أيضا إن استمرار الأنشطة الاستيطانية الإسرائيلية في الضفة الغربية المحتلة يقوض أي احتمال لقيام دولة فلسطينية يمكنها البقاء والعيش جنبا إلى جنب مع إسرائيل.

وقال المسؤول "عباس قال لبلينكن إنه لا يمكن استمرار الوضع على ما هو عليه". ويرفض المسؤولون الأميركيون تأكيد أن إدارة بايدن خرقت تعهداتها للفلسطينيين وأشاروا إلى تغييرات بعد انهيار العلاقات في ظل إدارة ترامب. ويقولون إن إعادة فتح القنصلية سيطلب تعاونا إسرائيليا وإن إلغاء اعتبار منظمة التحرير الفلسطينية كيانا إرهابيا سيطلب اتخاذ السلطة الفلسطينية لخطوات تقاعست عنها حتى الآن.

وعلى الرغم من إحباط الفلسطينيين إلا أنهم يقولون إن بايدن استأنف المساعدات وأعاد فتح خطوط الاتصال. وانتقدت الإدارة أيضا تسريع البتة محاكمة الاحتلال على جرائمه المستمرة". وتوقفت آخر مفاوضات للسلام بين الفلسطينيين وإسرائيل في نهاية مارس العام 2014، ويطلب الفلسطينيون بتحقيق دولة مستقلة إلى جانب إسرائيل على كامل الأراضي الفلسطينية التي احتلتها إسرائيل العام 1967 بما يشمل الضفة الغربية كاملة وقطاع غزة وأن تكون عاصمتها القدس الشرقية.

وتعيش الناجيات الإيزيديات في مخيمات النزوح بمحافظة دهوك بإقليم كردستان العراق منذ عام 2014، بعد نزوحهن من سنجار، التي تشهد ترددا في بنيتها التحتية، بالإضافة إلى السيطرة الأمنية المباشرة عليها من جانب حزب العمال الكردستاني.

وقتل مسلحو تنظيم داعش نحو ألفي رجل إيزيدي، فيما أخذوا الكثير من النساء الإيزيديات باعتبارهن "سبايا"، مما أدى إلى نزوح جماعي للسكان الإيزيديين، وفقا لتقرير الأمم المتحدة.

وقتل نحو خمسة آلاف مدني إيزيدي، ما بين رجال ونساء وأطفال ومسنيين، خلال هجوم داعش في أغسطس 2014. وأدانت الأمم المتحدة الجرائم المرتكبة، واعتبرت الانتهاكات التي ارتكبتها جماعة داعش في العراق تصل إلى درجة جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية، وتضمن "الإبادة الجماعية".

واسستعادت قوات البيشمركة، بدعم من التحالف الدولي، مدينة سنجار نهاية عام 2015، لكن غالبية سكانها ما زالوا نازحين، ولم تنجح محاولات من الحكومة الفيدرالية، وحكومة إقليم كردستان، في تطبيع الأوضاع داخل المدينة لإعادة النازحين.

ولادة الحكومة اللبنانية الجديدة رهن أجندات ميشال عون

ميقاتي: لا يمكن لفريق فرض شروطه ولم يسم رئيس الوزراء



الكرة في ملعب عون

وبلاثة وزراء من فريق رئيس الجمهورية من دون استشارته".

ويقول المحسوبون على التيار الوطني الحر إن ميقاتي يفعل سجلا محاولته رمي الكرة في ملعبهم، من خلال تقديمه صيغة حكومية يدرك سلفا أنها محكومة بالسقوط، إذ إنه يعرف أن رئيس الجمهورية لا يمكن أن يقبل باستهداف التيار من خلال مداورة لم تشمل سوى حقيبة الطاقة.

وتوحى كل المؤشرات بأن لبنان دخل فعلا في أزمة تشكيل تشبه كل الأزمات السابقة، فيما تسابق بيروت الزمن لمعالجة الاستحقاقات الاقتصادية والاجتماعية الداهمة.

وتلقت مصادر نيابية إلى الخطورة المترتبة على هدر الوقت في حال لم تشكل الحكومة قريبا لإنجاز الاتفاق مع صندوق النقد الدولي، خصوصا أن مندوبه يقيم حاليا لفترة طويلة في لبنان، وعلى لبنان أن ينتهز فترة وجوده لإعداد كل ما هو مطلوب من الحكومة للوصول معه إلى اتفاق نهائي يتيح الانتقال إلى مرحلة التعافي.

وأدى الانهيار الاقتصادي المستمر منذ نحو ثلاث سنوات إلى فقدان الليرة لأكثر من 90 في المئة من قيمتها، وزيادة الفقر وشل النظام المالي وتجميد أموال المودعين، جراء أسوأ أزمة منذ الحرب الأهلية التي دارت بين عامي 1975 و1990.

وليس على غرار الحكومة الحالية بعض وزرائها مقنعون، أو حكومة سياسية".

وتمثل خطوة ميقاتي عامل ضغط على عون أو فريقه السياسي، نظرا إلى أنها ستضعه في موقع المعرقل، في حال حصول أي تأخير في عملية التشكيل، على قاعدة أن رئيس الحكومة المكلف لم يتأخر في تقديم التشكيلة التي يراها مناسبة خلال ساعات، الأمر الذي يبرز عدم التعامل بسلبية كاملة مع هذه الخطوة بشكل علني، بل تم الإعلان عن أن رئيس الجمهورية سيعمد إلى دراسة التشكيلة.

ويؤكد محللون أن ملاحظات رئيس الجمهورية على التشكيلة الأولى لن تتأخر في الظهور، أي أنها لن تكون الأخيرة التي تقدم من قبل رئيس الحكومة المكلف، لكن الأكد أن النية بالتشكيل تتطلب المسبق، الأمر الذي لم يحصل حتى الآن، بالإضافة إلى الخروج من دائرة تسجيل النقاط.

ويشير هؤلاء إلى أنه رغم الخيارات الواسعة التي عرضها عليه رئيس الجمهورية فإن ميقاتي بقي مصرا على التشكيلة التي تقدم بها، والتي أقل ما يقال فيها أنها استفزازية لفريق عون.

وأضافوا "ففيما أبقى على جميع وزراء الحكومة المستقبلية محترما توازناتها ضمن التشكيلة الجديدة، حصر ميقاتي التغيير في الحقايب والأسماء

نقمة المجلس النيابي بعد مناقشة بيانها الوزاري.

وفي الوقت الذي كانت فيه غالبية القوى تتحدث عن صعوبة في عملية تشكيل الحكومة المقبلة، بالنظر إلى عامل الوقت والمطالب، أخرج ميقاتي عون بسرعة عرض الكابينة الوزارية، وهو ما يخرج من دائرة التعطيل برمى الكرة في ملعب الرئيس ليقرر المسار الذي ستسلكه عملية التشكيل.

ومن حيث المبدأ، من المفترض أن تكون فترة التشكيل قصيرة جدا، في حال كانت هناك رغبة في أن تبصر الحكومة النور، نظرا إلى أن التركيز، بشكل كامل، سينتقل في شهر أكتوبر إلى الاستحقاق الرئاسي.

واعتمد ميقاتي في التشكيلة التي قدمها لعون على حكومة تصريف الأعمال الحالية مع إدخال بعض التعديلات عليها، بهدف عدم الدخول في مسار طويل من الأخذ والرد، لكن مراقبين يقولون إن ميقاتي ارتكب في عرف رئيس الجمهورية خطأ، يتمثل في تقديم تشكيلة من دون أي تشاور مسبق معه، في حين أن عون، منذ انتخابه رئيسا، يقاتل لتكريس صلاحيته في عملية التشكيل.

وقال عون قبل التكليف "لم يعد في الإمكان القبول بأفريقيه يسمنون وزراء سياسيين، ونحن نسعى وزراء تكنوقراطيين، إما كلها من تكنوقراط

لا يزال اللبنانيون ينتظرون رد رئيس الجمهورية ميشال عون على التشكيلة الحكومية التي قدمها له رئيس الحكومة المكلف نجيب ميقاتي لعرضها على التصديق في البرلمان. ويتوقع مراقبون أن يرفض عون التشكيلة المقترحة ويطلب بتعديلات تضمن لفريقه "التيار الوطني الحر" حصة وازنة.

بيروت - قالت مصادر سياسية لبنانية إن الإفراج عن الحكومة اللبنانية الجديدة رهن أجندات الرئيس ميشال عون الساعي إلى أن يضمن لفريقه "التيار الوطني الحر" حصة وازنة، استباقا لفرار رئاسي محتمل تتولى بموجبه الحكومة الجديدة إدارة مؤسسة رئاسة الجمهورية.

والمح رئيس الوزراء المكلف نجيب ميقاتي السبت إلى ذلك بالقول "أقول إنني شكلت حكومة وأرسلتها إلى رئيس الجمهورية، وإذا كان رابعا في تعديل شخص أو شخصين فلا مانع لدي، لكن لا يمكن لفريق القول 'أريد هذا وذاك' وفرض شروطه، وهو أعلن أنه لم يسم رئيس الحكومة"، في إشارة غير مباشرة إلى التيار الوطني الحر.

وعارض رئيس التيار الوطني الحر جبران باسيل، وهو أيضا صهر عون، تزكية ميقاتي لتشكيل الحكومة اللبنانية الجديدة.

وكان ميقاتي قدّم الأربعاء الماضي للرئيس عون تشكيل حكومة مقترحة، ووعد عون بدراستها.

بناء على نتيجة الاستشارات النيابية التي أجراها الرئيس عون في الثالث والعشرين من يونيو الماضي، حيث حصل ميقاتي على 54 صوتا من أصوات النواب البالغ عددهم 128.

من المفترض أن تكون فترة تشكيل الحكومة الجديدة قصيرة جدا، في حال كانت هناك رغبة في أن تبصر الحكومة النور

وكانت حكومة نجيب ميقاتي السابقة التي تشكلت في العاشر من سبتمبر الماضي أصبحت حكومة تصريف أعمال، بعد بدء ولاية مجلس النواب الجديد في الثاني والعشرين من مايو الماضي. وعلى الحكومة، بعد التشكيل، أن تتال

العراق يمنح الناجيات الإيزيديات معاشات شهرية وتعويضات

محافظة دهوك، لتسهيل تسجيل الناجيات اللواتي يقيم قسم منهن في المحافظة".

وأعلن مجلس القضاء الأعلى العراقي في بيان تسجيل محاكم نينوى 1259 كريمة إيزيدية خطفن من قبل داعش، منهن 564 دون 18 عاما، مبينا أن "مسير 145 إيزيدية مازال مجهولا".

وأقر قانون "الناجيات الإيزيديات" في مارس عام 2021 من قبل مجلس النواب العراقي، وشكلت الحكومة العراقية في يوليو من العام ذاته المديرية العامة لشؤون الناجيات من تنظيم "داعش". وعينت سراب إلياس، وهي إيزيدية، مديرة عامة لها.

وينص القانون على منح المشمولة بالحكم القانون، قطعة أرض سكنية أو وحدة سكنية مجانا، وصرف راتب شهري لها لا يقل عن ضعف الحد الأدنى للراتب التقاعدي الذي يبلغ 400 ألف دينار عراقي. ويأتي منح الرواتب والامتيازات الأخرى للمرة الأولى للناجيات من تنظيم داعش، بعدما أقر مجلس النواب العراقي قانون الدعم الطارئ للأمن الغذائي والتنمية في يونيو الماضي، بتمويل يبلغ 25 مليار دينار عراقي.

وعلى الرغم من المزاي الكثيرة التي يقرها القانون لصالح الناجيات، فإنه لم

تستعد وزارة العمل والشؤون الاجتماعية العراقية للبدء في تسجيل الناجيات الإيزيديات لغرض منحهن معاشات شهرية وتعويضات، وذلك اعتبارا من أغسطس المقبل.

وذكرت المديرية العامة لشؤون الناجيات سراب إلياس أنه "ستتم مقابلة الناجيات، بالإضافة إلى فتح موقع إلكتروني لمن تقيم منهن خارج العراق، لكن التعويضات لا تشمل أطفال داعش". وأضافت أن "تسجيل أسماء الناجيات من تنظيم داعش سيبدأ في شهر أغسطس المقبل، لمنحهن رواتب للمرة الأولى، تنفيذًا لقانون الناجيات الإيزيديات"، لافتة إلى أن "عملية التسجيل ستجري عن طريق الوزارة".

وتابعت "عدد المختطفات الإيزيديات يصل إلى نحو 3000، لكن عدد المختطفات من المسيحيات، الشيكيات والتركمانيات ليس واضحا، كما أن القانون لا يشمل الأطفال الذين ولدوا نتيجة اعتداء عناصر داعش على المختطفات".

وقالت "بالنسبة للناجيات اللواتي يقمن خارج العراق، سيتم تسجيل أسمائهن من خلال موقع إلكتروني سيقام قريبا، أما بالنسبة لإقليم كردستان العراق، فتبحث الوزارة فتح مكتب لها في

القانون ينص على منح الناجيات الإيزيديات قطعة أرض سكنية أو وحدة سكنية مجانا، وصرف راتب شهري

وقد حذف البرلمان العراقي، بناء على طلب من المجلس الروحاني الإيزيدي، فقرة من قانون الناجيات الإيزيديات تخص حسم ملف الأطفال الذين ولدوا نتيجة اغتصاب الإيزيديين عبر عناصر تنظيم داعش.

العقوبات على مالي وغينيا وبوركينا فاسو تخدم الجهاديين

أكرا - يعقد قادة المجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا الأحد قمة طلال انتقاليها في العاصمة الغانية أكرا لاتخاذ قرار بشأن فرض عقوبات على مالي وغينيا وبوركينا فاسو، وهي ثلاث دول شهدت انقلابات وسط مخاوف من أن هذه العقوبات قد تزيد من تشجيع الهجمات التي يقودها الجهاديون. ويدير قادة دول غرب أفريقيا الذين يعترضون الضغط من أجل عودة سريعة للمدنيين إلى السلطة، إجراءات الرد الصارمة التجارية والمالية التي فرضت على مالي منذ يناير، وتلك الأقل شدة على بوركينا فاسو وغينيا. وتواجه مالي البلد الفقير الذي لا يطل على بحار ويشهد نزاعا مستمرا منذ أكثر من عقد، خطرا على الصفقات التجارية والمالية، باستثناء المنتجات الأساسية. أما بوركينا فاسو البلد الساحلي الآخر الذي يواجه اضطرابات جهادية، وغينيا، فعوضتاها معلقان حاليا فقط من هيئات المجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا. لكن المجموعتين العسكريتين الحاكمتين فيهما تنويان البقاء في السلطة ثلاث سنوات وتعرضان البلدين لعقوبات أكثر صرامة. وتجري مفاوضات شاقة منذ أشهر بين المجلس العسكري في مالي ومجموعة غرب أفريقيا لكنها حتى الآن لم تؤد إلى أي تسوية. ولم تؤد القمة الأخيرة التي عقدت في الرابع من يونيو إلى نتيجة تذكر، إذ أنه لم يتخذ أي قرار بشأن فرض عقوبات على الأنظمة الانقلابية، وحددت المجموعة مهلة شهر إضافية للتفاوض والاتفاق على رفع العقوبات أو الإبقاء عليها. وفي هذه الأثناء، وصل الوسيط غودلاك جوناثان الرئيس النيجيري الأسبق إلى باماكو الجمعة للقاء السلطات العسكرية. ولم تسرب أي معلومات عن محادثاته، لكن أحد أعضاء الوفد المرافق له قال لوكالة فرانس برس إن "مالي حققت تقدما هائلا".

وأضاف أنه حتى إذا بقيت "بعض التعديلات التي يتعين إجراؤها"، فإن المجلس العسكري في مالي "يقوم بعمل جيد".

وأعلنت السلطات الأربعة برنامجا لإجراء الانتخابات يحدد موعد الانتخابات الرئاسية في فبراير 2024، والاستفتاء الدستوري في مارس 2023 والانتخابات التشريعية بين أكتوبر ونوفمبر 2023. وتأتي هذه الخطوة بعد اعتماد قانون انتخابي جديد في السابع عشر من يونيو. وكل هذه شروط مسبقة أساسية للمجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا بهدف رفع العقوبات التي فرضت على البلاد في التاسع من يناير لوقف خطة الجيش للحكم لمدة خمس سنوات. ومع ذلك، هناك نقطة قد تبقى عقبة في المفاوضات بعدما فتح الباب الآن وتتعلق بترشح العسكريين للانتخابات.

وفي باماكو قال بائع ماشية مبتسما، إن قمة الأحد تحمل بعض الأمل خصوصا مع اقتراب عيد الأضحى في نهاية الأسبوع المقبل. وأثرت العقوبات بشكل كبير على اقتصاد البلاد المنهك أصلا بسبب النزاع المستمر منذ عشر سنوات. وشهدت منطقة غرب أفريقيا سلسلة من الانقلابات في أقل من عامين، ففي الثامن عشر من أغسطس 2020 في باماكو فرض أمر واقع جديد استكمل في الرابع والعشرين من مايو 2021، وفي الخامس من سبتمبر 2021 في كوناكري ثم في الرابع والعشرين من يناير 2022 في واغادوغو. وتضاعف المجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا التي تشعر بالقلق من خطر العدوى في منطقة هشة، اجتماعات

وكانت المنظمة عبرت في القمة الماضية عن "مخاوف جديده" في مواجهة الخلافات السياسية وحثت السلطات على إنشاء إطار للحوار مع الأطراف السياسية والمجتمع المدني.

وكانت المنظمة عبرت في القمة الماضية عن "مخاوف جديده" في مواجهة الخلافات السياسية وحثت السلطات على إنشاء إطار للحوار مع الأطراف السياسية والمجتمع المدني.

وكانت المنظمة عبرت في القمة الماضية عن "مخاوف جديده" في مواجهة الخلافات السياسية وحثت السلطات على إنشاء إطار للحوار مع الأطراف السياسية والمجتمع المدني.

وكانت المنظمة عبرت في القمة الماضية عن "مخاوف جديده" في مواجهة الخلافات السياسية وحثت السلطات على إنشاء إطار للحوار مع الأطراف السياسية والمجتمع المدني.

الطبخة السياسية لستيفاني تفسدها المظاهرات الشعبية في ليبيا

الشعب يريد رحيل الديبة وباشاغا والمشري وعقيلة وحفتر وستيفاني والمرتزة وتركيا



الحوار الليبي يدور في حلقة مفرغة

العتبة السياسية أهم ممن يقومون بتخطيطها. أكدت المظاهرات الشعبية أن الطبخة التي تعدها ستيفاني فسدت من رأسها ولم يعد المواطنون في حاجة إليها كي يستمدوا منها الأمل في غد أفضل، فقد ياكل تصاعد حدة الاحتجاجات الأخضر واليابس الذي كانت بعض القوى الكبرى تعتقد أنه وفر لها تصاريح المرور بسهولة.

العديد من القضايا لم تقترب منها ستيفاني أو تتهرب منها لأن القرار السياسي لم يصدر لها بعد بالاقتراب والحل

حان الوقت ليتخلص الليبيون من صالح والمشري والديبة وباشاغا، وقائد الجيش الليبي المشير خليفة حفتر، وكل من لف لفهم من قيادات وميليشيات مسلحة ومرتزة، ودول في مقدمتها تركيا، أسهمت في إطالة أمد الأزمة وحالت دون أن تشهد البلاد إفراجة حقيقية، فقبول الدوران في تلك قوى إقليمية دولية وما يتخفف ذلك من تعارضات مسلحة ومتوترة، جعل التسوية السياسية عملية عصية وبعيدة المنال.

تحتاج ليبيا إلى تغيير في قواعد اللعبة التي تتحكم فيها قوى خارجية لها أذرع داخلية متعددة وملتوية، ولن يحدث التغيير ما لم تشهد البلاد حدثا كبيرا يقلب الطاولة على أبطال اللعبة القديمة الذين أدمنوا التعايش مع فشل وراء آخر ووجدوا فيه عنصرا آمنا لاستمرارهم وتآكلهم مع سلطة مترهلة.

يستطيع الشباب قيادة المظاهرات وإجبار الطبقة السياسية التي قادت البلاد إلى الهاوية وتغيير قواعد التعامل مع الأزمة، فقد نضجوا بما يجعلهم وقودا لثورة على الثورة في ليبيا، وعليهم حث القوى الإقليمية والدولية المعنية على تقديم مقاربة جادة ورعايتها حتى يتم تطبيقها، فطوفان الاحتجاجات قد يجرف معه مصالح من ظلوا يرتبون لها عندما اعتقدوا أن تدوير الأزمة حل للحفاظ على النفوذ بدلا من تسويتها بصورة جادة.

متسقة مع مصالحهم وتضمن لهم صدارة المشهد. لا تغيب هذه الحقيقة عن تقديرات ستيفاني ولا تفارق تفكيرها، ولأن التغلب عليها يمثل صعوبة بالغة اختارت العزف على وتر الأزمة من باب أنها عملية سياسية مجردة، تحاول أن توفر لها البيئة المناسبة وعوامل البقاء بشئى الطريق، فمن الأولى أن يتم إنهاء الوضع الشاذ لحكومة الديبة التي انتهت سلطتها الفعلية وفقا لخارطة طريق رسمتها الأمم المتحدة في الحادي والعشرين من يونيو الماضي.

ولسوء حظ الديبة وستيفاني والطبقة السياسية المنخرطة في اللعبة أن الخلافات المتجددة بدأت تنعكس بقوة على معيشة المواطنين، فالكهرباء والماء ينقطعان وقتا طويلا في أنحاء البلاد، وغابت معظم الخدمات التي يحتاجها الناس، وشح الموارد في بلد غني بالموارد صار ظاهرا لافتة، فكان من الطبيعي أن تنفجر المظاهرات في أماكن مختلفة لتندثر ستيفاني أن الطريق الذي تسير فيه سوف تكون نهايته خطيرة.

لم تشهد ليبيا منذ سنوات احتجاجات شعبية تتناول على مؤسسات رسمية في حجم مقر البرلمان في طبرق الذي يمثل رمزا للكيان الوحيد المنتخب والدستوري في ليبيا، ولم يخش المواطنون بطش الميليشيات في طرابلس التي تسيطر على الأوضاع هناك وتربطها تحالفات قوية مع من يحتل منصب رئيس الحكومة في طرابلس.

يؤكد المشهدان عمق المهلة التي تخيم على البلاد التي يمكن أن تدخل عهدا تطوى فيه صفحة قاتمة لتفتح أخرى لا أحد يعلم هل تضع حدا للماسي التي أسهم فيها تخطيط المجتمع الدولي، وتوقف تغليب القيادة السياسيين والتعصبين في ليبيا لصالحهم الشخصية على الوطنية أم لا؟ يمكن أن توقف المظاهرات التصورات التي تتبناها الأمم المتحدة وأدت بها إلى الدخول في حلقات مستمرة من المفاوضات، كلما تعثر مسار أو وجدت مسارا بديلا وعقدت اجتماعات في مكان جديد. هكذا تنتقل رعاية المنظمة الدولية للمحادثات والمؤتمرات بين المغرب وتونس والقااهرة وجنيف وبرلين ومعه باريس وروما، كان تغيير

الاحتجاجات التي شهدتها بعض المناطق الليبية أرسلت إشارات واضحة عن فشل العملية السياسية بجميع رموزها وجهاتها ورعاتها الأجانب وخاصة الاستشارة الأممية ستيفاني وبيلامن التي وجدت أن المظاهرات الجديدة قد أفضلت خططها وطبختها السياسية.

قادت، وكلما اغلقت نافذة فتحت أخرى تهرب منها، وهو ما فعلته مع اجتماعات اللجنة العسكرية +55 أكثر من مرة. وعندما تأكدت أخيرا أن ثلاث جولات من اجتماعات المسار الدستوري بين وفدي مجلسي النواب والأعلى للدولة في مصر لم تحقق أغراضها استدعت رئيسيهما عقيلة صالح وخالد المشري وضربت لهما موعدا محدد للقاء في القاهرة.

رفض المشري لقاء صالح وساق مجموعة من الحجج الواهية، ليست لها علاقة مباشرة بمكان الاجتماع في القاهرة، مع ذلك اقترحت ستيفاني عقد اللقاء بينهما في جنيف، كأنها تريد التلميح إلى أن المشكلة في المكان، وهو مصر، ما يتناقض مع تصريحاتها الإيجابية السابقة عما تحقق من تقدم في جولات القاهرة.

ذهب المشري وصالح وستيفاني إلى جنيف يومي الثلاثاء والأربعاء الماضيين ولم يحدث التوافق الذي ظنوا إمكانية حدوثه في سويسرا، على العكس، ساد نوع من التفاؤل ظهر على السنة المجتمعين وأن العقدة باتت منحصرة في ترشح مزدوج الجنسية، ما يعني أن لقاء جديدا قبل عيد الأضحى أو بعده سيكون كفيلا بإنهاء مشكلة تصورتها ستيفاني أنها تقع في ملعب مجلسي النواب والدولة وكفى.

تعلم المستشارية السياسية لسكربتير عام الأمم المتحدة التي تتشبه بموقفها أن المشكلة أكبر من المشري وصالح، فالتفاهم بينهما حول الأطر الدستورية لا يضمن حل الأزمة أو فتح الطريق أمام إجراء انتخابات تنهي المأساة التي يعيشها الشعب الليبي. هناك العديد من القضايا المهمة المتعلقة لم تقترب منها ستيفاني أو تتهرب منها لأن القرار السياسي لم يصدر لها بعد بالاقتراب والحل، في مقدمتها ملف الميليشيات المسلحة والمرتزة، والقوات التركية التي مدت لها أنقرة أخيرا عاما ونصف العام للبقاء في ليبيا، ولن تسمح الجهات المستفيدة من الأزمة بتوافق دستوري وإجراء انتخابات ما لم تكن المخرجات

محمد أبو الفضل
كاتب مصري

دقت المظاهرات الشعبية التي وقعت في مناطق مختلفة في ليبيا، مساء الجمعة، جرسا قويا للإنذار بأن الطريق الذي تسير فيه المستشارية السياسية للأمم المتحدة ستيفاني وليامز خاطئ، بل عدم الرضى عن التمسك بدعم لأن التسوية التي تتعامل به لم يعد مقبولا من شرائح ليبية عديدة تتسرع أنها دخلت دوامة لا أحد يريد الخروج منها.

عبر مشهد اقتحام مقر مجلس النواب في طبرق عن ضيق مما يتنبأه أعضاؤه من تصورات سياسية وعدم ارتياح لتصرفات رئيس البرلمان عقيلة صالح، بل عدم الرضى عن التمسك بدعم حكومة فتحي باشاغا التي اتخذت من سرت مقرا لها بعد أن عجز رئيسها عن الانتقال إلى العاصمة طرابلس.

وكشفت تظاهرات المئات من الليبيين وهم يرتدون السترات الصفراء في طرابلس ضجرهم من الحالة المعيشية التي أفسدت إجراءات حكومة الوحدة الوطنية برئاسة عبد الحميد الديبة بدلا من أن تصلحها، وقلعة اكنثرث بالقوة الباطشة التي تتبناها الميليشيات، فقد سئم الناس التدابير التي تتخذ لصالح حفنة من الليبيين في وقت تنف فيه الأغلبية من تنامي المشكلات الحياتية ولا تعبأ بما تقوم به مبعوثة الأمم المتحدة من إجراءات.

ويليامز تعلم أن المشكلة أكبر من المشري وصالح، فالتفاهم بينهما لا يضمن حل الأزمة أو فتح الطريق أمام إجراء انتخابات

حولت ستيفاني وويليامز الأزمة الليبية إلى عملية سياسية تقودها صعودا وهبوطا وتتحكم في مفتاحها الرئيسية وتحدد مصير عدد كبير من



العقوبات على قادة الانقلابات تزيد من إضعاف الدولة

متى يدفع بوتين الثمن؟



بوتين يعزل روسيا من حيث لا يدري

اجتياح الكويت... وصولاً إلى إخراجها منها. يرفض الرئيس الروسي الاعتراف بأن هناك ثمناً عليه دفعه وأن عليه الرحيل اليوم قبل غد ولكن ما العمل مع سياسي مريض لا يعرف شيئاً عن العالم وموازنة القوى فيه وما خطورة الدخول إلى أوكرانيا بحجة منعها من الانضمام إلى حلف شمال الأطلسي؟ متى يدفع فلاديمير بوتين الثمن بعد تحول الحرب الأوكرانية إلى حرب استنزاف لبلد مثل روسيا يقل حجم اقتصاده عن حجم الاقتصاد الإيطالي على الرغم من كل ما يملكه من نفط وغاز وثروات طبيعية أخرى؟

فائدة تذكر من منظومة صواريخ "إس - 400" التي اشتراها من روسيا. وجد اردوغان صيغة تنقذ ماء الوجه تمهيدا لسحب اعتراضه على انضمام فنلندا والسويد لحلف الأطلسي. سيعيد الغرب تنظيم صفوفه، بما في ذلك البحث عن خطط أكثر فعالية لمواجهة الصين. طوى الغرب ملف فلاديمير بوتين. لن يكون ممكناً التعااطي معه بعد الآن. عندما لا يعود شخص من طينة رجب طيب اردوغان يخشى فلاديمير بوتين، معنى ذلك أن الرئيس الروسي صار منبوذاً، تماماً كما حصل مع صدام حسين عندما قرّر

التغيرات التي يشهدها العالم بشكل جيد ودقيق. لم يكتف بإعادة مَدّ الجسور مع دول المنطقة، خصوصاً المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة، بل ذهب إلى أبعد من ذلك عندما أعاد الدفاء إلى علاقات تركيا بإسرائيل. إضافة إلى ذلك، لم يتردد في السعي إلى علاقات أفضل مع مصر. ليست التصرفات الأخيرة للرئيس التركي سوى دليل على أنه تغير في العمق. لن يتمكن بعد الآن في الرهان على فلاديمير بوتين من أجل ابتزاز أميركا وأوروبا. اكتشف متأخراً أن لا

أوكرانيا، من القيود التي كانت تحول دون تسليحها وبناء جيش كبير متطور خاص بها. في ضوء حرب أوكرانيا، هناك قرار أميركي بتعزيز الوجود العسكري في أوروبا. سيصل عدد الجنود والضباط الأميركيين إلى مئة ألف موزعين على إسبانيا وبولندا ورومانيا ودول البلطيق الثلاث (ليتوانيا ولاتفيا وإستونيا) وبريطانيا وألمانيا وإيطاليا. قرأ الرئيس التركي الذي يعاني بلده من أزمة اقتصادية عميقة بسبب قصر نظره واعتناقه أفكار تنظيم الإخوان المسلمين، بكل تخلفها، طبيعة

إلى احتلال الكويت، البلد المستقل الجار في العام 1990، غير مدرك للنتائج التي ستترتب على مغامرته المجنونة ومعنى الاستيلاء على دولة قطبية لها مكانتها في مجال الطاقة في العالم. لم يع في أي وقت خطورة ما أقدم عليه ولماذا توحدت المنطقة والعالم في وجهه.

ما ينطبق على الرئيس العراقي الراحل، ينطبق أيضاً على الرئيس الروسي الذي لم يفرق بين شن حرب على أوكرانيا وبين التدخل عسكرياً في سوريا في العام 2015 لإثبات أن روسيا صارت تمتلك موقعا في المياه الدافئة، في اللاذقية وطرطوس. لم يفرق بوتين بين التدخل في سوريا، خدمة لإيران، وبين غزو أوكرانيا الذي يشير إلى نقل الحرب إلى داخل أوروبا. كان يعتقد أن العالم سيرضخ لروسيا بمجرد تهديده باستخدام السلاح النووي. نسي أن آخرين، بمن في ذلك الأميركيون والبريطانيون والفرنسيون، يمتلكون هذا السلاح الذي كان يرمز إلى "توازن الرعب" في أيام الحرب الباردة. لم تعد هناك فائدة من التهديد بالسلاح النووي بعد دخول الحرب الأوكرانية شهرها الخامس. صار على الجيش الروسي استخدام كل ما لديه من أسلحة دمار كي يثبت أنه قادر على احتلال جزء من أوكرانيا. في المقابل، هناك عالم غربي ينظم نفسه ويرتب أوضاعه كي لا تعود لديه أي علاقة من أي نوع بروسيا ما دام على رأسها فلاديمير بوتين.

ثمة دلائل عدة تعطي فكرة عن مدى الاستعداد الغربي للذهاب بعيداً في الطلاق التام مع روسيا. هناك قبل كل شيء الانقلاب الذي حصل في ألمانيا التي قررت أن تعيد الاعتبار لجيشها والاستغناء نهائياً عن الغاز والنفط الروسيين. هذا تطور لا سابق له منذ العام 1945 بعد اعتراف ألمانيا بهزيمتها في الحرب العالمية الثانية وقبول أن تكون هناك قوات وقواعد أميركية وبريطانية وفرنسية في أراضيها بشكل دائم. قررت ألمانيا الاستفادة من وجود الجيش الأميركي في أراضيها والعمل في الوقت ذاته على إعادة بناء جيشها. ألمانيا توحدت بعد سقوط جدار برلين في العام 1989 وهي تخلصت، بفضل فلاديمير بوتين وما أقدم عليه في

خيرالله خيرالله
إعلامي لبناني

أراد فلاديمير بوتين جعل أوروبا على نسق فنلندا. إذا به يجعل من أوروبا كلها أطلسية، أي منتمية إلى حلف شمال الأطلسي (ناتو)، وهو حلف دفاعي قبل أي شيء آخر، خلافاً لما يقول بعض الجهلة الذين لا يدركون شيئاً عن طبيعته وعن ظروف قيامه في مرحلة ما بعد الحرب العالمية الثانية. كان "تحول أوروبا كلها إلى أطلسية" من بين الملاحظات الذكية النادرة للرئيس جو بايدن على هامش القمة التي انعقدت في مدريد وشارك فيها رؤساء الدول المنتمية إلى الحلف الأطلسي، بمن في ذلك الرئيس التركي رجب طيب اردوغان. كشفت القمة وجود حلف غربي واسع اتخذ قراراً بمواجهة الرئيس الروسي الذي يتبين في كل يوم أنه يجهل العالم. يجهل العالم إلى درجة أنه لم يدرك معنى سحب اردوغان اعتراضه على انضمام كل من فنلندا والسويد إلى الحلف الأطلسي في خروج عن السياسة التقليدية للبلدين فضلاً دائماً البقاء خارج التجاذبات الدولية. بقيت فنلندا والسويد خارج هذه التجاذبات طوال الحرب الباردة بين 1945 وبداية العام 1992 تاريخ الإعلان رسمياً عن تفكيك الاتحاد السوفياتي... ونهايته السعيدة بكل ما كان يمثله من احتقار لحقوق الإنسان وتدخل فظ في دعم الدكتاتوريين في العالم!

الرئيس الروسي الذي يتبين في كل يوم أنه يجهل العالم، يجهل العالم إلى درجة أنه لم يدرك معنى سحب اردوغان اعتراضه على انضمام كل من فنلندا والسويد إلى الحلف الأطلسي

في كل يوم يمر، يتأكد كم يشبه فلاديمير بوتين صدام حسين الذي كان يجهل ما هي المنطقة وما هو العالم وما طبيعة التوازنات فيه. ذهب صدام

الصين العدو الاستراتيجي للأمن الأميركي وليس روسيا

عليه الاتحاد السوفياتي، أو ألمانيا، أو اليابان. فالولايات المتحدة ببساطة لا تتمتع برحجان في القوة يتيح لها تبديد مواردها بعد الآن.

يتسبب تأثير العقوبات في بطء العملية وصعوبتها. وفي الوقت نفسه، نهضت أوروبا وأعلنت عن زيادات كبيرة في الإنفاق العسكري، ودعمت دفاع أوكرانيا عن نفسها، وأظهرت درجة لم يسبق لها مثيل من التلاحم في تطبيق العقوبات وغيرها من أشكال الضغط على روسيا. والنتيجة هي أن روسيا بدت تمثل تهديداً أقل مما كان يفترض الكثيرون، بينما يبذل الأوروبيون المزيد لدعم دفاعهم. وفي الواقع، فإنه يتعين أن يجعل ذلك الولايات المتحدة أكثر، وليس أقل، مستعداً للتركيز على آسيا.

ويتساءل كولي في قائل "لماذا تضاعف أميركا جهودها في أوروبا على حساب آسيا بينما هناك خطر أقل من جانب روسيا والمزيد من الدعم الأوروبي الذاتي، بينما يزداد الخطر في آسيا؟". السياسة الخارجية والنخبة السياسية في الولايات المتحدة يعتبرون الحرب الروسية الأوكرانية فرصة لمضاعفة الجهود في أوروبا. وأكثر من ذلك، يرى البعض أنها فرصة لمحاولة إعادة عقارب ساعة السياسة الخارجية إلى الإمبريالية الليبرالية التي غطت العالم طوال العقدين الماضيين.

وينصح كولي الولايات المتحدة بضرورة مقاومة هذا الإجراء الذي يشبه الطاعون. حيث اتضح للأسف أن السياسات الخارجية المتعرجة المذهلة والسابقة كانت غير حكيمة، حتى في فترة القلق الواحد. ففي الوقت الذي كان القادة الأميركيون يهتمون فيه بوضع نهاية للشر، ارتقى نجم الصين على حساب واشنطن؛ وانتهت الجهود العسكرية الأميركية في الشرق الأوسط بالإحباط، وفقدت أميركا تفوقها العسكري والكثير من امتيازاتها الاقتصادية.

وسوف تكون مثل هذه السياسات أكثر خطأ في الوقت الذي تخوض فيه واشنطن الآن تنافساً استراتيجياً مع دولة عظمى هي الصين والتي تعتبر أكثر قوة مما كان

المحلي في الصين أكبر بكثير من مثيله في روسيا.

وتقوم الصين ببناء جيش من الواضح أن مهمته لا تقتصر على الدفاع عن أراضي بلاده. لكنه في الحقيقة سوف يكون قادراً على تمكينها من تحقيق أهداف أكبر وأكثر طموحاً من خلال التهام تايوان، لكن لن ينتهي الأمر عند هذا الحد. وأعلنت بكين مراراً وتكراراً وسط الضجة حول الحرب في أوكرانيا، أنها سوف تزيد إنفاقها العسكري بنسبة 7 في المئة هذا العام.

من ناحية أخرى، أهملت الولايات المتحدة وضعها العسكري في آسيا، بينما يتخاذه الكثير من حلفائها مثل اليابان وتايوان في الحفاظ على دفاعاتهم. ونتيجة لذلك، واصل الميزان العسكري في آسيا التحول بشكل ملحوظ ضد الولايات المتحدة وحلفائها. ويمكن القول بوضوح إن الصين قد تقرر مهاجمة تايوان، وإن الولايات المتحدة ستكون خاسرة.

وأضاف كولي أن تجنب حدوث ذلك يجب أن يكون على قمة أولويات السياسة الأميركية. وهذا لا يعني أن أوروبا غير مهمة أو يتعين على واشنطن تجاهلها أو التخلي عنها. وينبغي عليها مساندة أوكرانيا بغاية بالإسلاح وغيرها من أشكال الدعم مع الاحتفاظ بالراسخ بالتانو، رغم أن إسهاماتها أكثر تركيزاً وعلى نطاق ضيق. ولكن هذا يعني بالتأكيد أن آسيا يجب أن تكون أولوية بالنسبة إلى الولايات المتحدة. ونظراً إلى هذه العوامل، سيكون تحول التركيز إلى آسيا مهما بغض النظر عن نتيجة غزو روسيا لأوكرانيا. وعموماً، فإن الحرب في أوكرانيا ورد الفعل عليها جعلت من المستساغ بدرجة أكبر اتجاه الولايات المتحدة نحو آسيا. فموسكو، رغم أنها مازالت خطيرة، أظهرت بوضوح أن قوتها أقل صلاباً مما كان يخشى الكثيرون.

ومن المرجح أن تحاول روسيا استعادة قوتها ومن المحتمل أن

آسيا هو الأولوية بالنسبة إلى السياسة الخارجية الأميركية، حتى في وجه ما يحدث في أوروبا.

لماذا تضاعف أميركا جهودها في أوروبا بينما هناك خطر أقل من جانب روسيا فيما يزداد الخطر في آسيا؟

والحقيقة الواضحة هي أن آسيا أكثر أهمية من أوروبا، والصين تمثل تهديداً أكبر بكثير من روسيا. وبالمقارنة، يبلغ اقتصاد الصين حوالي ضعف اقتصاد أوروبا اليوم، وفي غضون عشرين عاماً من المرجح أن يبلغ أضعافاً مضاعفة. وفي الوقت نفسه، يعتبر إجمالي الناتج

والموارد، أو بالنسبة إلى اهتمام القادة الأميركيين. وأكد كولي في تقرير نشرته مجلة ناشيونال إنترست الأميركية أن الغزو الروسي لأوكرانيا لم يغير الكثير، وعلى إدارة جو بايدن ألا تنسى مجموعة من الحقائق: وهي أن آسيا هي أكبر منطقة أسواق في العالم، وأن حصتها العالمية تتنامى.

وفي منتصف آسيا، تقع الصين، التي تعتبر القوة العالمية الثانية إلى جانب الولايات المتحدة. وأصبح سلوكها أكثر عدائية بصورة متزايدة ويبدو أنه يستهدف ترسيخ هيمنة بكين على آسيا. وإذا ما حققت بكين هذا الهدف، فإن التداعيات التي سوف يسفر عنها بالنسبة إلى حياة الأميركيين ستكون سيئة للغاية.

ويقول كولي إنه لذلك يجب أن يكون منع الصين من ترسيخ هذه الهيمنة على

واشنطن - في وقت يركز فيه الأوروبيون على روسيا كخصم مباشر يمكن أن يهدد أمنهم واستقرار وحدتهم الاقتصادية، تتجه الولايات المتحدة إلى وجهة أعد هي الصين التي يعتبرها الكثير من الأميركيين عدواً استراتيجياً رئيسياً فيما روسيا لا تعدو أن تكون عدواً ثانوياً.

ويرى البريدينج كولي النائب السابق لوزير الدفاع الأميركي لشؤون الاستراتيجية وتطوير القوات أنه يتعين أن تركز السياسة الخارجية الأميركية بسرعة بعد الحرب الروسية - الأوكرانية، وحتى خلالها على المنطقة الأكثر حسماً في العالم وهي آسيا.

وقال إن ذلك سوف يتطلب أن تعطي السياسة الخارجية والعسكرية الأميركية الأولوية في واقع الأمر لآسيا سواء بالنسبة إلى الاستثمارات العسكرية وتخصيص راس المال السياسي



التركيز على آسيا مهم بغض النظر عن نتيجة غزو أوكرانيا

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة يعقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

قوانين القبيلة وتقاليدها العرف تتحديان قوانين الأراضي السلالية في المغرب

الرياء - لم تفقد المغربية حياة بوتفالة وأختها الأمل في اقتسام خيرات أرض والدهن وأجدادهن الزراعية الشاسعة، بالرغم من إقصاء إخوتها الذكور لهن في تقليد عرفي يجرم النساء من الاستفادة من هذا النوع من الأراضي الذي يُعرف في المغرب بأراضي "الجموع" أو الأراضي "السلالية".

وبالرغم من أن القوانين تغيرت لصالح النساء المرتبطات بهذا الملف واللواتي يطلق عليهن "السلاليات"، وساوت بينهن وبين الذكور في الاستفادة من هذه الأرض بعد قانون سنته الدولة في 2019، لا تزال عقلية القبيلة وهيمنة العرف يقفان سدا منيعا في الكثير من الأحيان، ناهيك عن التعقيدات الإدارية المصاحبة.

تقول حياة (63 عاما) إنه في حين أبدى الأخ الأكبر قدرا من المرونة، منعهما أثمان أحران من الإقتراب من الأرض الواقعة في جماعة بمنصور نواحي القنيطرة على بعد نحو 40 كيلومترا شمالي الرباط، حتى إن واحدا انهار بالضرب المبرح على إحدى أختيها لأنها اقتربت من الأرض وطالبت بحقها.

وسُجن الأخ في هذه الواقعة ثمانية أشهر وغُرِمَ 3000 درهم (نحو 300 دولار).

وتقول حياة المطلقة إنها وأختيها اشتغلن في الأرض وزرعنها وجنّين محاصيلها عندما كن يساعدن والدهن وهن شبابات، ليجدن اليوم أنفسهن مقصيات عنها.

وتسود مثل هذه الحالات في المغرب حيث تكون "الأراضي السلالية" في حوزة القبيلة أو السلالة لا الأفراد، ومن هنا جاءت تسميتها بأراضي الجموع.

وتتجد هذه الظاهرة عن ظروف كانت سائدة في المغرب في أزمنة قديمة حيث إن نسط الحياة الذي يمتلي بالترحال كان يصبح دائما اقتراض بالدخول في حرب في أي وقت، مما ساهم في التقليل من القيمة الاجتماعية للملكية القاربية الفردية.

وانطلاقا من رغبة القبائل في الحفاظ على تماسكها وتفادي تفتيت أراضي الأجداد، أحدثت عرفا تمثل في نظام الملكية الجماعية للأرض عن طريق انتقال ملكيتها تحت إشراف الجماعة وربقتها لمنع تملك أي أجنبي لها.

وتبقى لهيمنة الذكور في القبيلة والمجتمع بصفة عامة أثرها البالغ، فإن توفى ممثل الوحدة العائلية اقتسم الذكور فقط قيمة استغلال هذه الأرض. فإن لم يترك المتوفى ولدا، يرثها الإخوة أو الأعمام باعتبار أن المرأة تزوج باجنبي يمكن أن ينتقل استغلال الأرض إليه.

وقوانين استغلال هذا النوع من الأراضي لم تخضع للتغيير في المغرب منذ 1919 حتى العام 2019 رغم ضخامة مساحتها التي تبلغ 15 مليون هكتار (37 مليون فدان). ويات هذا الملف يعج بالزاعات والمشاكل مما عرقل التنمية المستدامة للأرياف المغربية.

وبعد مسيرات احتجاجية نسوية بدعم من هيئات المجتمع المدني وتدخل المجلس العلمي الأعلى، وهو هيئة الإفتاء المغربية الرسمية، الذي قال بضرورة استفادة المرأة من الأرض كما الرجل، تدارك المشرع المغربي الأمر وأقر بأن للمرأة الحق أيضا في خيرات الأرض ومنافعها.

كما دعا العاهل المغربي الملك محمد السادس في افتتاح الدورة الخريفية للبرلمان في الثاني عشر من أكتوبر 2018 إلى جعل الأراضي الزراعية المملوكة للجماعات السلالية "رافعة قومية لإنجاز المشاريع الاستثمارية في المجال الفلاحي" و"لتحسين المستوى الاقتصادي والاجتماعي وخاصة لذوي الحقوق".

وجاء قانون السادس والعشرين من أغسطس 2019 الخاص بتنظيم الوصاية

الإدارية على الجماعة السلالية وضبط شؤون الأملاك الجماعية وتبديرها، لكن رغم هذا القانون الذي اعتبر انتصارا للمرأة، ظل التنفيذ يصطدم بعراقيل جمة. ومنذ عام 2012 وملف حياة بوتفالة ينتقل ما بين السلطات المحلية والمحكمة بعد أن طعنت في قرار نائب الجماعة الذي تنتخبه القبيلة والذي لم يعطها الحق في استغلال الأرض بدعوى أنها غير مقيمة فيها.

وتوجهت حياة إلى مجلس الوصاية، وهو من بين الإدارات الوصية على أراضي الجموع والذي أصدر قرارا لصالحها وأختيها، لكنها اصطدمت بصعوبة التنفيذ بسبب رفض أخويها، مما جعلها تتجه إلى المحكمة حيث ظل الملف ينتقل ما بين السلطات المحلية والمحكمة لأزيد من ثلاث سنوات.

وقالت حياة لرويتزر "أكثر من ثلاث سنوات وأنا أنتقل ما بين المحكمة والسلطات، السلطات أختبرتنى بانها ستعيد التنفيذ، بعد ذلك أخبروني أنهم أعدوا الملف إلى المحكمة. تعبت، من 2012 وأنا أتتبع الأمر دون نتيجة".

وتقول الحقوقية حبيبة حرور من (الجمعية الديمقراطية لنساء المغرب) التي تتبعت ملفات عدد من النساء السلاليات في منطقة غرب المغرب "التنفيذ يكمل محض ترحله السلطة المحلية، هذه الأخيرة من الضروري أن تكون حاضرة في التنفيذ، لكن عندما تصطدم بصعوبات الإخوة يعود الملف إلى المحكمة لتعين القوة المساعدة" أي قوات أمن.

بالرغم من أن القوانين ساوت بين النساء والذكور لا تزال عقلية القبيلة وهيمنة العرف يقفان سدا منيعا

وتقول حياة "في كل مرة أذهب إلى السلطات من أجل التنفيذ يقول لي القائد: امضي إلى عين المكان سنأتي عندك".

انتظر من الصباح الباكر وأبقى هناك إلى قرب غروب الشمس ولا أحد يأتي، وعندما التقية مرة أخرى يقول لي "أه نسيتك، كانت لدينا مهمة".

اشتراط القانون الجديد الذي خُول للنساء الاستفادة من الأرض أن تكون المستفيدة مقيمة بالجماعة، وهو ما اعتبرته النساء شرطا مجحفا على اعتبار أنهن كثيرا ما يغادرن الجماعة إما للزواج أو للدراسة أو العمل مع تضالو قرص العيش الكريم في عدد من القرى والمناطق النائية.

وراسلت الجمعية المغربية لنساء المغرب رئيس الحكومة السابق سعد الدين العثماني لإلغاء هذا الشرط فجاب بان الشرط لا يمنع النساء من الاستفادة إذ يكفي تردهن على الجماعة أو على أقاربهن بالمكان.

لكن حجبية لا ترى هذا جوابا شافيا إذ لم يصدر في دورية أو مدونة، مسيرة إلى أن السلطات تتحجج بأنه ليس لديها شيء مكتوب.

وقال عبدالمجيد الحنكاري مدير الشؤون القروية بوزارة الداخلية المغربية "ربما تكون هناك بعض التجاوزات، لكن من يتم ضبطه لا يرحمه القانون"، مؤكدا أن السلطات تجري حملات تفتيش بصفة دورية.

وهو يرى أن حقوق النساء يجب ألا تُخزل في الأراضي السلالية بل هي "في جميع الميادين، بما فيها الحقوق المدنية والسياسية والاجتماعية".



يتقاسمن الأعباء دون التصرف في أرض آبائهن

أزمة الأزمة وحزب العراق العظيم



الفساد أكبر حزب عراقي

انتفاء يسلب المرء كيانها، ويجرده من كل حق، حتى ولو مضت الأمور في الطريق إلى الموت.

بصرف النظر عما تنتهي إليه سياسات حزبك الصغير، فانت يجب أن تقبل بها وتمضي بها إلى آخر الخط. لأن حزبك الأم لن يقبل منك شيئا أقل من التضحية بالنفس، بالخطأ والصواب على حد سواء.

هنا أيضا لا توجد أرض وسط يمكن الوقوف عليها. وأي شيء أقل، يعني خيانة. وبحكم الخوف من هذه التهمة، التي لطالما ظلت تتسلط على رؤوس الحزبيين، فقد كان المحتوم عليهم أن يضخوا بعقولهم قبل أنفسهم وعائلاتهم. وكم تسطر في هذا الطريق من ضحايا، وكم من أسر تحطمت بسبب أوامر أو توجيهات أو مطالب حزبية. ونادرا ما سال "الوطنيون" أنفسهم: كيف تبني وطنًا إذا لم تكن بيتًا؟ وكيف تحرر وطنًا، إذا كنت أنت نفسك غير حر؟

رابعًا، إنه حزب "البدع من جديد". فكلما قام به الآخرون يجب أن يُهدم ليُقام على أنقاضه بناءً جديد.

لا يجب أن تستغرب كيف أن الغزو الأميركي للعراق أقام نظاما جديدا، على أسس جديدة. النظام التخريبي الأول، أقامه الشيوعيون. وعندما تولى القوميون السلطة من بعدهم، أقاموا نظامهم التخريبي الثاني، وتلاههم البعثيون بنظام تخريبي ثالث، وهكذا. كل واحد كان يريد أن يبني عراقا على هواه، وليس وطنًا للجميع. وأصبحت البلاد امرأة لا يتزوجها إلا واحد. حتى جاء النظام الأخير، الذي هدمه الغزاة ووفر الأدوات للرعاع والفاستدين أن يقيموا نظامهم التخريبي الرابع أو الخامس، ولسان حالهم يقول: لقد امتلكتكم الحق بان تهدموا ما بناه الذين من قبلكم، فلماذا لا يكون لنا حق مماثل؟ وهل تريد أن تنظر إلى ما تفوي فعله الأحزاب المعارضة في العراق؟ إنها تريد أن تهدم لكي تبدأ من جديد.

خامسًا، إنه حزب "عليهم يا خوتي عليهم". والأمر إنما يعني سحقًا وسحلا وقتلا وتعذيبًا وإعدامات من دون وازع من قلب ولا ضمير. قدرة العراقيين على سحق بعضهم الآخر، هي نفسها قدرتهم على سحق الخصوم الآخرين. يمارسونه باعين لا ترى شيئا إلا الإبادة الشاملة.

ثلاثة أرباع التاريخ السياسي في العراق الحديث هو تاريخ إبادات شاملة وقيود جماعية وأحكام سجون جماعية. يصطف المدانون بالجملة، فتصدر ضدهم أحكام بالجملة، "من أبو عقال إلى أبو السدارة"، وسارت العلاقة مع المنافسين والخصوم في هذه الوجهة، على طول الخط.

لقد مضت الحال بالعراق مع هذا الحزب العظيم، على هذا النحو، حتى لم يعد هناك شيء صالح. البلد مهدوم الأركان أصلا، بسبب الانتماء الجماعي إليه. إنه أكثر الأحزاب شعبية، وهو نفسه كل تاريخ العراق الحديث.

أفسح المجال للفاسدين والدجالين والمنافقين والرعاع، ليحلوا محلهم ويتصروا المشهد السياسي.

ولكنك لن تعد، حتى بين هؤلاء من يزعم أنه "وطني"، وهناك سبب وجيه لذلك، هو أن "الوطنية" هي الوجه الآخر للإرث الذي تركه الشيوعيون والقوميون والبعثيون لمن سياتي بعدهم من رعاع. إنها الصفة الوحيدة المقبولة في السياسة، وهي جواز السفر الوحيد لكل التوجهات والمزاعم الأخرى. ولذلك لا تستغرب أن يتبنوها حتى التابعون للولي الفقيه، وحتى الذين ينهون العراق لصالح إيران. فمن دون غطاء كهذا، لن يكونوا أعضاء في الحزب العراقي الأم.

ثانيا، إنه حزب تخوين وتجريم وتكفير. لست في حاجة إلى الاعتقاد أن تنظيلا داعش في العراق هو أول من مارس التكفير، والقتل على أساسه. الشيوعيون كانوا أول التكفيريين. ولأجل المغارقة المفزعة، فقد كانوا هم أول ضحاياه أيضا عندما تم تكفيرهم هم. ولكن المعنى من ذلك هو أن التجريم والتخوين والتكفير، كان مسارا سياسيا أصيلا، يمارسه الجميع ضد الجميع. وذلك في دلالة أكيدة على أنهم ينتمون إلى حزب واحد.

العلاقات بين الأحزاب والتيارات السياسية ظلت، على مر العقود، مسمومة بمعقد "أن الأطراف الأخرى هي الشر، وأنا نحن الخير الوحيد". ولا سبيل بينها لأي توسطات، وبطبيعة الحال، فلا سبيل لأي معايير براغماتية قد تقصد التقدم نحو خطوة مشتركة. وحتى ولو أمكن السير بها، فإن الخوف من الغر هو الذي يُغلق باقي الطريق، وليس إمكانية التوافق على خطوة ثانية وثالثة. وحالما تنقضي الخطوة الأولى فإن "التحالفات" تنفض على حال أسوأ مما كانت عليه قبليها. حتى لتسأل: أين ذهب الأحرار والقبيل؟ وكيف انقلبت إلى سجون وأعمال تعذيب؟

ثالثًا، إنه حزب "أروح وياك للوحة"، أي أذهب معك إلى حبل المشنقة. وهو ما يعني أن الانتماء السياسي

تركة الشيوعيون والقوميون والبعثيون من إرث دموي في العلاقات مع بعضهم، على الرغم من أن كل طرف فيهم ظل يزعم أنه وطني ويبحث عن سودد العراق وتقدمه ورفاهية شعبه.

ولأجل المغارقة المفزعة، فإن هذا الزعم صحيح. الشيوعيون والقوميون والبعثيون لم يكونوا أعداء للعراق ولا أرادوا الضرر بمصالح شعبه، ولا كانوا خونة، وما من طرف فيهم إلا وكان مستعدا لكي يعتلي المشانق حبا للعراق وشعبه، وأملا بتقدمه وإزدهاره. إلا أنهم كانوا، في الوقت نفسه، أعضاء في حزب "كل شيء أو لا شيء"، حتى خربوا التي عرفها العراق منذ تأسيسه كيان مستقل، أو كدولة حديثة، في العام 1921.

هذا الحزب من دون اسم مع الأسف. والعراقيون ينتمون إليه بحكم الطابع، والغريزة، وليس بحكم مطالعة "نظام داخلي" أو "منهاج فكري". وهو الحزب الوحيد الذي لا توجد له مقرات، ولا أمين عام، ولا قيادة مركزية. ولكنه موجود في كل بيت. وهو الحزب الأكثر شعبية على الإطلاق، ولكن لم يفكر أحد حتى الآن، أن يجعله طرفا في "العملية السياسية" ولا أن يتقدم به إلى الانتخابات. ربما بسبب قناعة راسخة، بأنه هو أبو "العملية السياسية" وأماها، وأنه هو البلد، وهو النظام، ما يجعله أعلى وأرفع مقامًا من أي انتخابات.

ولا تستطيع أن تتعرف على هذا الحزب إلا من صفاته. انظر فيها، وسررى أنه حزب الجماهير العريضة، وأنه حزب الأحزاب كلها، بمختلف جماعاتها وطوائفها وتياراتها وعصائباتها وميليشياتها ورجال دينها. انظر فيها، وسررى كيف أنه هو حزب الجميع، ولا أحد سواه.

أولًا، إنه حزب "كل شيء، أو لا شيء". على مر العقود، منذ إنشاء أولى الأحزاب في العراق، طغت الأفكار التي تنهل من هذا المبدأ على مسارات السياسة وعلاقات أحزابها، حتى أصبح من المستحيل أن تحصل على "توافقات وطنية" على ما يسمى "خطوط عريضة مشتركة". هذا النوع من المفاهيم لم يدخل إلى العراق.

وانطلاقا من هذا الواقع فقد فشلت كل الجهات الوطنية، وتحولت إلى حروب أهلية وطنية، كل طرف فيها يريد أن يسحق الطرف الآخر.

الجماعات الطائفية المتناحرة، وميليشياتها، لم تات بأي شيء جديد في هذا المضمار. إنها تواصل ما

علي الصراف
كاتب عراقي

ينتمي العراقيون، في أغليبتهم الساحقة، إلى حزب واحد.

قد تتفرع بهم التوجهات والأفكار والانتماءات، إلا أنهم يدينون إلى حزبهم الأم دائما. وهو حزب يجمع، يا سبحان الله، كل طبائعهم ويمثلها خير تمثيل. كما أنه يجسد تاريخهم المعاصر بنزاعته واحتراباته الأهلية وأعماله الوحشية وتصفياته الدموية، وكل ما شئت من تلك الوقائع والأحداث والتقلبات والانقلابات التي عرفها العراق منذ تأسيسه كيان مستقل، أو كدولة حديثة، في العام 1921.

هذا الحزب من دون اسم مع الأسف. والعراقيون ينتمون إليه بحكم الطابع، والغريزة، وليس بحكم مطالعة "نظام داخلي" أو "منهاج فكري". وهو الحزب الوحيد الذي لا توجد له مقرات، ولا أمين عام، ولا قيادة مركزية. ولكنه موجود في كل بيت. وهو الحزب الأكثر شعبية على الإطلاق، ولكن لم يفكر أحد حتى الآن، أن يجعله طرفا في "العملية السياسية" ولا أن يتقدم به إلى الانتخابات. ربما بسبب قناعة راسخة، بأنه هو أبو "العملية السياسية" وأماها، وأنه هو البلد، وهو النظام، ما يجعله أعلى وأرفع مقامًا من أي انتخابات.

ولا تستطيع أن تتعرف على هذا الحزب إلا من صفاته. انظر فيها، وسررى أنه حزب الجماهير العريضة، وأنه حزب الأحزاب كلها، بمختلف جماعاتها وطوائفها وتياراتها وعصائباتها وميليشياتها ورجال دينها. انظر فيها، وسررى كيف أنه هو حزب الجميع، ولا أحد سواه.

أولًا، إنه حزب "كل شيء، أو لا شيء". على مر العقود، منذ إنشاء أولى الأحزاب في العراق، طغت الأفكار التي تنهل من هذا المبدأ على مسارات السياسة وعلاقات أحزابها، حتى أصبح من المستحيل أن تحصل على "توافقات وطنية" على ما يسمى "خطوط عريضة مشتركة". هذا النوع من المفاهيم لم يدخل إلى العراق.

وانطلاقا من هذا الواقع فقد فشلت كل الجهات الوطنية، وتحولت إلى حروب أهلية وطنية، كل طرف فيها يريد أن يسحق الطرف الآخر.

الجماعات الطائفية المتناحرة، وميليشياتها، لم تات بأي شيء جديد في هذا المضمار. إنها تواصل ما

هذا الحزب هو نفسه

العلاقات الجماعات الطائفية

وميليشياتها الآن، ولو

بفارق وحيد، هو أن فساد

عالم السياسة الذي صنعه

احتراب الأحزاب السابقة،

أفسح المجال للفاسدين

والدجالين

والمنافقين

والرعاع،

ليحلوا

محلهم



في الجزائر خرج الاستعمار منذ ستين عاما وبقيت مخلفاته

ألم يحن الوقت لتجريد التاريخ من الصورة المعرقة للثورة



ثورة الجزائريين مستمرة بعد الاستقلال

المحطات الرئيسية في تاريخ الجزائر منذ الاستقلال

انتخب عبد العزيز بوتفليقة رئيسا بدعم من الجيش في أبريل 1999، وبدأ العمل على إعادة السلام إلى البلاد. وألقى العديد من الإسلاميين أسلحتهم بموجب قانونين للعفو. في أبريل 2001، أطلقت أعمال شغب فترة "الربيع الأسود" على خلفية انتفاضة القبائل. عام 2002، تم الاعتراف بالامازيغية لغة وطنية في الجزائر، واعتبرت لغة رسمية ثانية إلى جانب العربية. في الثاني والعشرين من فبراير 2019، بدأت تظاهرات حاشدة ضد بوتفليقة بعد اتضاح نيته للترشح لولاية خامسة بينما كان يعاني من متاعب صحية نتيجة تعرضه لجلطة دماغية في 2013.

في الثاني من أبريل، تخلى بوتفليقة تحت ضغط الشارع والجيش بعد عقدين في الحكم. في الثاني عشر من ديسمبر، فاز عبد المجيد تبون رئيس الحكومة المؤقتة في عهد بوتفليقة في الانتخابات الرئاسية بـ 58.13% في المئة من الأصوات. وتبون هو أول رئيس جزائري لم يخض حرب الاستقلال.

العقيد الشاذلي بن جديد الذي اختاره الجيش لرئاسة البلاد. في أكتوبر 1988 اندلعت أعمال شغب في حي باب الواد الشعبي في الجزائر، ثم امتدت إلى كل أنحاء العاصمة ومدن أخرى. وأعلنت حالة الطوارئ وكلف الجيش بإعادة الهدوء. في فبراير 1989، وبعد شهرين من إعادة انتخاب الشاذلي بن جديد لولاية ثالثة، وضع دستور جديد حدًا لاحتكار جبهة التحرير الوطني للحكم، وأنشأ نظامًا متعدد الأحزاب. في يونيو 1990، فازت الجبهة الإسلامية للإنقاذ بقيادة عباسي مدني بمعظم المجالس البلدية والمحلية بعد أول انتخابات محلية تعددية. أعلنت حالة الطوارئ عام 1991 بعد مواجهات بين قوات الأمن ومنتظمي الجبهة. وأوقف عباسي مدني القيادي في جبهة الإنقاذ علي بلحاج، بل إن توقف المسار الانتخابي عام 1992 أدخل البلاد في حرب أهلية استمرت لعشر سنوات (العشرية السوداء: 1992-2002) وأسفرت عن مقتل 200 ألف شخص، وفق الأرقام الرسمية.

في ما يأتي عرض لأبرز المحطات التاريخية في الجزائر منذ استقلالها قبل ستين عاما بعد استعمار فرنسي دام أكثر من قرن:

- أعلنت الجزائر في الخامس من يوليو 1962 استقلالها بعد 132 عاما من الاستعمار الفرنسي وبعد حرب تحرير دامية استمرت نحو ثماني سنوات.
- في سبتمبر 1963، بات الأمين العام لجبهة التحرير الوطني أحمد بن بلة أول رئيس للجزائر بعد الاستقلال.
- عام 1964، اعتمد مؤتمر جبهة التحرير الوطني ميثاق الجزائر الذي أكد الخيار الاشتراكي للبلاد.
- تمت الإطاحة بين بلة في التاسع عشر من يونيو 1965 بانقلاب قاده وزير الدفاع في حكومته العقيد هواري بومدين الذي تولى رئاسة المجلس الثوري والحكومة. وتم تأميم شركات النفط عام 1971.
- بعد اعتماد الميثاق الوطني الذي ينص على تعزيز دور جبهة التحرير الوطني في الحكم عام 1976، انتخب بومدين رئيسا للبلاد.
- بعد وفاته عام 1978، خلفه

في نهاية أبريل، هنا تبون ماركون على إعادة انتخابه "الباهر" ودعا لزيارة الجزائر. ويرى محند عمر أن "العودة السريعة إلى وضع طبيعي في أعقاب الأزمة الخطيرة في الأشهر الأخيرة (...) مرتبطة بالتوترات الإقليمية، لاسيما في ليبيا، ولا ينبغي تجاهل ذلك أو التقليل من شأنه". ويضيف المؤرخ "الجغرافيا السياسية الإقليمية غير المستقرة تتطلب مواقف قوية على المدى المتوسط والبعيد وتوطيد العلاقات السياسية والاقتصادية بين البلدين".

صعوبات

يشير رئيس حزب التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية المعارض عثمان معزوز إلى أن "العلاقات بين نظام السلطة في الجزائر وفرنسا الرسمية تخللتها أزمات وهدوء زائف منذ استقلال البلاد".

ويقول "في المرحلة الحالية، لا يمكن لأحد أن يراهن درهما واحدا على الحديث عن إعادة بناء (هذه العلاقات). لأن استغلال العلاقة من هذا الجانب أو

رغم مضي ستين عاما على الاستقلال ما يزال الجزائريون يعيشون على وقع صورة الثورة ولم ينتقلوا بعد إلى مرحلة الدولة التي تتخلص من سيطرة الماضي وتفترغ للفعل. كما لم تستقر العلاقة مع فرنسا، حيث ما يزال هذا الماضي مقياسا لكل شيء في العلاقات الثنائية، فالجزائريون يطالبون باستمرار باعتذار فرنسا.

والإقليمية للجزائر وإظهار أنها لا تحد من سيطرة الجيش على الأمور. وأشار المراقبون إلى أن الاستعراض الذي يتم الإعداد له على نطاق واسع ليظهر في صورة ضخمة هدفه إقناع الجزائريين بأن النظام لا يزال قويا، وأن العزلة الخارجية التي وضع نفسه فيها لم تؤثر عليه، لافتين إلى أن مؤسسة الجيش لا تريد أن يتسلسل إلى الجزائريين أي شك في قدرتها على إحكام قبضتها على البلاد. وانتزعت الجزائر الاستقلال بعد سبع سنوات ونصف السنة من حرب دامية خلّفت مئات الآلاف من القتلى، ما جعلها المستعمرة الفرنسية السابقة الوحيدة في أفريقيا في سنوات 1960 التي تحرّرت بالسلاح من فرنسا.

تجريد التاريخ عن العواطف

بعد ستين عاما من نهاية الاستعمار، لم تندمل الجراح في الجزائر، رغم سعي الرئيس الفرنسي إيمانويل ماركون منذ انتخابه إلى تهدئة الذاكرة بسلسلة من المبادرات الرمزية التي لم تصل إلى حدّ تقديم "الاعتذار".

ويتساءل المؤرخ عمار محند عمر "الم يحن الوقت لتجريد التاريخ من العواطف بعد ستين عاما من الاستقلال؟". وبدأ أن العلاقات بين البلدين تراجعت إلى أدنى مستوى لها في أكتوبر عندما صرح ماركون بأن الجزائر تأسست بعد استقلالها على "ربع الذاكرة" الذي يراه "النظام السياسي العسكري". ما أثار غضب الجزائريين. علما أن ماركون كان قام بمبادرات عدة في محاولة "لتنقية الذاكرة"، وبينها اعتباره خلال زيارة إلى الجزائر أن الاستعمار "جريمة ضد الإنسانية".

كما أقر في وقت لاحق خلال ولايته الرئاسية الأولى بمسؤولية فرنسا عن مقتل المحامي الجزائري المناضل علي بومنجل والعالم الفرنسي المناهض للاستعمار موريس أودان. وأعدت فرنسا رفات 19 من الثوار الجزائريين وفتحت أرشيفها الوطني حول حرب الجزائر.

وتحسنّت العلاقات تدريجيا في الأشهر الأخيرة، وأعرب ماركون ونظيره الجزائري عبدالمجيد تبون في مكاملة هاتفيّة في الثامن عشر من يونيو عن رغبتهما في "تعميقها".

الجزائر - تحتفل الجزائر الفلّفاء بالذكرى الستين لاستقلالها بعد 132 عاما من الاستعمار الفرنسي الذي ما زالت ذكره وتؤثر العلاقات مع باريس على الرغم من المبادرات الرمزية التي تقوم بها فرنسا. وما تزال الجزائر تحت تأثير هذا الماضي ليس فقط في علاقاتها مع فرنسا، ولكن أيضا مع محيطها الإقليمي. في الثامن عشر من مارس 1962، وبعد ما يقرب من ثماني سنوات من الحرب بين الثوار الجزائريين والجيش الفرنسي، توقف القتال بعد توقيع اتفاقيات إيفيان التاريخية التي مهدت الطريق لإعلان استقلال الجزائر في الخامس من يوليو من العام نفسه. ووافق الجزائريون قبل أيام قليلة من الإعلان في استفتاء لتقرير المصير على الاستقلال، بنسبة 99.72 في المئة.

وتستعد السلطات الجزائرية لاحتفالات ضخمة بهذه الذكرى الستين، أبرزها استعراض عسكري كبير في العاصمة، هو الأول منذ 33 عاما. وبحسب برنامج الاحتفالات الذي كشف عنه وزير المجاهدين (المقاتلين القدامى) العيد ربيقة، سيكون هناك عرض فني ضخم الأثنين في قاعة أوبرا الجزائر "يسرد تاريخ الجزائر العريق من مرحلة ما قبل التاريخ حتى الاستقلال".

السلطات تسعى لإفادة من الذكرى لتخفيف التوتر الداخلي بعد ثلاث سنوات من انطلاق الحراك المؤيد للديمقراطية

وفي دلالة على أهمية المناسبة، تم تصميم شعار خاص يظهر منذ أسابيع على جميع القنوات التلفزيونية، وهو عبارة عن دائرة مزينة بستين نجمة وفي وسطها عبارة "تاريخ مجيد وعهد جديد".

ويقول مراقبون إن الهدف من هذا الاستعراض الضخم تأكيد الصورة التقليدية التي تقول إن الثورة ما زالت حية ومعددة في العلاقات الخارجية، واستعادة المؤسسة العسكرية لمكانة مفقودة ولعقيدة عسكرية انتصارية يراد إحيائها للتغطية على خسائر دبلوماسية

مقاتلون قدامى يستعيدون تفاصيل ما قبل استقلال الجزائر

وبإعلان نتيجة الاستفتاء في الثالث من يوليو 1962 أصبحت الجزائر دولة مستقلة، لكن تم اختيار تاريخ الخامس من يوليو الرمزي لإحياء ذكرى الاستقلال، لأنه يتوافق مع تسليم الداي حسين العثماني مدينة الجزائر في التاريخ نفسه من سنة 1830.

وواصل ولد محمد القتال بالضحاية الغربية للعاصمة كمسبل (جندي بالزوي المدني) كان يجمع المال والسلاح للمقاتلين، وذلك حتى إعلان وقف إطلاق النار ابتداء من التاسع عشر مارس 1962 بعد التوقيع على اتفاقيات إيفيان التي مهدت لإعلان الاستقلال.

وكان ولد محمد انضم إلى النضال من أجل استقلال الجزائر عن الاستعمار الفرنسي في قرية قلعة بني عباس في بجاية، إحدى مدن منطقة القبائل بشمال شرق الجزائر، والتي تعرضت للقصف في 1956 ثم في 1959 ما اضطره لمغادرتها مع عائلته نحو العاصمة.

وكان ولد محمد انضم إلى النضال من أجل استقلال الجزائر عن الاستعمار الفرنسي في قرية قلعة بني عباس في بجاية، إحدى مدن منطقة القبائل بشمال شرق الجزائر، والتي تعرضت للقصف في 1956 ثم في 1959 ما اضطره لمغادرتها مع عائلته نحو العاصمة.

وكان ولد محمد انضم إلى النضال من أجل استقلال الجزائر عن الاستعمار الفرنسي في قرية قلعة بني عباس في بجاية، إحدى مدن منطقة القبائل بشمال شرق الجزائر، والتي تعرضت للقصف في 1956 ثم في 1959 ما اضطره لمغادرتها مع عائلته نحو العاصمة.

الخامس من يوليو لإحياء ذكرى الاستقلال يتوافق مع تسليم الداي حسين العثماني مدينة الجزائر سنة 1830 إلى فرنسا

وبإعلان نتيجة الاستفتاء في الثالث من يوليو 1962 أصبحت الجزائر دولة مستقلة، لكن تم اختيار تاريخ الخامس من يوليو الرمزي لإحياء ذكرى الاستقلال، لأنه يتوافق مع تسليم الداي حسين العثماني مدينة الجزائر في التاريخ نفسه من سنة 1830.

وواصل ولد محمد القتال بالضحاية الغربية للعاصمة كمسبل (جندي بالزوي المدني) كان يجمع المال والسلاح للمقاتلين، وذلك حتى إعلان وقف إطلاق النار ابتداء من التاسع عشر مارس 1962 بعد التوقيع على اتفاقيات إيفيان التي مهدت لإعلان الاستقلال.

وكان ولد محمد انضم إلى النضال من أجل استقلال الجزائر عن الاستعمار الفرنسي في قرية قلعة بني عباس في بجاية، إحدى مدن منطقة القبائل بشمال شرق الجزائر، والتي تعرضت للقصف في 1956 ثم في 1959 ما اضطره لمغادرتها مع عائلته نحو العاصمة.

وكان ولد محمد انضم إلى النضال من أجل استقلال الجزائر عن الاستعمار الفرنسي في قرية قلعة بني عباس في بجاية، إحدى مدن منطقة القبائل بشمال شرق الجزائر، والتي تعرضت للقصف في 1956 ثم في 1959 ما اضطره لمغادرتها مع عائلته نحو العاصمة.

وكان ولد محمد انضم إلى النضال من أجل استقلال الجزائر عن الاستعمار الفرنسي في قرية قلعة بني عباس في بجاية، إحدى مدن منطقة القبائل بشمال شرق الجزائر، والتي تعرضت للقصف في 1956 ثم في 1959 ما اضطره لمغادرتها مع عائلته نحو العاصمة.

وكان ولد محمد انضم إلى النضال من أجل استقلال الجزائر عن الاستعمار الفرنسي في قرية قلعة بني عباس في بجاية، إحدى مدن منطقة القبائل بشمال شرق الجزائر، والتي تعرضت للقصف في 1956 ثم في 1959 ما اضطره لمغادرتها مع عائلته نحو العاصمة.

وواصل ولد محمد القتال بالضحاية الغربية للعاصمة كمسبل (جندي بالزوي المدني) كان يجمع المال والسلاح للمقاتلين، وذلك حتى إعلان وقف إطلاق النار ابتداء من التاسع عشر مارس 1962 بعد التوقيع على اتفاقيات إيفيان التي مهدت لإعلان الاستقلال.

وكان ولد محمد انضم إلى النضال من أجل استقلال الجزائر عن الاستعمار الفرنسي في قرية قلعة بني عباس في بجاية، إحدى مدن منطقة القبائل بشمال شرق الجزائر، والتي تعرضت للقصف في 1956 ثم في 1959 ما اضطره لمغادرتها مع عائلته نحو العاصمة.

وكان ولد محمد انضم إلى النضال من أجل استقلال الجزائر عن الاستعمار الفرنسي في قرية قلعة بني عباس في بجاية، إحدى مدن منطقة القبائل بشمال شرق الجزائر، والتي تعرضت للقصف في 1956 ثم في 1959 ما اضطره لمغادرتها مع عائلته نحو العاصمة.

وكان ولد محمد انضم إلى النضال من أجل استقلال الجزائر عن الاستعمار الفرنسي في قرية قلعة بني عباس في بجاية، إحدى مدن منطقة القبائل بشمال شرق الجزائر، والتي تعرضت للقصف في 1956 ثم في 1959 ما اضطره لمغادرتها مع عائلته نحو العاصمة.

وكان ولد محمد انضم إلى النضال من أجل استقلال الجزائر عن الاستعمار الفرنسي في قرية قلعة بني عباس في بجاية، إحدى مدن منطقة القبائل بشمال شرق الجزائر، والتي تعرضت للقصف في 1956 ثم في 1959 ما اضطره لمغادرتها مع عائلته نحو العاصمة.

وكان ولد محمد انضم إلى النضال من أجل استقلال الجزائر عن الاستعمار الفرنسي في قرية قلعة بني عباس في بجاية، إحدى مدن منطقة القبائل بشمال شرق الجزائر، والتي تعرضت للقصف في 1956 ثم في 1959 ما اضطره لمغادرتها مع عائلته نحو العاصمة.



ما قبل الاستقلال لا يختلف كثيرا عما بعده

وزير مغربي يؤسس جامعات تغذي اقتصاد المعرفة

عبد اللطيف ميراوي

تكنوقراطي يقارب مشاكل التعليم العالي بذهنية علمية



ميراوي يحاول الابتعاد عن المتهات السياسية التي تعيق الإصلاح، ويلج على الاستثمار في الرأسمال البشري



إصلاح حفل التعليم العالي في المغرب صعب ومتشعب وتعوذه إرادة لربطه بالإصلاح التربوي والتنمية وتقديم المجتمع

أبطالها موظف وثلاثة طلبة ووسيط، مازال التحقيق بشأنها جاريا، والوزارة، حسبما يقول ميراوي، تعتمد استراتيجية "صفر تسامح" مع أي حالة مسجلة وعليه يلج في طلبه لإدارة الجامعات بالحزم والتسيير الجيد.

هناك من اتهمه بمحاولة توقيف مجموعة من الأوراش التي أطلقها الوزير السابق دون مبرر، لكنه يصبر على أن الوزارة تشغل في الوقت الحالي بمنطق الاستثمارية مع الشركاء ورؤساء الجامعات لأجل وضع استراتيجية عمل تتعلق بالسنوات العشر المقبلة، والتي تشمل مجموعة من النقاط من بينها النظام الأساسي للأساتذة، وقانون يشمل جميع المشاكل المطروحة بالجامعات المغربية، فتظافر الجهود لحل هذه المشاكل خاصة المتعلقة بالاستثمار في الرأسمال البشري.

النهوض بالجامعة والبحث العلمي

الخبير الدولي في قضايا التعليم العالي والبحث العلمي يعمل حاليا على تنفيذ الخطوط العريضة للإصلاح الشامل، وكذا الآليات المقترحة لتنزيله على أرض الواقع، وستكون بداية العام الجامعي 2023 مناسبة لإدخال إصلاحات جوهرية على قطاع التعليم العالي والجامعات ذات الاستقطاب المفتوح التي ستعرف تغييرات كبيرة، بحيث سيتم إدماج تكوينات تستهدف تزويد الطلبة بمهارات لغوية وتقنية وسلوكية تساعدهم على التكيف مع متغيرات سوق الشغل، ومن ضمنها تقييمات جديدة للغة الإنجليزية كأداة تواصل علمية يجب الاعتناء بها.

وقد واكب ميراوي مشاكل الجامعة التي وصلت إلى ردهات المحاكم في الفترة الأخيرة، ومنها فضيحة خمسة من أساتذتها وقفوا أمام القضاء، بتهم التحرش الجنسي والتلاعب في العلامات، وتم الحكم بالحبس على ثلاثة منهم، وتبرئة اثنين، إلى جانب فضيحة أخرى

الجامعيين المتميزين، ما سينعكس على باقي القطاعات.

وبناء على ذلك يجب تأهيل نحو ألفي أستاذ في السنة، إذ أن حوالي أربعة آلاف أستاذ جامعي من أصل 15 ألفا، هم اليوم من الموظفين حاملي الدكتوراه، هذا الواقع جعل الوزير يقترح أن يكون للدكتوراه نمط دولي، يقوم على تملك اللغات ونقاط القوة القائمة على التجربة في التخصص المطلوب، وهذا من شأنه أن يعوض الأساتذة الذين أحيوا على التقاعد، مطالبين بأن تتحول الجامعات إلى مؤسسات للتعليم مدى الحياة، لمواكبة السرعة التي يتغير بها العالم.

لا ينفي الوزير تخطيط القطاع في المشاكل والتي يعمل ليلا ونهارا لحلها، كما أكد في مناسبات عديدة، رغم أنه يعي حجم التحدي الذي يسعى لتحقيقه، لهذا جعله يحثه عن الكفاءات لإنجاح مهمته على رأس الوزارة، يقوم بإعفاء مديرة الموارد البشرية ومدير التعاون ومدير البحث، ورئيسة جامعة الحسن الأول بسطات، وهو يرفض وصف الأمر بأنه تصفية لتركه الوزير السابق، فبالنسبة إليه القرار مرتبط بالكيفية التي يعمل وفقها، وكيف يرى الأمور.

يقول إنه يبحث عن الخبرة والكفاءة، ويضيف "من لا يتوفر عليها لا أجد مشكلة في إخباره بذلك"، وهذا كله يصب في رؤيته الإصلاحية، لأنه يريد إعادة الثقة إلى الجامعة المغربية، وأن ترسل الأسر أنباءها إلى الجامعة وهي مطمئنة عليهم. وكلام الوزير يأتي بعد الفصائح التي تعلق بالمال مقابل النقاط والغش والتحرش، التي عرفتها عدد من المؤسسات الجامعية.

وقد واكب ميراوي مشاكل الجامعة التي وصلت إلى ردهات المحاكم في الفترة الأخيرة، ومنها فضيحة خمسة من أساتذتها وقفوا أمام القضاء، بتهم التحرش الجنسي والتلاعب في العلامات، وتم الحكم بالحبس على ثلاثة منهم، وتبرئة اثنين، إلى جانب فضيحة أخرى

أخرى

منتقدو الوزير ميراوي يقولون إنه يرفض الاستماع إلى التقارير المعدة من طرف الأساتذة والموظفين والطلبة، في ورش بلورة المخطط الوطني لتسريع تحول منظومة التعليم العالي، في الوقت الذي يعطي أهمية بالغة للشركاء الخارجيين

مليون و177 ألف طالب، يجب أن تكون القراءة المتجددة لهذا الواقع متماشية مع انفتاح الجامعة على سوق الشغل. المغرب يحتاج إلى جامعة متجددة تغذي اقتصاد المعرفة من خلال توفير الكفاءات، هذه الفكرة التي تراقق ميراوي من قبل أن يتولى منصبه الوزاري، سواء حين كان عضوا في اللجنة الخاصة بالنموذج التنموي، أو بمكتب المجلس الأعلى للتربية والتكوين، أو رئيسا للجنة الدائمة للبحث العلمي والتقني والابتكار بالمجلس المذكور.

بالنسبة إليه، المغرب في أمس الحاجة إلى توجهات تتجاوب مع تحديات ومشاكل اليوم، خصوصا تلك التي تطرح نفسها على شباب المغرب، لأننا لن نضع شبابا وإنما نتعامل مع شباب المغرب، الأمر الذي يستوجب أن يكون لدينا إصلاح بيداغوجي شامل. وإذا كانت الاستثمارات الأجنبية ومشروع النموذج التنموي، غير أن ميراوي يلج على تحديد التوجهات التي يجب أن تسخر لها الإمكانيات المالية والبشرية.

خلق جيل جديد

الشركات تقدم على الاستثمار انطلاقا من توفير الكفاءات المناسبة والمؤهلة، ونظرا لخبرة ميراوي وأجندته الإصلاحية، فوجود مواد أولية مختلفة ومتنوعة مع غياب الإنسان والكفاءات يجعل من كل ذلك لا قيمة له، والتحفيز الضريبي للاستثمار في مجال البحث العلمي يفرض التقرب من الشركات وإعطائها أولوية الاستثمار في هذا المجال.

الجامعة كما يراها المدير السابق للمعهد الوطني للعلوم التطبيقية في مدينة رين الفرنسية، ليست فقط من أجل توفير التشغيل وإنما ترقية الإنسان والمجتمع، فراهنه حاليا على جيل جديد من الأساتذة

الجامعة كما يراها المدير السابق للمعهد الوطني للعلوم التطبيقية في مدينة رين الفرنسية، ليست فقط من أجل توفير التشغيل وإنما ترقية الإنسان والمجتمع، فراهنه حاليا على جيل جديد من الأساتذة

دون تقديم مبررات واضحة، واستمر تزييف الكوادر الإدارية والتقنية مع إحالة أعداد كبيرة على التقاعد، وتزايد ضغط الاكتظاظ خصوصا في مؤسسات الاستقطاب المفتوح، مع أن ميراوي ينتصر للمقاربة الإصلاحية، معتبرا أن قطاع التعليم العالي غير قابل للمزايدات السياسية أو إرضاء الخواطر على حساب مصلحة البلاد والشباب.

ذلك كله يعني أن المسار الذي اختاره الوزير لا يعجب المهنيين، وأن عليه أن يبذل قصارى جهده في مشروع الإصلاح الجامعي، وتجاوز الأزمة التي يعيشها قطاع التعليم العالي وتأثيرها على الأوضاع الاجتماعية بصفة عامة، للتحقق من مدى ملائمة خصخصة قطاع التعليم العالي عبر الترخيص لمؤسسات خاصة في تكوينات حساسة كالمطب والصيدلة، وما يرافق ذلك من توسع على مستوى الكم، ومع ما صاحب هذا التوسع من توزيع عشوائي للمواقع الجامعية، وضعف في التأطير الإداري والبيداغوجي وفي الطاقة الاستيعابية للمؤسسات.

يقول منتقدو الوزير إنه رفض في وقت سابق الاستماع إلى التقارير المعدة سلفا من طرف الأساتذة والموظفين والطلبة، في ورش بلورة المخطط الوطني لتسريع تحول منظومة التعليم العالي، ما يعني أن الوزارة لا تولي أهمية كبرى لتقارير وملاحظات هؤلاء، في الوقت الذي تعطي أهمية بالغة للشركاء الخارجيين.

بدورها ترى اللجنة الوطنية لطلبة الطب وطب الأسنان والصيدلة بالمغرب، أن الوضعية الحالية الصعبة داخل الكليات العمومية والمستشفيات الجامعية، وما يعانيه الطالب من صعوبات، جعلتها تدعو إلى البحث عن حلول أخرى لا تؤثر سلبا على جودة التعليم، لضرورة الارتقاء بالحياة الطلابية وتعزيز التأطير البيداغوجي والإداري.

ومع ذلك فالوزير يقول إنه يشتغل في الوقت الحالي مع رؤساء الجامعات على وضع استراتيجية عمل تتعلق بالسنوات العشر المقبلة، والتي تشمل النظام الأساسي للأساتذة، وقانون يغطي جميع المشاكل المطروحة في الجامعات المغربية، ويبدو أنه يحاول الابتعاد عن المتهات السياسية التي تعيق الإصلاح، ويلج على تضافر الجهود لحل كل المشاكل لزيادة الاستثمار في الرأسمال البشري.

طموحات المغرب في مجال الاقتصاد والتقنيات تتطلب بالضرورة كفاءات وقوة بشرية تركز من اقتصاد المعرفة والابتكار، فهذه الفكرة حان وقت تطبيقها في الإصلاحات التي تهم قطاع الجامعة المغربية، على اعتبار أن التعليم يعد ركيزة أساسية لاقتصاد المعرفة، ومع ارتفاع عدد طلبة التعليم الجامعي ليصل إلى ما يقرب من

محمد مامون العلوحي
صحافي مغربي

يريد عبد اللطيف ميراوي، القادم من الفضاء الأكاديمي كرئيس جامعة القاضي عياض في مراكش، أن يعطي دفعة أخرى في مجال إدارة التعليم العالي والبحث العلمي، وإرساء نموذج جديد للجامعة المغربية منفتح على العالم، رغم أن إصلاح هذا الحقل صعب ومتشعب وتعوذه إرادة سياسية لربطه بالإصلاح التربوي من جهة، وبالتنمية وتقديم المجتمع وتطوره في مجالات التكنولوجيا، والاقتصاد، والصناعة والزراعة من جهة أخرى.

وزير التعليم العالي والبحث العلمي مطالب بتطبيق رؤية العاهل المغربي الملك محمد السادس في إصلاح التعليم العالي وتنفيذ العدالة في الجهات، ولكن ذلك يقتضي الأخذ بخصوصية تلك المناطق. وقد وعد ميراوي بإصدار نظام أساسي جديد للأساتذة الباحثين، والانتهاج من إعداد مسودة القانون المنظم للتعليم العالي، بالإضافة إلى تصور جديد للإصلاح البيداغوجي في شموليته، تفاعلا مع عالم تلعب فيه الابتكارات التكنولوجية دورا محوريا، لتأهيل هذا القطاع من أجل الارتقاء إلى مستوى المنافسة العالمية في مجالات عديدة ومواكبة التغير السريع.

الاتحادات النقابية المغربية

ترى أن وضع التعليم العالي

رهن باستمرار المقاربة

الإصلاحية المتسارعة

والمتعددة المفروضة من قبل

المؤسسات المالية الدولية

الوزير الذي ينتمي إلى حزب "الإصالة والمعاصرة"، يطغى الجانب التكنوقراطي فيه على السياسي، لهذا يؤكد أنه معني بمواكبة الإصلاح الذي تم تدشينه في قطاع التعليم العالي قبل سنوات، وأنه سوف يذهب بعيدا في إطار الاستثمارية. لكن الاتحادات النقابية ترى أن وضع التعليم العالي رهن باستمرار المقاربة الإصلاحية المتسارعة المفروضة من قبل المؤسسات المالية الدولية، وللتعبير عن حسن نيته أطلق ميراوي مشاورات مع الاتحادات المهنية، في إطار برنامج عاجل لرؤية استراتيجية للإصلاح.

القوى البشرية النوعية

المهنيون، من جانبهم، يترافعون من منطلق قربهم اليومي من هذا القطاع، وينبهون الوزير إلى تراجع تكلفة لميزانية الدولة، مسيئة لسمعة الجامعة، حيث تم بجرة قلم إلغاء نظام البكالوريوس في سنته الأولى،

في غرام المواد المختلفة

إبراهيم العزابي

تجريدي سحره المزاج التونسي

فاروق يوسف
كاتب عراقي



غالبًا ما يتسתר الفنانون على المصادر الفنية التي تأثروا بها وبالأخص أسماء الفنانين الذين لعبوا دورًا مهمًا في صياغة أسلوبهم الفني. لذلك فإن رساما يعترف بتأثره بفنانين تعلم على أيديهم لا بد أن يحظى بنوع مضاف من التقدير. هذا هو حال الفنان التونسي إبراهيم العزابي الذي سبق له وأن لعب أدوارًا مهمة في الحياة التشكيلية في تونس. ولأن الاعتراف يشكّل طريقًا لمعرفة الذات فإن العزابي يشكّل نموذجًا فذا في ذلك المجال برغم ابتعاده عن الأضواء واعتزاله الحياة العامة.

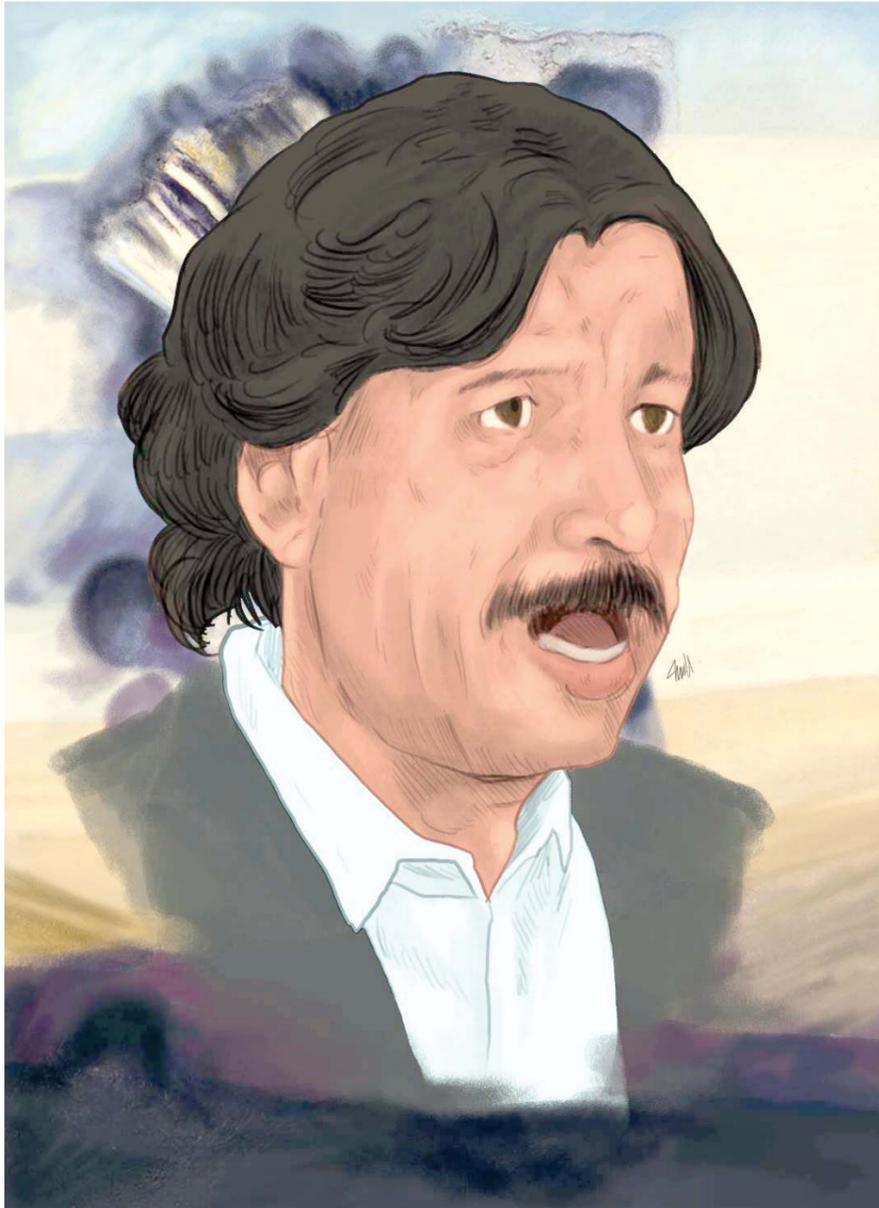
معلمون سبقوه إلى التجربة

يقول العزابي "بداياتي الجادة كانت في مدرسة الفنون الجميلة (1964 - 1975) وكنت أميل إلى الرسم بالألوان أكثر من الرسم الفحمي وكان أستاذي يومها الهادي التركي وفي السنوات التالية تعلمت على أيدي محمود السهيلي ورضا بن عبدالله وفي النحت الهاشمي مرزوق ورضا بن عبدالله. وإثر تمرين في استعمال المواد وجدت ضالتي ووجدت نفسي وأنا أنجز أعمالًا لا شكلية وقد تأثرت أساسًا بالفناني جنان نو بوفيه وما أنجزه في بداية الخمسينات. كما تأثرت بالرسم الجدارية الفرعونية ورسم فرانسيسكو غويا وبيكاسو وبول كلي الذي أنجزت عنه دراسة مهمة".

يسطور قليلة أوجز العزابي سيرة تجربته الفنية على شكل اعترافات قصيرة ذات دلالة عميقة. فهي أولًا تؤكد ثقته بما أنجزه كونه ينتمي إلى ذاته الباحثة عن أسباب وجودها من خلال الرسم وهي ثانياً تمثل استعادة لبهجته وهو يتذكر الرسامين الذين أحبه وتعلم على أيديهم كيف يكون رساما بخصوصية شخصية.

ما نراه في رسومه لا يعيدنا إلى الرسامين الذين نكرهم. تلك مسألة تحسب له. منذ سنوات بعيدة تحرر العزابي من المصادر التي تأثر بها. رسومه اليوم تنتمي إلى تجربته في الرسم التي مضى عليها أكثر من أربعين سنة. ولكنه يفضل ألا ينسئ. ذلك درسه الأخلاقي الذي يجاور درسه الفني.

لا يفكر العزابي بنجوميته بقدر ما يفكر في رفعة واستقلالية تجربته التي تتصل بتجارب فنانين سبقوه. البعض منهم كان قريبًا منه على المستوى الحياتي فيما كان البعض الآخر قد مارس تأثيره عن بعد.



لقد قال كلمته التي تعبر عن موقف استثنائي في المشهد التشكيلي التونسي. هي كلمة معلم. فالرجل أراد أن ينفي عن نفسه صفة التواضع حين قرر أن يضع الجميع في مواجهة حقيقة الفنان الذي يفترس كل الفنانين الذين تأثر بهم من غير أن ينكر تأثيرهم عليه.

ابن جيل الحدائث الثانية

ولد العزابي عام 1949 بمجاز الباب غربي مدينة تونس. درس الرسم في المعهد العالي للفنون الجميلة بين عامي 1969 و1975. قضى عام 1977 في مدينة الفنون بباريس، وأقام أول معارضه الشخصية عام 1976 في قاعة ارتسام بتونس. بعده أقام العزابي أكثر من عشرة معارض شخصية إضافة إلى مشاركته في عدد كبير من اللقاءات الفنية العالمية.

عام 1989 انتخب أمينًا عامًا لاتحاد التشكيليين التونسيين. إضافة إلى الرسم مارس الكتابة في النقد والتاريخ الفني ونشر مقالاته في الصحافة المحلية.

في معرضه "عمق الأشواق" الذي أقامه بفضاء دار الثقافة بمرناق، رواق حسن حسني عبد الوهاب هذا العام، بدأ العزابي كما لو أنه يتمثل تجربته كلها في معرض استعادي. صحيح أنه رسم ما انتهى إليه على المستوى الأسلوب والتقني وبالأخص في مجال استعمال المواد المختلفة غير أن الصحيح أيضًا أن الرسام استعاد عوالمه المختلفة عبر الأربعين سنة الماضية. وهي عوالم تجريبية يتجاوز فيها الرسم والحفار والنحات.

كان عليه أن يفكر في سياق التجربة التي تذهب بالمواد إلى أصولها وبالأشكال إلى بداياتها اللاشكالية وباللحن يوم لم يكن هناك حيز للمعنى في الحياة العادية. فالعزابي لا يهيب الأشياء إلا حياة مؤقتة. هناك حياة افتراضية تنجزها المواد من أجل أن تهب البصر فرصة مختلفة للنظر.

الرسام في موقفين

يقول العزابي "أصبحت المواد المختلفة هي الوسائل التي لا تغيب عن أعمالتي وبما أنها نتوءات فإني لم أستعمل كثيرًا الألوان بل كنت أستعمل الألوان البنية، ألوان الأرض وأسمح للضوء الذي يقع في فخ تلك النتوءات أن يثري المساحة بالقيم الضوئية أو الدرجات اللونية الحقيقية".

لقد وهبته المواد المختلفة فرصة للتسلل إلى الرسم من جهة أخرى غير تلك الجهة التي تقيم فيها الألوان. العزابي ليس ملونًا وفي الوقت نفسه

المهرجان حيا. ربما لا يتذكر العزابي ذلك اللقاء، ومرة أخرى حين صرت أرى لوحاته في أروقة نزل صدر بعلى بالحمامات كلما سكنت هناك بعد عام 2006. لقد كان لدي الوقت لأقف أمام تلك الرسومات وأتأملها بعين. سيكون عليه أن يعتز بمعرضه الدائم هناك. وبرغم المسافة الزمنية فإن تلك الرسوم تذكرني بالشخص الذي التقيته وأنا في مقتبل شبابي. كان العزابي يومها لا يميل إلى

المرحان حيا. ربما لا يتذكر العزابي ذلك اللقاء، ومرة أخرى حين صرت أرى لوحاته في أروقة نزل صدر بعلى بالحمامات كلما سكنت هناك بعد عام 2006. لقد كان لدي الوقت لأقف أمام تلك الرسومات وأتأملها بعين. سيكون عليه أن يعتز بمعرضه الدائم هناك. وبرغم المسافة الزمنية فإن تلك الرسوم تذكرني بالشخص الذي التقيته وأنا في مقتبل شبابي. كان العزابي يومها لا يميل إلى

فإنه لا يميل إلى الرسم الخطي. ولهذا فإنه وجد فرصته في المواد ليكتشف عن ألوانها. صار ملونًا من غير قصد مسبق. وفي ذلك اختصر علاقته بالبيئة المحلية. كانت المواد المختلفة طريقه إلى البيئة التونسية. التقيت العزابي مرتين؛ عام 1992 في المحرس، وهي بلدة تونسية ساحلية تحتضن مهرجانًا فنيًا، ويومها كان صديقي يوسف الرقيق وهو مؤسس



المكنسة التاريخية لم تستطع تنظيف الطريق لولادة «أنا» العربي



كيف يمكن خلق «أنا» عربي حر وفاعل (لوحة للفنان فؤاد حمدي)

الأعمق أن الفئات الوسطى التي تشكل وعيها بذاتها لم تستطع أن تكون راديكالية إلى الحد الذي تنكس فيه التاريخ.

هل هناك إمكانية لانتصار «الأنا»؟ نعم. هذه الإمكانية تواجه سلطة قائمة بالمعنيين: السياسي والأخلاقي للكلمة، لا تريد لـ «الأنا» أن تنتصر في هذا العالم. لذلك أن نعلم الوعي بذاتك وبمالك، على نحو يكشف هذه العلاقة المتناحرة بين السلطة و«الأنا»، أمر في غاية الأهمية؛ لأن وجود السلطة وبقائها مرهونان بالقطيع، ولهذا تخاف السلطة من «الأنا»، لأنها (السلطة) تخاف الحرية، ولأنها تخاف الحرية فإنها تخاف الإنسان الذي يمكن أن يصبح فرداً أو «أنا».

يجب أن تعيش «الأنا» اغتراباً كي تتجاوز العالم. تتجاوز عبر مفهوم الاغتراب الضروري للمثقف والفاعل الاجتماعي عن واقعه المعيشي، لأنك لن تستطيع تجاوز عالم لا تتشعر باغترابك عنه. أما إذا كنت منسجماً مع عالمك ومتصالحاً معه، فلماذا تغتربه؟ لذلك فإن المثقف غير المغرب عن واقعه المعيشي ليس مثقفاً بالمعنى السارترى للكلمة. فحين يكون المثقف قطيعياً، أي له أن يصبح «أنا» فاعلاً، إنه لن يكون في هذه الحال إلا الصورة المكثفة للقطيع وعياً وسلوكاً.

الإنسان وحق الآخر، ليس لديهم سوى العنف وسيلة للحفاظ على بنية «الكبش والحملان»، العنف الذي يحطم الكرامة الإنسانية للحيلولة دون أن تدافع عن نفسها.

تضاف إلى هذه السلطة السياسية السلطة الدينية المتمثلة في أولئك الذين يرثون للسلطان «حكيمته وعظمته»، أو أولئك الذين يُحصون سكنات «الأنا» وحركاتها، ويقومون عليها حدود جهلهم. وحين يرتبط الدين بالسياسة يخلق سلطة أشد فتكاً من تلك السلطة العسكرية، وبخاصة العسكرية البريغية.

النظام القيمي الاجتماعي - بما في ذلك التقاليد المتوارثة - قاعم لظهور «الأنا»، وهو نظام متوارث يفرض على «الأنا» الانصياع لقيمه التقليدية دون النظر إلى تغير الأحوال والأزمان.

ولتجاوز هذا النظام المتعالي لا بد من ظهور فئات وصلت إلى مرحلة الوعي الذاتي بقدرتها على تجاوز العالم، بقدرتها على تحطيم العالم القديم، وهذا ما فعلته الثورة البرجوازية في أوروبا، وهذا ما كان قابلاً لأن يحدث في خمسينات وستينات القرن الماضي في ألمانيا العربي. لكن النكوص التاريخي، منذ السبعينات حتى الآن، حال دون أن تستمر حركة ولادة «الأنا»، والسبب

لـ «الأنا» دعوة إلى ولادة الإنسان، دفاع عن الإنسان بوصفه «أنا» ضد هذا «التحن» ضد القطيع الذي يسلب الكائن البشري أهم عناصر وجوده. أنه الذي تميزه عن غيره.

وعندما تنتصر «الأنا»، بوصفها وعياً ذاتياً بالتفرد، يصبح تعدد «الأنا» دافعاً لها باتجاه صنع تاريخها الواعي، لماذا؟ لأنها، إذ تصل إلى مرحلة الكائن «الأنا»، تكون قد وعت حريتها في الفعل والممارسة والقول، دون أي مخاوف على وجودها الذاتي. و«الأنا» لا وجود لها خارج فعل الحرية، إذ أن الكائن خارج حقل الحرية مجرد شيء، وكلمة شيء تشير إلى انعدام الفاعلية، لا يمكن لـ «الأنا» أن تنتقل إلى ذات فاعلة إلا في حقل الحرية.

هل من أفق لظهور هذه الحرية في مجتمعاتنا الغربية؟ هل من أفق لظهور «أنوات» فاعلة، وما الذي يحول دون ظهور ولادة «الأنا» في عالمنا العربي؟ ما يحول دون ولادة «الأنا» ما أسميه النظام المتعالي على «الأنا»، هو نظام قاعم لظهور «الأنا»، ويتكون من: النظام السياسي الذي قام على الاستبداد العسكري المتخلف الذي لا يرى المجتمع إلى في صورة «كبش وحملان»، وحول هذا «الكبش» مجموعة ممن فقدوا أي قيمة ترتبط بمكانة

الذين تعلموا في الغرب أصلاً لمهاجمة كل من يتحدث بخطاب عقلاني، ويتحول مثقف كهذا إلى مشروع قاتل. العراق الذي كان أكثر المستهلكين للكتاب، اليوم لا هم له سوى عاشوراء ومداداة الألاف من الذين يتعرضون لتفجيرات الجسد. لبنان الذي كان واحة إنتاج الكتاب والصحافة يتحكم فيه حزب اصولي باسم الممانعة، ما الذي جرى؟

مصر والعراق وسوريا والمغرب ولبنان وتونس بلدان النهضة العربية المبكرة في القرن التاسع عشر تعيش كوصفاً تاريخياً فاجعاً وتفكر خارج ذهنية التجاوز نحو الأعلى؟

أين هي العلة؟ هل العلة في واقع عصي على التغيير، أم في أفكار لا علاقة لها بواقع المنطقة أو تاريخها أم تعود إلى الأمرين معاً؟ وكيف نفهم الثورات الراهنة في ضوء هذه الأسئلة؟

تكم المشكلة كما اعتقد في المكنسة التاريخية التي لم تستطع أن تتحرر من الوسخ التاريخي نفسه، تعلقاً بالسلطة الرعناء، ولم تستطع أن تنجز مهمة تنظيف الطريق أمام التاريخ لانتصار الأفكار وتحولها إلى نمط حياة ونظرة إلى الوجود والإنسان.

الذين تعلموا في الغرب أصلاً لمهاجمة كل من يتحدث بخطاب عقلاني، ويتحول مثقف كهذا إلى مشروع قاتل. العراق الذي كان أكثر المستهلكين للكتاب، اليوم لا هم له سوى عاشوراء ومداداة الألاف من الذين يتعرضون لتفجيرات الجسد. لبنان الذي كان واحة إنتاج الكتاب والصحافة يتحكم فيه حزب اصولي باسم الممانعة، ما الذي جرى؟

مصر والعراق وسوريا والمغرب ولبنان وتونس بلدان النهضة العربية المبكرة في القرن التاسع عشر تعيش كوصفاً تاريخياً فاجعاً وتفكر خارج ذهنية التجاوز نحو الأعلى؟

أين هي العلة؟ هل العلة في واقع عصي على التغيير، أم في أفكار لا علاقة لها بواقع المنطقة أو تاريخها أم تعود إلى الأمرين معاً؟ وكيف نفهم الثورات الراهنة في ضوء هذه الأسئلة؟

تكم المشكلة كما اعتقد في المكنسة التاريخية التي لم تستطع أن تتحرر من الوسخ التاريخي نفسه، تعلقاً بالسلطة الرعناء، ولم تستطع أن تنجز مهمة تنظيف الطريق أمام التاريخ لانتصار الأفكار وتحولها إلى نمط حياة ونظرة إلى الوجود والإنسان.

أحمد برقواوي
كاتب فلسطيني

تحل النخبة الفكرية، في كل تاريخ المجتمعات، مكانة مؤثرة في حياة الأفراد ووعيهم. وذلك لأنها تتشغل بهموم الناس ومستقبلهم دون أن يكلفها أحد بذلك كما يرى جان بول سارتر. والنخبة العربية لم تكن استثناء من هذه المهمة. ولقد أدى انشغالها بما يجب أن يكون، بالعالم المأمول، بالتقيض التاريخي لما هو واقع، إلى طرحها كل الأيديولوجيات الكبرى التي عرفها العرب المعاصرون. بل إن الفلاسفة والمفكرين الذين استعاروا من الغرب أفكار التقدم والحرية والحدثة والعلمانية والعلم والمواطنة والديمقراطية، وحاولوا توطئتها في بلاد ما قبل الحدثة، تكاد أفكارهم تغيب عن ساحات الصراع الراهن، ويجب الإغتراب.

في مصر، الحاضنة الأهم لاستيراد الأفكار وإعادة صياغتها وإلباسها لبوساً محلياً، لا أحد يذكر الآن ربي نجيب محمود الذي يُحِّص صوته، وثلمت ريشته، وهو يدعو إلى العلم وأخلاق العلم وترك الأوهام واستخدام العقل. وعبدالرحمن بدوي صاحب العشرات من كتب التراث الذي اعتنق الوجودية ودعا إليها، لم يترك أثراً في وعي شباب مصر، وقس على ذلك.

ومحمد عبد الجابري الذي قتل التراث بحثاً عن عقلانية نقدية توحد بين ابن رشد والشاطبي وابن حزم، مات ولم يترك خلفه من يحمل «وهمه» التراثي، ككل التراثيين الذين راحوا ينبشون القبور بعد هزيمة حزيران، مستخدمين بها عليهم يجدون حلاً للعلاقة بين الوعي القديم والوعي الجديد.

وحاول ماركسيو ذلك الزمان أن ينتسبوا إلى واقعهم عبر الكندي والغرابي وابن سينا وابن رشد وعبر «مركسة» ما لا «يمركس». ولم تترك البيروستروكا ماركسية العرب دون أن تقلل من شأنها إلى الحد الذي صارت فيه غريبة عن الحقل الثقافي العربي، ولم يعد محمود أمين العالم وسمير أمين شاغلي الناس.

وشخصانية محمد عزيز الحبابي بتأثير من الفيلسوف الفرنسي مونييه، التي أرادها الحبابي إسلامية، لم تترك ندبة ما في الوعي العربي والغربي. ومات حسن صعب، صاحب تحديث العقل العربي، وترك وراءه عقلاً عربياً شعبياً.

أجل، بعد ثورة شباب مصر كان هناك حذر شديد في استخدام مصطلح العلمانية، واستخدام مصطلح «المدنية» عوضاً عنه. وينبغي بعض الأصوليين

«الأنا» لا وجود لها خارج فعل

الحرية إذ أن الكائن خارج

حقل الحرية مجرد شيء، أي

أنه بلا فاعلية

أقصد بالمكنسة التاريخية الفئات الاجتماعية التي انتدبت نفسها لمهمة التغيير الاجتماعي.

فلقد كان تأسيس «الدولة الوطنية» في المستعمرات العربية حدثاً جديداً، وكانت حاجات الدولة الوليدة كي تصل إلى شكل الدولة المعاصرة كبيرة؛ حاجات اقتصادية وثقافية ومؤسسية.

والسلطة التي الت إلى أرسنراطية مدنية وفلاحية أخذت الطابع الديمقراطي الغربي دون تاريخ تحولات عميقة في المجتمع، سياسياً واقتصادياً، بل أخذت تعمل على إنجاز هذه التحولات دون تاريخ، وكان هذا أهم عقبة تاريخية أمام التحول الحدوثي وأمام مكنسة التاريخ.

فبدلاً من أن تكون ثمرة تاريخ، وتطور المجتمع الراسمالي، ومهمة برجوازية متكونة، أرادت السلطة أن تنجز ما أنجزه تاريخ أوروبا.

ولهذا كانت السلطة الوليدة، بوصفها مكنسة التاريخ، ذات ملامح

المرأة كلمة السر في الريادة الحضارية

ومركزي لقياس تطور المجتمع من عدمه، فنقدم مجتمعاتنا العربية الإسلامية مهرون بتقدم المرأة فيها؛ فلا يمكن تصور تقدم مجتمعاتنا تاركا وراءه نصفه الثاني في حالة تخلف وضياح ونهيش، وقد أثبتت التجارب الواقعية ما قدمته المرأة العربية من تضحيات عظيمة، وإنجازات كبيرة في العديد من الميادين رغم كل العقبات والتحديات وضعف الإمكانيات، وكما تحملت وصبرت وكافحت من أجل أن تشارك في صناعة حضارة مجتمعية مشرقة وتصنع جيلاً واعياً يعزز ويقدر ويحترم المرأة ودورها العظيم في كل مرحلة من مراحل البناء والنهوض. يمكن القول إن المرأة العربية هي الصورة المشرفة الكاملة عند النظر إلى المجتمع، فظروفها وأحوالها وخصائصها تنعكس فيها القيم الأساسية التي تحكم حركة المجتمع وتسير اموره، إنها خط الدفاع الأول، وكلمة السر في البناء والطفاء، ومفتاح الأمان والدفء ومنظومة التربية، وكفى بالأهيات العربيات كنموذج أصيل من شعب رائع، يتحملن كل شيء، بدرنك أن الأحرار والشداك لا مفر منها ومستعدات لأن يغصن فيها ليعبرن إلى الشاطئ الآخر بكل دفة وأمان.

وبناء على ذلك بإمكان المرأة النهوض بشكل أكثر فاعلية وتأثيراً إذا أعدت بصورة صحيحة للقيام بدورها المناط بها، لأجل المساهمة في بناء المجتمع بشكل قوي قادر على التعامل مع متغيرات وظروف الحياة بطريقة تحقق التنمية والمساهمة بكفاءة في عملية الإعداد والبناء، ومن هنا جاء سبق وتركيز الإسلام على بناء شخصية المرأة بشكل أصيل ومتكامل.

إن بروز المرأة العربية في العديد من المنابر الأكاديمية والتربوية والاجتماعية والاقتصادية وغيرها يعد في حقيقة الأمر تنويجاً للنجاحات المستمرة التي يتم إحرازها حتى الآن في عملية الكفاح المتواصلة والهادفة إلى تطوير وبناء المجتمع والمشاركة الفاعلة في عملية التنمية الشاملة، من خلال وجود المرأة العربية كعضو فعال في المجتمع العربي عبر فتح بيئة خصبة لعملية تمكين المرأة. وهذه هي المرأة العربية التي تسطر يوماً بعد يوم ملامح الألق الجميل، والمجد العظيم، والتضحيات التي تقوم بها بدءاً من محيطها الأقرب (أسرتها الصغيرة) ومروراً بمجتمعها الخارجي ووصولاً إلى العالم أجمع، لتشكل بصمات واضحة في الإبداع والتفوق والريادة في كافة المجالات المجتمعية الثقافية والتربوية والاجتماعية والاقتصادية. ولا بد من التأكيد على أن تعميق الاهتمام بقضايا المرأة العربية في البحث العلمي يعتبر مقياساً حقيقياً

المهام الكبرى المتمثلة في رسالة البناء والعبء، نستطيع أن نلطف لمرأة بناء الأمة والمجتمع بشكل حقيقي وتنموي، وبذلك يتكون الجيل الصاعد الجديد وينشأ نشأة سليمة، فالمرأة التي تترك حقيقة وعظيم دورها وتلتزم بواجباتها على الوجه الأمثل، إنما تؤثر في حركة الحياة في وطنها تأثيراً بالغاً، يدفع به إلى فضاء التقدم والرقي والريادة الحضارية النشطة.

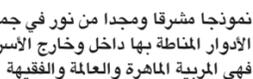
لقد توقفت كثيراً عند اختيار عنوان يعطي للمرأة العربية والإسلامية مكانتها المتنامية وحققا المأمول، ويكاد من الصعب على فنان محترف مبدع أن يستطيع نقش مدى الصبر والعبء والجمال اللامتناهي لعظيم دور المرأة العربية وتضحياتها. ولو أضفنا إلى ذلك الصبر الشامخ للمرأة في ظل التحديات التي تعصف بالأمة العربية والإسلامية لوجدنا أنفسنا أمام زهرة تنمية المجتمع، أيقونة العطاء، ميدان الحب والعطاء، روح المشاركة، أساس البنين وقطاف النمار؛ فالمرأة العربية في مجتمعاتنا هي الصورة الحقيقية الكلية للمجتمع، وهي المقياس الحقيقي للنظر إلى مدى التقدم والنهضة في المجتمع.

عند النظر إلى الرسالة المقدسة التي تؤدي من قبل المرأة العربية بكل معاني الصبر والأمل رغم عظيم الألم ومواجهة جميع التحديات وصولاً إلى تادية

ونموذجاً مشرقاً ومجداً من نور في جميع الأدوار المناطة بها داخل وخارج الأسرة، فهي المرية الماهرة والعائلة والفقهية والمرشدة والمعلمة والشاعرة والأديبة والطبيبة التي تخطيط الجراحات النازقة المرئية وغير المرئية، وصانعة أجيال أزهرت وأثمرت غرساً وانضجت حضارة مشرقة في العديد من المراحل والعصور.

ولقد توقفت كثيراً عند اختيار عنوان يعطي للمرأة العربية والإسلامية مكانتها المتنامية وحققا المأمول، ويكاد من الصعب على فنان محترف مبدع أن يستطيع نقش مدى الصبر والعبء والجمال اللامتناهي لعظيم دور المرأة العربية وتضحياتها. ولو أضفنا إلى ذلك الصبر الشامخ للمرأة في ظل التحديات التي تعصف بالأمة العربية والإسلامية لوجدنا أنفسنا أمام زهرة تنمية المجتمع، أيقونة العطاء، ميدان الحب والعطاء، روح المشاركة، أساس البنين وقطاف النمار؛ فالمرأة العربية في مجتمعاتنا هي الصورة الحقيقية الكلية للمجتمع، وهي المقياس الحقيقي للنظر إلى مدى التقدم والنهضة في المجتمع.

عند النظر إلى الرسالة المقدسة التي تؤدي من قبل المرأة العربية بكل معاني الصبر والأمل رغم عظيم الألم ومواجهة جميع التحديات وصولاً إلى تادية

فادي محمد الذوحبي
باحث فلسطيني

إذا نظرنا نظرة فاحصة معمقة عبر سجلات التاريخ الحافلة بالأحداث وتكريات العطاء والمجد المشرق، نجد دوراً مؤثراً وعظيماً حققته المرأة العربية عبر هذه النافذة، فكانت

10 نص تنشر كاملة على الموقع الإلكتروني بالتوافق مع مجلة «الجديد» الثقافية اللندنية

المرأة مقياس لحالة المجتمع (لوحة للفنان إبراهيم الحميد)

المترجم الناجح هو من يتبنى فكرة حنبعل

المترجم التونسي عز الدين عناية: نحن العرب ما زلنا رومانسيين في نظرنا إلى الغرب



تشهد حركة الترجمة إلى العربية نشاطا هاما في السنوات الأخيرة، حيث لم تعد الترجمة تقتفي من الأدب العالمي بما هو مكسر، بل طالت مناطق لم تكن تبلغها سابقا، مستقبة أدبا جديدا على الذائقة العربية، كما صرنا نجد تراجم من اللغات الأصلية كالصينية والألمانية والإيطالية، وهي لغات لم يكن نصيبها كبيرا من التراجم رغم أهمية منجزها الثقافي. المترجم والأكاديمي التونسي عز الدين عناية الذي يترجم من الإيطالية إلى العربية قدم عشرات الأعمال مترجما ومراجعا، وهو ما دعانا إلى الحوار معه حول أهم قضايا الترجمة الراهنة.

وبناء على ذلك فالترجمة هي استضافة لنص في لغتي وما تقتضيه العملية من مراعاة أصول الضيافة، أو بلغة أخرى الترجمة هي إعادة تهيئة للنص الأصلي في بيئة مغايرة ولغة مغايرة وما تقتضيه العملية من تشذيب وتهذيب وإلا أنتج المترجم مسخا. فعملية الترجمة تقتضي من المترجم أن يتقن وعي الكاتب وروحه حتى يعيد كتابة نصه في لغة ثانية، ولذلك إن عزت المترجم القدير المفردات والمفاهيم والمصطلحات في لغته يصنعها وينحتها، على طريقة حنبعل الذي قال إن لم نجد الحلول ننشئها.

في تاريخنا العربي، حرمت الدولة الأموية نفسها من إخراج قصب السبق في موضوع الترجمة لأن عصر التدوين لم يبدأ في عهدنا، ولكن من جهة أخرى، ألا ترى أن الدولة العباسية التي تلات هذا التصير قد قامت بتسييس الترجمة؟ أم أنها تهمة تم تليفها للعباسيين فحسب؟

مع الدولة العباسية بتنا نرى العالم ويتنا إحدى القوى العظمى في الساحة الدولية في ذلك العهد، وعلى صلة أعمق بالعالم وهو ما دفع أسلافنا إلى خوض عملية الترجمة بوصفها أداة معرفية استراتيجية في التواصل مع العالم. وبالضرورة كل استراتيجية معرفية تتوخى الدولة هي عملية مستبسة ولذلك كان العرب ينتقون ما يترجم من اللغات الأخرى. وقد كانت الترجمة تستهدف تعزيز قدرات الذات وإثرائها لا إدخال الارتباك. كما كانت الترجمة براغماتية وليست من باب المزاج أو اللهو الفكري.

كان لدى العرب من التعالي الروحي والوعي التاريخي الديني ما ييسر لهم التعامل العميق مع فعل الترجمة حتى وإن أسقطوا أعمالا أو لم يترجموها فبوعي. ولذلك انشغل الترجمة الأوائل في الحضارة العربية بالأعمال العلمية والعقلية ونقلوها، وأهملوا الأعمال الأسطورية والعقدية، التي عبرت عنها ملاحم مثل "الإلياذة والأوديسة" في بلاد الإغريق أو "الساهانامة" للفرديسي في بلاد فارس. فقد أورد ستروهماير في "دائرة المعارف الإسلامية"، في معرض حديثه عن حنين بن إسحاق أنه كان يلجأ في ترجمته إلى إسقاط الحديث عن المعتقدات الوثنية والآلهة، وهو تقليد لم يبتكره الرجل، وإنما دأب عليه معاصروه.

طريقة أو بأخرى، هل يمكن اعتبار المترجم شريكا في كتابة النص؟ ينطوي هذا السؤال على مخاطر كبيرة تتعلق بمدى مشروعية استحواد المترجم (المتكمن) على النص إلى حد أنه قد يتجاوز الحدود فيتمكته، كترجم دافع الصيت، كيف ترى هذا الأمر؟

ليس بوسع المترجم بلوغ تلك الشراكة إلا حين يقاسم الكاتب الأجنبي أفقه المعرفي والإبداعي، وما لم تحصل تلك الشراكة يصعب الحديث عن ترجمة أمينة. كثير من المترجمين ينجفون في ترجمة العمل الأجنبي دون دراية بلغة الكاتب، أقصد فلسفته ورؤيته ومصطلحاته وصوره الإبداعية، وهذه هي متاهة الترجمة في غالب الأحيان، فينتجون نصا ميكانيكيا شديدا بنص "توغل المترجم". ألس على الترجمة الواعية حتى لا نهدر وقتنا ومالنا وجهنا في أعمال ضحلة لا تسهم في

الترجمة تقع دائما بين مفهومين، النقل الحرفي، وإعادة صياغة النص، كيف ترى الترجمة المثالية وسط هذين المنهجين؟

الترجمة المثلى تخصص وإبداع، فما لم يتخصص المرء في مجال من المجالات، أدبية أو فلسفية أو سوسولوجية أو غيرها فيصعب أن ينتج عملا جيدا. والترجمة إبداع، أقصد ما لم يكن المرء كاتباً مسبقاً فيصعب أن ينتج عملاً مقدراً، ولذلك لا أومن أن يأتي المرء للترجمة من فراغ أو عدم، لأنه يكون كحاطب ليل.

الصديق بودواره
كاتب ليبي

لا ينكر عز الدين عناية أهمية الترجمة وحركتها في السنوات الأخيرة، خاصة من لغات اجنبية جديدة نسبيا إلى العربية، وهو ما صار أكثر فاعلية بوجود مؤسسات دائمة مثل مشروع كلمة الإماراتي. من ناحية أخرى يقر عناية بان الترجمة لها تشعبات عديدة، ويبين الوسائل الأفضل لتكون الترجمة فعلا حضاريا ناجعا، بدل من أن تكون فقط اجتهادا فرديا.

الترجمة فعل حضاري

لديك عدد كبير يفوق العشرين من المراجعات، أن تراجع تراجم آخرين، أليست مسألة ملية بالتوتر؟ ثمة عمل اشتغل عليه غيرك بمفاهيمه هو، وما أنت مكلف الآن بالاشتغال عليه، هل المراجعة أكثر مشقة من الترجمة أم أنك ترى العكس؟

كعرب نعيش أزمة ثقة بين المتدين وغير المتدين، بين العلماني والإيماني في السياسة والثقافة والبحث ونفتقر إلى الحوار

بل قل الخمسين، جاءت المراجعة بالأساس ضمن الاشتغال داخل مشروع مؤسساني وهو مشروع كلمة للترجمة في أبوظبي. تابعت زهاء الخمسين عملا مترجما من الإيطالية في مشارب متنوعة، استطاع المشروع أن يقدم للقارئ العربي عملا إيطالية مهمة في التاريخ وعلم الاجتماع والرواية وأدب الناشئة وغيرها. ويأتي عمل المراجعة بالأساس لغرض تجويد العمل المترجم واحترام القارئ العربي، لأن عديد دور النشر العربية لا تراعي هذا العمل فهي تورد ربحية مستعجلة لا تفكر في النهوض الثقافي أو في تطوير الوعي العربي، وهي محكومة أساسا بمعادلة العجلة في الوصول إلى السوق.

من جانبي حين أخوض مراجعة كتاب أفكر بمهابة في ما ساقدمه للقارئ العربي، لأنني أقوم بالعمل وفق رقابة أخلاقية ذاتية وبصرامة علمية في أن. وأما بشأن الترجمات التي أنجزها فهي تدور حول الدراسة العلمية للظواهر الدينية والقضايا التاريخية والمسائل الفكرية. أحاول أن أبقى في هذا الحقل لأنني أرتقي حاجة الثقافة العربية الملحة إليه. وبالنظر إلى تكويني وانشغالي على مدى عقود أعي حاجة الثقافة العربية في مجال دراسات الأديان، ولذلك أجدني مدفوعا للترجمة في حقل التاريخ والسوسولوجيا والأنثروبولوجيا في كل ما له صلة بالظواهر الدينية ناهيك عن أبحاثي التي أحاول نشرها من حين إلى آخر.

الترجمة تقع دائما بين مفهومين، النقل الحرفي، وإعادة صياغة النص، كيف ترى الترجمة المثالية وسط هذين المنهجين؟

الترجمة المثلى تخصص وإبداع، فما لم يتخصص المرء في مجال من المجالات، أدبية أو فلسفية أو سوسولوجية أو غيرها فيصعب أن ينتج عملا جيدا. والترجمة إبداع، أقصد ما لم يكن المرء كاتباً مسبقاً فيصعب أن ينتج عملاً مقدراً، ولذلك لا أومن أن يأتي المرء للترجمة من فراغ أو عدم، لأنه يكون كحاطب ليل.

لدينا جيش هائل من المترجمين لكنهم إما معطلون أو مستنزفون

التشخيص. فالفقراء والمحرومون والمستضعفون قبل لاهوت التحرير استراتيجيات النضال وأدواته ولعل الرهسان اليوم هو في بناء لاهوت علمي نقدي لتكوين العقول. إن التحالف بين اللاهوت والطرح اليساري ما عاد مجديا اليوم وما عاد مؤثرا، ومن العبث الرهسان على الميت في تغيير الهي. الدين اليوم في حاجة إلى أفق إيماني جديد، وفي حاجة إلى روح خلقية جديدة تواكب التحول العولي الحاصل وتواكب التواصل المكثف الجاري. أنا ضد استنساخ التجارب ونقلها لأن لكل واقع أوضاعه وشروطه للتغيير.

لا أحد يمكنه الإنكار أن الجامع المسكونية الكاثوليكية التي عُقدت على مدى 1700 سنة، بداية من مجمع "نيقية"، وحتى مجمع الفاتيكاني الثاني، قد ساهمت في إعادة تأهيل الفكر الديني المسيحي ليواكب تطورات العصر حتى لا يكون عائقا أمام النهضة الغربية بأي شكل من الأشكال، ماذا عن مؤسساتنا نحن؟ هل يبدو الأمر شائكا وفي منتهي الصعوبة؟

لا أرى أن الجامع المسكونية كلها قد قامت بدور إيجابي، فكثير منها لعب دور العائق في المسار البشري، وحتى أهلها يقرّون بذلك. كان مجمع ترنتو، أو كما يسمى المجمع التريندي، الذي افتتح أشغاله البابا بولس الثالث خلال العام 1545 واستمر إلى العام 1563، هو من أنتج ما يُعرف بالإصلاح المضاد لمجابهة حركة الإصلاح، وهو ما أنتج لاحقا قرارات "الصلابو" الفاضحة في تاريخ علاقة الكنيسة بالحدادة.

كثير من المترجمين ينجفون في ترجمة العمل الأجنبي من دون دراية بلغة الكاتب أي فلسفته ورؤيته ومصطلحاته وصوره

وحتى المجمع الأخير مجمع الفاتيكاني الثاني (1962-1965) فقد اعترته أزمة ويات اليوم مطروحا ضرورة القيام بـ "الأجورنامينتو" وعقد مجمع جديد على أنقاضه كما نادى به مفكرون ولاهوتيون كبار مثل جانفراونكو سفيدوكوسكي والراحل هانس كونغ. المسألة في الغرب أن المؤسسة الدينية تتقبل الإقرار بتسببها، ولديها ما يكفي من الحسن بما يجري حولها ولذلك هي تحاول توظيف القدرات العلمانية والدينية على حد سواء للخروج من أزمتها.

نحن من جانبنا نعيش أزمة ثقة بين المتدين وغير المتدين، بين العلماني والإيماني، في السياسة والثقافة والبحث، نفتقر إلى حوار بناء وهادئ، يصعب أن ينصت العلماني للإيماني ولواقع تغيرا، وإن العكس أيضا وذلك بعض من محتنتنا.

أخرى نشيطة وواعية بما تفعل ومدركة لما تنتج ومراعية لحق المترجم وهذا متوفر في بلدان الخليج العربي مع "مشروع كلمة الإماراتي" و"عالم المعرفة الكويتي".

الأديان والعولمة

تهتم كثيرا بما يكتبه الآخر عنا، مثلاً ما كتبه "ديل بوكا" عن ليبيا، وما كتبه "ستيفانو مارييا توريلي" عن تونس، هم يقرؤون جيدا لكتابهم ويعرفون الكثير حتى الذي لا نعرفه نحن عنا، ولكن، كيف تفسر تجاهلنا نحن لكل ما يتعلق بالآخر، هل دخلنا بالفعل مرحلة انغلاق جديدة قد تطول هذه المرة؟

فعل اشتغالي في مؤسسة جامعية، ومتابعتي للأبحاث الأكاديمية والدراسات العلمية التي تنتج حول العالم العربي، فضلا عن إلمامي بخارطة المنقذين الإيطاليين المعنيين بالحضارة العربية ودين الإسلام أعرف عن قرب ما ينتجونه حول الحضارة العربية الإسلامية وحول البلدان العربية تحديدا. هناك أعمال جيدة تتطلب المناقشة والتواصل مع منتجها وثمة حاجة إلى ترجمتها، ولكن أشعر أن الثقافة العربية غافلة عن ذلك.

ثقل المهمة يجعلني خلقيا معنيا ولو برّ خبر عن ذلك وترجمة ما تيسر من ذلك. ثمة حشود واسعة من المفكرين والكتاب والأدياء الإيطاليين يشتغلون على الثقافة العربية وعلى الأوضاع العربية، ولكنهم يقعون خارج اهتمامنا بفعل قلة الملمين باللسان الإيطالي في البلاد العربية وبفعل ندرة المتابعين لها بعتمل في إيطاليا، بلاد المغرب الكبير الأقرب إلى إيطاليا تاريخيا وواقعا تجهل ما تنتجها إيطاليا نحو حضارتنا وهذا تقصير كبير منا. كم يترجم المغاربة من اللغة الإيطالية سنويا؛ أكاد أقول لا شيء وهذا فضيحة معرفية، هناك مؤلفات تصدر باستمرار حول ليبيا وتونس والجزائر لا نوليها أي اهتمام وهذا لا يحدث في ثقافات أخرى. يبدو مثقفو المنطقة غرق في جامعيونا يتدافعون على الترقى في السلم الوظيفي ولا يعينهم من تطوير قدراتنا المعرفية شيئا، وهي بحق خيانة صامتة لثقافة جريحة.

تحدثت في إحدى حواراتك عن "لاهوت التحرير"، هل تعتقد أنه يمكن الاستفادة من هذا الحراك التاريخي المهم في تغيير الفقراء، في تغيير الكثير من الأوضاع المتردية في منطقتنا العربية؟

لاهوت التحرير في نسخته الأميركية اللاتينية الأصلية انتهت، لأن التاريخ والحالة واضحة في بلاد المغرب الكبير، وهذا عائد إلى فقدان الدعم المالي والخطة الواضحة؛ وثمة مؤسسات

الذي يعيشه، هل هي بخير؟ أين مكاننا في طابور الترجمة العالمي؟

المترجم نوعان أحدهما متكسب ماجور والآخر باحث عن معانقة أفق معرفي مغاير بقصد محاورته أو امتلاكه بهدف إثراء الذات. وفي الجانب الأول هو موجه ومكلف ولا عيب في ذلك. ولا أقول إن "خدمة السلطان" دائما خاطئة لأن هذه من الأوهام التي جرت على السنتنا ففي عمل الترجمة نخدم ثقافة ولا نخدم فردا.

في تراجمك التي تنشرها مجلة الليبي، ثمة نغمة إلى تعريفنا كمليين بالآخر، أشعر وأنا أقرأ لك أنك لا تترجم فقط، أنت أيضا تنشر رسالة نصها عندنا ومغزاهما عندك، هل أنا محق في ذلك؟

أرى أننا كعرب نحن رومانسيون في نظرنا إلى الغرب وإلى العربي، نفتقر إلى الواقعية والتقييم الصائبين، ولذلك أحاول الخروج من مقام الوله إلى مقام العلم. وانشغالي بإيطاليا تحديدا يأتي من الإهمال لهذه البوابة المهمة في التعاطي مع الفكر الغربي في ثقافتنا العربية المعاصرة، أحاول من جانبي ردم هذه الهوة من خلال خلق تشايبك قائم على أساس الثقافة والمراجعة والنقد.

الترجمة هي عمل فردي، ولكن، ماذا لو تحول فجة أو بتخطيط مسبق، إلى عمل مؤسساتي؟ هل ستشعر نحوه بنفس درجة الثقة وتتعامل معه بأريحية؟

المترجم في البلاد العربية يحتاج إلى تأسيس ترسيم له الطريق وتخرجه من حالة الخمول والنيه، ولذلك الترجمة في البلاد العربية تبحث عن رجة. في واقع الأمر يتطلب عمل الترجمة سندا من الدولة، وهذا لا يتوفر في الراهن الحالي سوى لمؤسستين أو ثلاث في الوطن العربي.

لدينا جيش هائل من المترجمين هم معطلون أو مستنزفون من سماسرة الترجمة، ولهذا لا بد من تحرير الترجمة من بقالات النشر (أقصد دور النشر) ومن سماسرة الثقافة. ثمة مؤسسات ترجمة عربية بالكاد تنتج عملا وحيدا في السنة، وأخرى موصدة الأبواب، والحالة واضحة في بلاد المغرب الكبير، وهذا عائد إلى فقدان الدعم المالي والخطة الواضحة؛ وثمة مؤسسات

ترشيد نهضتنا المنشودة. أنا بالأساس أترجم في مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية واشتغل على مفاهيم وخطابات وتصورات، أحاول أن أجلبها إلى لغتي بلسان عربي مبين علي أدخل جديدا إلى ثقافتنا أو أبنى تواصل مع الآخر، على أمل إرساء خطاب معرفي تنويري علمي. فلدي إدراك بنقص ثقافتنا العربية في مجال الإحاطة بالحضارات الأخرى والتمكّن من المعارف والمناهج الجديدة، أحاول التنبيه إلى الأعمال الجيدة في المجال حتى تعزز بها قدراتنا.

في أعمال كبيرة مثل "مئة عام من العزلة" لماركيز، أو "العطر" لزكسكيند، وخلاف ذلك، نبحث أولا عن اسم المترجم قبل أن نقرأ العمل، ألا ترى أن هذا ليس خيرا جيدا للمؤلفين؟

أتحدث عن الواقع الثقافي الذي أعرفه جيدا أقصد ما له صلة بالترجمة بين العربية والإيطالية. في السنوات الأخيرة صرنا نترجم من الإيطالية مباشرة بعد أن كانت الترجمة السائدة تعول على لغة وسيطة. صار لدينا مترجمون من الإيطالية إلى العربية مقتدرين مثلا في الأدب نجد معاوية عبدالمجيد وناصر إسماعيل وأمانى فوزي حبشي وشيرين حيدر وأحمد الصمعي والراحل عدنان علي وآخرين.

وفي المجالات الأخرى بدأنا نخطو خطوات مع عماد البغدادي وحسين محمود وعز الدين عناية وغيرهم. لكن في هذا التطور الحاصل في الترجمة من الإيطالية تبقى العقبة الأساسية في غياب المترجم الحامل لمشروع أدبي أو فلسفي أو تاريخي أو ما شابهه، وأما بشأن من يترجمون إلى الإيطالية فلعل خارطة أوسع نجد وسيم دهمش وماريا أفينومونيكاروكو وفرانشيسكو ليجو، ولكن السلبية من الجانب الإيطالي تبقى في انحصار الترجمة في عالم الرواية. فليس لدينا في إيطاليا مترجمون يشتغلون على نقل الفلسفة أو الفكر أو ما شابه ذلك، ولذلك لا يعرف القارئ الإيطالي إلا النزر القليل عما يكتب في المغرب أو تونس أو ليبيا أو مصر أو العراق خارج ما هو روائي.

الجهل بالآخر

الترجمة، من وظيفة في خدمة السلطان، إلى حركة نهضوية لها أبعادها الثقافية والتاريخية، كيف تراها الآن في زمننا العربي

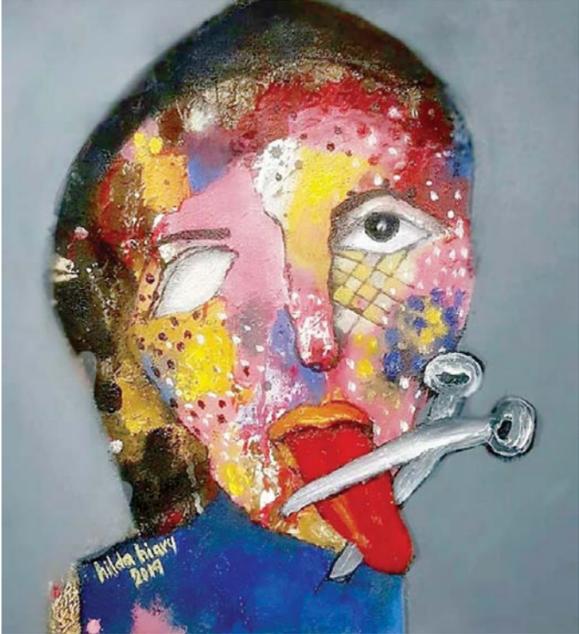


الحرية الفردية في المجتمعات العربية تتحول إلى حلم

كاتبات وباحثات عربيات: مفهوم الفرد غائب في مجتمعاتنا



حرية الفرد تزيد استقالة إذا كنت امرأة (لوحة للفنانة هيلدا حيارى)



الرقابة تهيم على الأفراد

وتتابع "في الجزائر هناك مثل شعبي يقول 'دير كيما جارك وإل بدل باب دارك' (افعل مثل جارك أو غير باب دارك) وغيرها من الأنماط الثانوية داخل المنظومة الثقافية، يعجز الكاتب كما المواطن عن الإقدام على بعض الممارسات التي هي من صميم الحرية الفردية، بفعل الحرب الشعواء التي تمارسها السلطة الاجتماعية بطاؤ مع السلطة السياسية والدينية والإعلام الماجور".

الحرية من أهم القيم التي ناضل الإنسان وما زال يناضل من أجلها منذ وجوده على وجه الأرض وتشكل وعيه

وتواصل قولها "أما إذا تحدثنا عن الحرية الفردية بالنسبة إلى المرأة الكاتبة، فالحديث يطول، إذ أول ما يصدر حريتها مؤسسة الزواج يكفي التلويح ببعض العبارات ذات العلاقة بالشرف والسمعة لتحطيم حياتها الهشة، داخل مجتمع تحكمه تقاليد بالية، ولا ننسى دور الجوانب الاقتصادية، التي لها اليد الطولى في رهن الحرية الفردية والخاصة أن الحرية الفردية عندنا (الجزائر) ما زالت تحتاج إلى مسيرة طويلة من الكفاح".

وتتابع "إذا كانت الحرية إحدى مقومات الشعوب المتقدمة، فإن شعوب المنطقة العربية الإسلامية تعاني من تضييق الحريات بنسب متفاوتة من بلد إلى آخر ويرجع ذلك في رأيي إلى أنها مجتمعات قبلية ما زالت تعيش بقيم المجموعة فلا وجود للفرد فيها، وهذا ما ذهب إليه أيضا أدونيس مثلا في إطار حديثه عن الديمقراطية بعد الثورات العربية، إذ أكد أن الفرد العربي المسلم لم يولد بعد؛ فليس هناك فرد عربي هو سيد نفسه ومصيره وإرادته بل هناك أمة وجماعة، وربط أدونيس عدم وجود فرد عربي باستحالة وجود ديمقراطية وحقوق الإنسان التي تعتمد أساسا على الفردانية".

حلم مبتور

تقول المختصة في علم الاجتماع الأكاديمية اللبنانية مي سليم مسعود "قد يبدو معقدا بعض الشيء الحديث عن الحرية الفردية والتي هي مبدأ أساسي في تطور المجتمع وحق من حقوق الإنسان بما يتضمنه هذا المفهوم من حرية الفكر والتعبير والتوجه والانتماء. إن الحرية الفردية ليست مفهوما مطلقا بل هي مفهوم نسبي تتفاوت درجاته بين فرد وآخر ومجتمع وآخر ومعقد وأخر، لذلك قد تنقسم الآراء بين مؤيد ومعارض".

وتتابع "في ظل اجتاح الرأسمالية المعولة للإنسانية جمعاء وسيطرة وسائل الميديا بشتى أنواعها والوانها على مختلف مستويات حياتنا حولت العالم إلى قرية كونية صغيرة يطل كل منا من شرفته على شرفة الآخر حتى ولو كان هذا الآخر في أبعد أقاصي الأرض مما جعل حريتنا الفردية في تقلص وتندم وفي صراع ذاتي قد يرى البعض أنه يتمتع بحريته الفردية بغض النظر عن رأي المجتمع فيه انطلاقا من أنه شأن خاص بين الفرد وذاته".

وتضيف "قد يجد البعض الآخر أن الإنسان ابن بيئته، وأنه مقيد بتقاليد وأعراف وضوابط ومعتقدات لا يستطيع تجاوزها خشية تعرضه، لعقوبات، تفرضا

وتتابع "إذا كانت الحرية إحدى مقومات الشعوب المتقدمة، فإن شعوب المنطقة العربية الإسلامية تعاني من تضييق الحريات بنسب متفاوتة من بلد إلى آخر ويرجع ذلك في رأيي إلى أنها مجتمعات قبلية ما زالت تعيش بقيم المجموعة فلا وجود للفرد فيها، وهذا ما ذهب إليه أيضا أدونيس مثلا في إطار حديثه عن الديمقراطية بعد الثورات العربية، إذ أكد أن الفرد العربي المسلم لم يولد بعد؛ فليس هناك فرد عربي هو سيد نفسه ومصيره وإرادته بل هناك أمة وجماعة، وربط أدونيس عدم وجود فرد عربي باستحالة وجود ديمقراطية وحقوق الإنسان التي تعتمد أساسا على الفردانية".

وتضيف "من هنا نخلص إلى أن الحرية الفردية منعدمة في مجتمعاتنا العربية، وإن كسبت بعض البلدان بعد الثورات العربية بعض الحريات مثل حرية التعبير مثلما حصل في تونس، إلا أن الحريات الفردية ما زالت مرفوضة إذ أن المجتمع التونسي ليس جاهزا بعد لقبول مثل هذه الحريات، وهذا ما عبرت عنه المحامية والناشطة الحقوقية بشرى بالحاج حميدة حيث تقول "رغم أن الحريات والحقوق

وتتابع "إذا كانت الحرية إحدى مقومات الشعوب المتقدمة، فإن شعوب المنطقة العربية الإسلامية تعاني من تضييق الحريات بنسب متفاوتة من بلد إلى آخر ويرجع ذلك في رأيي إلى أنها مجتمعات قبلية ما زالت تعيش بقيم المجموعة فلا وجود للفرد فيها، وهذا ما ذهب إليه أيضا أدونيس مثلا في إطار حديثه عن الديمقراطية بعد الثورات العربية، إذ أكد أن الفرد العربي المسلم لم يولد بعد؛ فليس هناك فرد عربي هو سيد نفسه ومصيره وإرادته بل هناك أمة وجماعة، وربط أدونيس عدم وجود فرد عربي باستحالة وجود ديمقراطية وحقوق الإنسان التي تعتمد أساسا على الفردانية".

وتتابع "من هنا نخلص إلى أن الحرية الفردية منعدمة في مجتمعاتنا العربية، وإن كسبت بعض البلدان بعد الثورات العربية بعض الحريات مثل حرية التعبير مثلما حصل في تونس، إلا أن الحريات الفردية ما زالت مرفوضة إذ أن المجتمع التونسي ليس جاهزا بعد لقبول مثل هذه الحريات، وهذا ما عبرت عنه المحامية والناشطة الحقوقية بشرى بالحاج حميدة حيث تقول "رغم أن الحريات والحقوق

وضع الحريات الفردية في المجتمعات العربية وضع متذبذب، إذ تكاد تغيب مكانة الفرد أمام سطوة مفاهيم مثل الأمة أو القبيلة أو الجماعة، فلا يحظى الأفراد في هذه المجتمعات بحرية الاختيار واليولت والأفكار وحتى الأذواق، إذ كل من يتجرأ على الحواجز والضوابط التي توضع أمام الفرد ليلتزم بأن يكون نسخة من غيره، يجابه بهجمات شرسة من تنكيل يصل أحيانا إلى حد القتل والإيذاء، وإذا كان الفرد امرأة يتضاعف حجم الإلزام والتقييد، ويصبح الوضع أكثر تعقيدا، في مجتمعات تتحكم في شكل حواجب المرأة ولباسها ونظرتها ومشيتها فما بالك بأفكارها. فيما يلي استطلاع لآراء بعض الكاتبات والباحثات العربيات حول واقع الحرية الفردية في المجتمعات العربية.

المشروطة هي النص والحبر والاقف، وكان مقالا في السياسة أو الفكر والاجتماع، أو شعرا ورواية ومسرحية وغيرها من الفنون الأدبية".

وتضيف "على الصعيد الأدبي، لطالما تغنينا في لبنان بمساحة الحرية التي يتمتع بها أدبنا ومسرحنا وكتابنا، من دون حدود، في كل المراحل. وهنا يمكن أن ننظر إلى التعددية في لبنان على أنها مصدر حريتنا الفردية التي ما زلنا نتغنى بها، فتعد الخطاب السياسي والطائفي جعل للحرية الفردية مساحة واسعة، أو ربما هذا الانقسام الحاد في لبنان، على مستوى المنظومة الحاكمة، انعكس إيجابا على الحريات، على المستوى الشعبي".

وتتابع الخوري "يكفي أن نمر سريعا على وسائل التواصل والتغريدات المتنوعة، كذلك كتاب الآراء والمقالات الساسية، فالجميع يعبر عن آرائه السياسية والفكرية والدينية والفنية طبعاً. المسرح اللبناني مثلا، ينتقد الجميع من دون استثناء، والرواية في لبنان، وخاصة تلك التي تتناول الحروب، لا تعفي أحدا، بغض النظر عن توجه مؤلفها وانحيازها إلى فريق معين، فلا تمنع رواية تقف مع فريق ضد آخر. كذلك في الشعر والفنون الأدبية الأخرى. الحرية الفردية تجعل الأدب يتطور بالفوضى الخلاقة، بالتجدد الذي يفرح بالتجريب ويشكل فضاءات جديدة".

أما الروائية المصرية سهير التابوهات تقول "إن الحرية الفردية تعاني في مجتمعاتنا، ولكن فيما يعينها كاتبة أن حدود حرية التعبير تكاد تكون مغلقة؛ تقول "مثلا لدينا في العالم العربي التابوهات الثلاثة الشهيرة: الدين والسياسة والجنس، حاضرة بقوة ومراقبة؛ من خلال السلطة أو المجتمع نفسه، ولكن ما يسمى بالتابوهات الثلاثة هو محور الوجود وهو سؤال الكون الأكبر، أو ببساطة هو الكتابة وليست الحرية الفردية فحسب أو التمرد في الكتابة".

وتتابع الروائية "إذا ما اخترنا أبسط حكايات البشرية، شريطة أن تتوافر فيها مقومات الحكاية فسنجدها لا تخلو من الدين أو السياسة أو الجنس، كونها مثلث الوجود - فلسفيا - ولا يمكن تجاوز التعبير عنها. الحرية الفردية كانت دائما هي القاطرة التي تقل المجتمعات إلى آفاق أرحب، وإلى درجة أعلى من التطور، ومن دون الحرية الفردية سنجد المجتمع راكدا واليا أيضا، فإما لو أنه في بقعة ما من العالم كان الناس جميعا يؤمنون بما يؤمن به الآخر ويحبون ما يحبه ويستبغون ما يستبغونه ويفكرون مثلما يفكر، ولا يوجد صوت واحد معارض أو مختلف، أظن أن هذا المجتمع سيصير كل أعضائه من الروبوت بامتياز، ولن يتطور أبدا، وسيظل يعيش متجمدا في لحظته الزمنية هذه إلى الأبد".

لا مكان للفرد

تقول الكاتبة والناقدة التونسية ابتسام القشوري "لا شك في أن الحرية من أهم القيم التي ناضل الإنسان وما زال يناضل من أجلها منذ وجوده على وجه الأرض، ورغم تعدد تعريفات الحرية والتي تنص في معظمها على تحرير الإنسان من الضغوطات التي تكبل طاقته وقدراته وعدم إجباره على فعل معين، لكن حسب رأيي فإن الحرية بعيدا عن التظلمات لا بد أن تعاش أي يشعر بها الإنسان بالممارسة العملية في الحياة".

محمد القذافي
كاتب ليبي

ما تزال الحريات في مجتمعاتنا العربية رهينة دساتير وقوانين قديمة وجبسية قلوبنا الحاملة بتحققها متوقفة حد الموت عند من وضعوها في حقبة تاريخية أكل عليها الدهر وشرب، ولم تتم إعادة النظر فيها وتطويرها لتتماشى مع حياتنا التي تتقدم بنا عبر الزمن ولا تتقدم معها، بل نظل في حالة جمود وتراجع فيما تبقى الحرية حلما حيا يتجدد مع إشراقة شمس كل يوم جديد.

وتبقى الحرية الفردية حبر الكُتاب الأول والمصعد الوحيد لخلق إنسان متوازن ومنسجم مع روح العصر وبالتالي خلق مجتمعات لها مكانتها، مجتمعات تؤمن بالأفراد وحقوقهم وحرياتهم، وتحقق بذلك التعايش واللحمة الاجتماعية المطلوبة.

مجتمع الروبوت

تقول الروائية والأكاديمية اللبنانية ناتالي الخوري "الحرية الفردية عند الإنسان هي ضرورة حتمية ليتمكن من تطوير نفسه وحياته، كالماء والهواء، والتعبير عن آرائه وأفكاره وتطلعاته، وهو حق من حقوقه الأساسية. أما بالنسبة إلى الكاتب، فهي أداته الأولى للكتابة، إذ إن حرية التعبير غير



ناتالي الخوري:

الحرية الفردية تجعل الأدب يتطور بالفوضى الخلاقة



سهير المصادفة:

التابوهات الثلاثة محور الوجود وسؤال الكون الأكبر



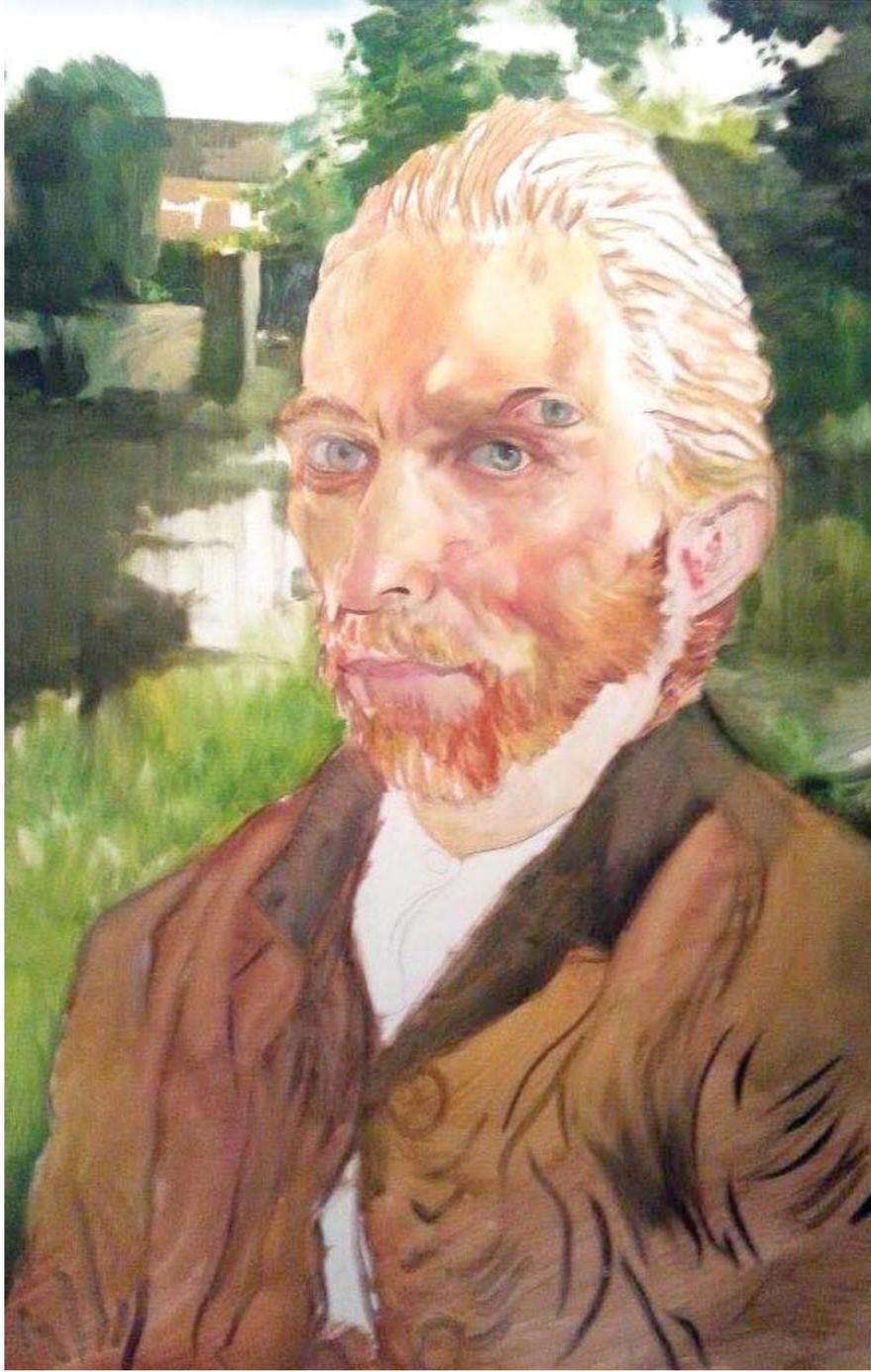
ابتسام القشوري:

مجتمعاتنا تعيش بقيم المجموعة ولا وجود للفرد فيها



مي سليم مسعود:

في مجتمعاتنا العربية الحرية الفردية حلم مبتور



لا بد من عين ثالثة



عندما يلتقط الفنان الزمن

يونس العزاوي فنان يهجر أعماله قبل أن تكتمل

الفنان العراقي يعيد إلى اللوحة سحرها المفقود منذ أواخر القرن التاسع عشر

وحرصاً على هذا الغموض الذي يحمي الناقد من الأحكام المسبقة، لم اتصل بأصدقاء مشتركين بيننا أستاذنا برائهم، وبين هؤلاء الأصدقاء فنانون ونقاد سوريون وعراقيون. رغم ذلك لا أعلم كيف اقتعت نفسي بأنه عراقي. لا بد أن يكون سبب ذلك تشابه الألقاب مع الفنان التشكيلي العراقي ضياء العزاوي ومع الشاعر والروائي فاضل العزاوي. ولكن حدث ما غير كل هذا، عندما وقعت عيني على مقال يتحدث فيه الناقد كريم سعدون عن فنان عراقي يقيم في برلين.

مقال سعدون حسم الأمر: العزاوي فنان عراقي، كما توقعنا أن يكون. وفي المقال جزء "استلته" الناقد من دفتر مذكرات الفنان، كان كافياً ليؤكد الصورة التي رسمتها عنه.

أهم ما جاء في المقطع الصغير (430 كلمة) حديث الفنان عن أيامه الأولى في مدينة برلين، وتنقله بين صالات العرض بحثاً عن كل ما هو جديد. وفي أسبوعية صيفية، وصفها بالجميلة، وبينما يسير في طرقات كرونينبيرغ (منطقة الفنانين والأدباء والموسيقيين في برلين) هائماً يقرأ وجوه الفنانين الألمان بعد أن لفظتهم مجالس الخمر إلى الشوارع منتشبين، حدثت المصادفة التي رسمت مستقبل حياة العزاوي الفنية.

صادف شخصاً وصفه بغريب الأطوار يصوب نظراته إليه، فبادره العزاوي بالتحية مستخدماً اللغة الألمانية، وجاءه الجواب بتحية مثلها، بل أكثر منها أدباً ولطفاً. ليتابع صاحب التحية بعدها الحديث ويسأل العزاوي إن كان أخصاً للشاعر والروائي العراقي فاضل العزاوي؟ أجابه بنعم.

وسرعان ما اكتشف أن الشخص الغريب الذي أخرجه من مراقبة وجوه المارة ومن تاملاته ما هو إلا مروان قصاب باشي، الرسام والنحات السوري، وأحد أبرز الفنانين التشكيليين العرب، ومن بين الفنانين الأكثر حضوراً في المعارض الدولية.

ويمضي العزاوي في مذكراته قائلاً "المصادفة التي جمعتني بمروان كانت مثل خمرة أسكرتني".

إثر هذا اللقاء راح العزاوي يفكر في الالتحاق بأكاديمية الفنون الجميلة في برلين، والدراسة عند مروان بعد أن عرف أنه أستاذ في تلك الأكاديمية.

هذه الخطوة كما يقول، مهدت الطريق أمامه للانفصاح على عالم الفن العالمي، لتندلع في روحه "ثورة جديدة ورغبة في التجديد"، ثورة كانت إحدى مراحلها المبكرة رفضه للنزعة التعبيرية السائدة في ألمانيا، والتي كان مروان قصاب واحداً من روادها.

"كنت كالواقف على ضفاف نهر يرغب في العبور إلى الضفة الأخرى".

وكان لا بد من الاختلاف مع الأستاذ الذي أحاطه رغم ذلك بعناية خاصة، بعد أن اكتشف مواهبه تاركا له حرية اختيار القارب الذي يعبر فيه. كل ما في الأمر أن الطالب والأستاذ اختلفا في اختيار القارب.

وفي هذا القارب انتقل اليوم بين عوالم الفنان يونس العزاوي المدهشة. شكراً لغوغل لأنه لم يفصح لي في البداية عن كون العزاوي، وشكراً للعزاوي لأنه حجب هو الآخر -سواء متعمداً أو غير متعمداً- سيرة حياته، لأنشغل خلال بضعة أشهر، هي فترة صداقتي الافتراضية مع الفنان، بتفاصيل أعماله الفنية متحرراً من قيود الآراء المسبقة.

هناك من الفنانين التشكيليين من تبهرك أعماله بمجرد أن تلاقيها منذ الوهلة الأولى، لتغوص فيها وتعيد قراءتها في كل مرة، إذ عادة ما تكون مشغولة بزخم فكري وعاطفي يخفي خلفه مسيرة حياتية ثرية ووعيا مستتلاً من التراكم. ولطالما مثل الانتقال من المكان والهجرة بشكل أدق النقطة الفصلية في حيوات الكثير من الفنانين، ليثوروا حتى على أنفسهم وتنتفح رؤاهم بعوالم سابقة على عوالم جديدة أخرى، فتكون التجربة بالتالي أكثر توهجاً، وهو ما حدث مع الفنان العراقي يونس العزاوي.

عن فنان إن لم يكن من عينة العزاوي، فنان استطاع أن يعيد إلى اللوحة سحرها المسروق. فنان مثل هذا نادر الوجود.

قد يقول قائل إن العزاوي لم يخرج من عباءة الفنانين الذين ذكرتهم. أقول له: أرني فناناً آخر بحجم العزاوي اتسعت عباءته لتشمل جميع هؤلاء. فقط فنان بحجم العزاوي يمكنه الخروج من تحت عباءة هؤلاء جميعاً. ويا له من خروج.

لن استغرب أن يقال إن العزاوي يعتمد الإبهار. ولكن، كيف لفنان يمتلك كل هذه الإحاسيس ألا يبهرتنا؟ العزاوي لا يعتمد الإبهار، لأنه فنان مبهرج حقاً. فنان يهجر أعماله قبل أن تكتمل، وكأنما يقول لنا: اكملوا ما بدأتها معتمدين على أنفسكم، أنا مشغول عنكم بأعمال أخرى علي أن أنجزها، ليس لدي ما يكفي من الوقت لأصطحبكم إلى نهاية المشوار.

يحرص العزاوي على الإمساك بيدنا مسافة تكفي للتأكد من ثبات خطواتنا. يتركنا بعدها تكمل المشوار في عوالمه الفنية المدهشة، عوالم يختار المرء في تصنيفها.

بانتقاله إلى برلين

اندلعت في روح الفنان
ثورة جديدة كانت إحدى
مراحلها المبكرة رفضه
النزعة التعبيرية

ألا يذكرنا هذا بالمتنبي وقوله: أنام ملء جفوني عن شواردها ويسهر الخلق جراها ويختصم. ليس بأسلوبه الذي جمع بين كوكبية فناني نهاية القرن التاسع عشر ونظراتهم في بدايات القرن العشرين، فقط، يحيي العزاوي فترة يصعب أن نتكرر، بل أيضاً بطريقته في اختيار ثيابه وفي اختياره للرفقة وفي سلوكه الدائري. وهذا وحده يكفي لإثبات الحديث عنه.

ثورة جديدة

من هو يونس العزاوي؟ أنا مثل الكثير منكم، لا أعرف من هو. ولهذا قررت الاستعانة بغوغل، الملجأ الذي اعتدت أن أعود إليه عندما تعوزني المعلومة. إلا أن غوغل وعلى غير عادته كان بخيلاً. واقتصر ما قدمه عن الفنان على بضع لوحات وإحالة إلى فيسبوك. حتى صفحة التواصل الاجتماعي التي أشارك فيها العزاوي علاقة الصداقة لم تقدم هي الأخرى معلومات شخصية حوله. لا ذكر فيها لأماكن سبق أن عمل بها، ولا لكليات ارتادها، ولا لعلاقات عاطفية أو عائلية. كل شيء لمخوب، أو لم يذكر. ما عدا يوم الميلاد، الأول من شهر يوليو، ورقم هاتف قررت ألا أستخدمه. أردت أن يكون مقالتي الأول عن العزاوي غامضاً كما هو.

الفنان بالنسبة إلي، مقال لا تشوبه أحكام مسبقة، خاصة أنني لم أقرأ ولم أسمع رأياً حوله من قبل.

علي قاسم
كاتب سوري



هل هذا لوتريك؟ هل هذا مانيه؟ هل هو سيزان؟... لا. هو كل هؤلاء وأكثر. رغم ذلك أعترف بانني لم ألتق الفنان يونس العزاوي من قبل، ولم يسبق لي أن دخلت مرسمه أو جلست إليه في حوار، أو حضرت افتتاح معرض من معارضه، بما في ذلك معرضه الحالي في قاعة قصر الثقافة في برلين.

هذا كله لا يعني من القول إنني أصبحت مسوساً بفنان اسمه العزاوي، وقررت -مكتفياً بهذا الإعجاب- أن أكتب عمداً لم تره عيني، ولم تلمسه يدي من قبل.

لوحات لا تكتمل

كان يكفي أن أقتفي أثر الفنان وجديده من خلال صفحته على فيسبوك لأنح نفسي حق الكتابة عنه، بعد أن أمنت الدخول إلى صفحته أتصيد جديده، وهو كثير عادة.

من أول لوحة شاهدتها له أدمت التمعن في أعماله والغرق في تفاصيل خطوطه والوانه، ولا أجد حرجاً في الاعتراف بانني ألتصص على الفنان وترصد خطواته.

ما من مكان تواجد فيه، وما من نشاط ساهم فيه، إلا وكنت موجوداً إلى جانبه أتمعن تفاصيل رسومه، ولا أتورع عن التطفل على حياته الخاصة.

سبق أن كتبت في مختلف المواضيع، لم تنح من قلبي وصفات طعام وصنوف ميكياج أو آخر خطوط للوضوء. كتبت في التكنولوجيا والاقتصاد والسياسة. إلا أن ما كتبتة عن الفنانين التشكيليين قليل بالمقارنة مع ذلك، وهذا راجع إلى سبب بسيط؛ لا أستطيع الكتابة عن فنان تشكيلي لم يبهرتني بأعماله، ولأن من يستحقون أن يكتب حولهم من الفنانين -وفق المقاييس التي أزم نفسي بها- قليلون. من بين هذه القلة الفنان يونس العزاوي.

ولكن كيف نكتب عن فنان لا نعرف عن حياته شيئاً، ولم يسبق لنا أن حضرنا افتتاح معرض له، ولم نسناتس ببعض المعلومات عنه؟

منذ اللحظة الأولى اخترت أن أكون منحازاً. فانا أرى في أعمال الفنان العزاوي بعضاً من لوتريك، وبعضاً من مانيه وريبنوار، وبعضاً من غويا ومن بيكاسو. أرى فيه بعضاً من الزمن الجميل المفقود؛ باريس نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين.

ومع ذلك، ولأسباب أجهلها، اختار العزاوي أن يتخذ من برلين موطناً له.

بالطبع برلين مدينة جميلة.

لقتها من أول زيارة لي بـ"المدينة الفاضلة".

ولأنها فاضلة، ولأنها لا تخبي المفاجآت، لم أر فيها مدينة تكفي لتسع فناناً مثل العزاوي.

كيف أكتب

السينمائيون العراقيون الشباب يلتصقون بواقعهم ويخلقون مشهدا فنيا جديدا

حسين السلما: سينما ما بعد 2003 والدة حقيقية لحركة سينمائية عراقية



خصوصية جمالية وأفكار جديدة

ومن الجوانب الجميلة التي تحسب له اهتمامه الكبير بعملية التركيز في معادلات التكرار في اللقطات، مظلما حدث في فيلم "خزان الحرب" حيث أعاد لقطه العلم العراقي لمرات عديدة كتمهيد أولي للوصول إلى ذلك الترابط الذي أوجده من خلال نظرات الطفل الأخرس وهو ينظر إلى العلم، وكأنه يبروه أن يفعل شيئا، أن يقدم أمرا ما من أجل إنقاذ حياته المهددة، نرى هذا الفعل متجسدا بعد ذلك في الشهيد الجميل للطفل وهو يجري هلعا يبحث عن خزانه النقطي الذي سرق من أمام أحد المحلات، والآن فقه في الحافلة. لقد ظهر المشهد مقنعا بتلك اللقطة العامة حيث هيكل الحفلات الكبيرة مقارنة مع حجم الطفل الصغير في ذلك العمر الفاصل بين الحافلات إن المتكررات هنا جاءت عبر علاقة وطيدة الصلة مع الحكاية الواقعية للفيلم وكذلك جاءت مدعومة وبقوة السياق الدرامي للفيلم.

ويؤكد السلما أن أفلام الشباب تضعنا أمام حقائق كبيرة تجعلنا أكثر ثقة بها ونشعر بتحولاتها إلى شهادات على الواقع العراقي بكل ما فيه من وجع ودمار. إن هذه الشهادات تنوع بمقدار مقبوليتها من فيلم لآخر، هل يمكن أن تختلف مع فيلم "أغمض عينك جيدا" للمخرج علي البياتي، وهو يحلل واقعا مريسا مذهلا، وهل يتعارض فيلم "عبد ميلاد" للمخرج مهدي حيا مع الواقع الطفولي الذي تكاد تنقرض فيه الضحكة العالية والفرح والحنان، وهذا يزامن مع الواقع المؤلم والمأساة التي تتجسد في فيلم "ليلة دافئة" للمخرج أيمن الشطري، وهذا العنف المرير في فيلم "الشيخ نؤيل" للمخرج سعد العصامي و"الطريق إلى بغداد" لإخراج حسين العيالي، وهل فيلم "أحمر شفاه" للمخرج لؤي فاضل، لم يعد عنوانا دقيقا لخراب ودمار، هل فيلم "تجريد الله" للمخرج كرام موسىين بعيد عن قدرة تلك الأفكار التي تسيدت على رقاب الناس ظلما وجورا؟

كل ما يمكن قوله إن أفلام الشباب انتجت بطريقة تمتعت بشيء وافر من الحرية بعيدا عن السيطرة والهيمنة، سواء من السلطة أو من جهات الإنتاج، فهذا الأمر يكاد يكون قد انعدم نفوذه بفعل المتغيرات الحاصلة في البناء السياسي والاقتصادي. وهذا كان لصالح الشباب في التعبير بحرية عن أفكارهم. الواقع هنا في هذه الأفلام طبع لدى المخرج حيث يستطيع أن يكشف لنا عبر نظام التسلسل الزمني في نسق من الزمان والمكان، وهو أمر طبيعي وتريبي في أن يقدم واقعية في تعاقب لحظات ثرية أثناءها تنجز الأفلام وضوحا وتوترا نادرا ما يعثر عليها في الحياة اليومية، إنه الباعث والإيماء والفعل ورد الفعل والعللة والمعلول، يتم إحضار كل هذه الأمور إلى علاقة فورية ودينامية وكشفية، تصوغ المزج عالما أكثر تركيزا وتماسكا من الذي تصوغه تجربتنا العادية.

الحدث وتطويع عناصره لتكون أدوات فاعلة في العملية الحكائية. يتمتع فيلم "بنقديبة الشرق" بعاطفة إنسانية خالصة، النبيل كتعبير عن تداخل الأحاسيس والمشاعر الإنسانية التي تتمثل بتطور شخصية الطفل من شخصية سلبية التفكير "طبقا للموروث الفاسد" إلى إيجابية العلاقة الإنسانية التي وصلت حد تلاقي الأرواح، وهو يضع رأسه على صدر اليهودي الذي يحتضر. في هذه الأجواء والفضاءات المغلقة نعيش تجربة نفسية غاية في التعقيد الخاصة في عنصري القصة والإخراج، لأن الوحدة الأساس التي تم بناء الحدث عليها هي: كيف يستجيب الواقع لهذه الحالة؟ وكيف تتم عملية نقل الأحاسيس والتعبيرات للقرارات الإنسانية.

ويضيف أنه من زاوية أخرى يميل المخرج يحيى العلق إلى تغليب الروح التسجيلية على أفلامه. وقد ظهر ذلك جليا في أفلام "كولا" و"اسمي محمد" و"خزان الحرب"، وهذه السمة منحت أفلامه طريقة خاصة في التقديم والعرض، فهو غالبا ما يعتمد على حدث بسيط، لكنه مليء بشحنات إنسانية كبيرة، فيقدم شخصوه من دون تعقيدات سواء في البناء الدرامي أو في تكامل نموها.

إضافة إلى نقص في الرؤيا وضعف في التحليل والتصوير بفعل عدم وضوح الأفكار والمبادئ التي ينطلقون منها. كما يلاحظ أن تلك الأفلام تشترك في حالة واحدة وهي تشابه وتتقارب في مصادرها المعرفية وهذا أبعدها عن سيروية التنوع والغنى الذي يجعل من العمل متجسدا ومتنوعا واعتمادا على التنوعيات الفكرية والفنية التي ينطلق منها صانع الفيلم. وبين أن هذه الملاحظات تخص بعض الأفلام التي أنتجت مباشرة بعد 2003. لكن بلاشك تخضع كل تجربة وكل مرحلة إلى عقبات وإخفاقات يمكن الاستفادة منها من أجل إرساء قواعد جديدة لانطلاق تلك التجربة. ويجد أن مرحلة ما بعد 2003 تملك تلك المواصفات وباستطاعتها أن تشكل قاعدة ممتدة لبناء حركة سينمائية قادرة على الارتقاء إلى مستويات متقدمة في الفيلم العراقي، وهذا ما تؤكده الكثير من الأفلام القصيرة المتماثلة، التي هي متمنح نفسها قدرة مدهشة للتعبير الإبداعي متمرس منقد لأفلام طويلة ستكون لها مكانة هامة يمكنها إرساء قواعد سينما عراقية في المستقبل القريب.

تجارب الشباب

في إطار تطبيقاته التحليلية يناقش السلما العديد من الأفلام، حيث رأى في فيلم "سلايد" للمخرج مالك عبد علي، أنه فيلم قائم على الإيحاء الذي جعل السينما تمنح نفسها قدرة مدهشة للتعبير الإبداعي تفوق بقية الفنون الأخرى. هنا العناصر في فيلم "سلايد"، تكاد تحصل كلها ما يتجسد على الشاشة من معنى ومن دلالة. وهذا لم يتحقق ببساطة وسهولة إطلاقا، فهو جاء وليد تشابك جملة من العمليات الخاصة بالتفكير والتدقيق وكذلك الوعي والثقافة المتجسدة في عملية الخلق لهذه العناصر السينمائية. وهنا تتلاق الصورة بسلطانها الجبرة التي تنتج لنا الأفكار، إنها قادرة على إحداث العديد من حالات الغضب والاستياء والفرح والراحة والاطمئنان داخل النفس البشرية.

ويرى أن المخرج لؤي فاضل خلق من فيلم "عرض حاجي" احتمالين يلتقيان بذات الرؤيا لكنهما يختلفان في التقديم والعرض، وفي الاحتمالين يقول لنا "كل شيء قد انتهى.. ما من سبيل إلى خالص معين.. كل شيء يعاد.. كل شيء يتكرر، إلا أنه لم يأخذ قراره سواء كان حلوا أو مرًا".

ويلاحظ السلما أن الكاتب مصطفى ستر الركايب في فيلمه "بنقديبة الشرق" الذي أخرجه بهاء الكاظمي، يدرك مهامه في القصة، فهو يضبط أدواته طبقا لمتطلبات السرد السوري، وهو في غالب كتابته الجيدة يميل إلى بيان قدرة الصورة في تلخيص أعقد الإشكاليات وأصعب المواقف الدرامية، لذا فإنه يتفاعل مع عملية تفكيك

ما بعد 2003 واحتلال العراق ظهرت تجارب سينمائية جديدة في البلد الذي تسبب له الاحتلال وسقوط النظام السابق في حالة فوضى غير مسبوقة، ولكن رغم الواقع الدرامي بكل تحولاته المأساوية، فقد نجحت مجموعة من الشباب السينمائيين في خلق حركة جديدة للسينما العراقية، مقدمين أعمالا تتفاوت في قيمتها، ولكنها تتشابه في سعيها للتأسيس لمشهد سينمائي حر وذي جودة.

بتجميع وتكديس الأشياء وأكثر اهتماما بخوض تجارب مثيرة ومسلية، وأضحى قادرا على التفاعل في عوالم متوازنة بصورة متزامنة، وقادرا على إجراء تغيير سريع على شخصيته لتتفق مع الواقع الجديد الذي يفرض عليه، سواء كان الواقع تماثلها أو حقيقيا، هذا لإنسان يعتبر مفصولا عن أباؤه وأجداده الذين عاشوا العصر الصناعي.

ويتابع أن حركة الشباب السينمائيين في العراق رافقتها جملة واسعة من الإشكاليات وهي إشكاليات تدميرية لأنها كانت عائقا كبيرا أمامهم، منها عدم وجود قاعدة مادية تقنية سينمائية، فقدان كل أشكال العمل السينمائي خاصة وأن الإنتاج السينمائي قد توقف بشكل نهائي، ومنذ سنوات عديدة، وعدم وجود صالات عرض وغياب مؤسسة حكومية أو أهلية تعنى بشؤون السينما.

ويقول حسين السلما "حين أقدم المخرج محمد الدراجي على الشروع في فيلم "أحلام" أصيب الكثير بالذهشة والاستغراب وربما صدرت بعض من حالات الاستهزاء، خاصة وأن العمل بدأ في وقت كان فيه الموت ينتشر في كل مكان في العراق. فلم يكن في اعتقاد الكثيرين إمكانية قيام عملية تصوير فيلم، خاصة وهو روائي طويل فيه العديد من العاملين من فنيين وتقنيين وفيه الكثير من مواقع تصوير. كان الاعتقاد السائد هو نهاية كل الأحلام في نهوض وطن، فكيف يمكن التفكير بنهوض الفن السينمائي الذي كان في الأصل متعثرا. وأضح أنهم سقطوا في خطا كبير في فهم أهمية هذا الإقدام على تصوير الفيلم. وجاء الرد سريعا لأن حركة الفن قاررة على استنهاض شعب ووطن مثلما هي قادرة على استنهاض نفسها".

ويوضح السلما أن سينما ما بعد 2003 هي والدة حقيقية لحركة سينمائية عراقية في لحظات تاريخية متزامنة، هي حركة انبثقت من الشعور بالحرية والثقة بالنفس، ولدت من لحظة الشعور النبيل بضرورة العمل ضمن الحالات والإمكانات المتاحة، وأنها حركة تعبيرية اختزلت كل الدمار الذي لحق بالعراق منذ حرب الخليج 1980 حتى حرب الإرهاب التي ما تزال قائمة حتى الآن. وقد تميز شباب هذه الحركة بشعورهم الكبير بخيبة المجتمع وانكساراته، إلا أنهم لم يخشوه لأنهم أصبحوا جزءا من حياته. لذلك جاءت أفلامهم عبارة عن محاولات إنسان متحضر لتحقيق حريته الفنية والسياسية من خلال السينما، لأنها - أي السينما - ولدت من رحم زمن مضطرب في وطن محتل وفي ظل نظام سياسي مجهول.

ولفت الناقد إلى أن متغيرات عديدة حدثت في طرق وأشكال العمل السينمائي، وهذه لم تات اعتباطا وإنما جاءت نابعة من صراع مرير لها في البناء الاجتماعي والمعرفي الذي ساد المجتمع ما



محمد الحماصي
كاتب مصري

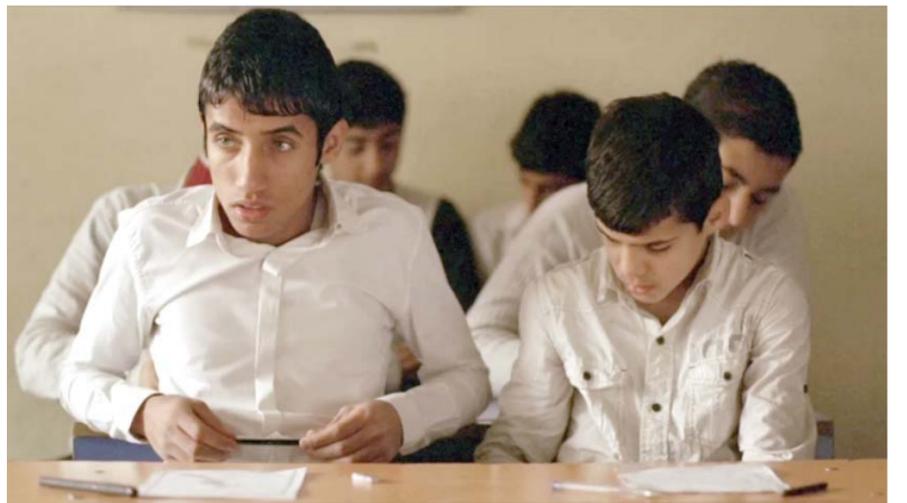
هل امتلكت الأفلام العراقية ما بعد 2003 وتحديدًا الروائية القصيرة سمات خاصة بطبيعة الأفلام؟ هل تشترك أفلام هذه المرحلة كلها في نوعية خاصة لطبيعة الأفلام الروائية؟ وهل تشترك أفلام هذه المرحلة في مميزات ذات محدودية في الخصائص؟ هل هناك من عوامل مشتركة تجمعها أو تفرقها؟ هل هذه الأفلام تمتلك في داخلها ما هو فني سواء جاء لغويا، دراميا أو دلاليا؟ هل يشكل ظهورها كصورة سينمائية من البناء الصوري؟ هذه التساؤلات مثلت محور النقاش الذي خاضه الناقد السينمائي العراقي حسين السلما في كتابه "الخطاب السينمائي بين النظرية والتطبيق تطبيقات في الفيلم العراقي" حول تحولات الفيلم العراقي في الفترة التي أعقبت 2003.

سينما لصيقة بواقعها

يرى السلما أن التحولات العاصفة الحاصلة في طبيعة المجتمع العراقي ما بعد 2003 من حيث التعامل مع الواقع كزمان وكمكان كان لها تأثير قوي، أحدث منعطفات شائكة، فالمتغيرات جاءت مدوية لتحذت فجوات واسعة وعميقة من تضارب وتعارض الكثير من الأشياء مثل انهيار العديد من الموروثات التقليدية وبعض الثوابت المجتمعية، فانتقلت جملة كبيرة من الأسس الاجتماعية إلى ممارسات منغلقة مما أدى إلى التشظي داخل الكينونة الاجتماعية للواقع العراقي، كما أنه أوجد حالات مرضية سلبية المحتوى في الغالب "هي حالة الانكفاء على النفس سواء على المستوى الفردي أو الجمعي" خاصة الجماعات الصغرى في المجتمع "من الجانب العرقي والديني" الطائفي الفتوي.

غالبية الأفلام المنتجة في مرحلة ما بعد 2003، باستثناء أفلام إقليم كردستان، هي أفلام تنتمي إلى روحية الشباب

وهذا سمح، وفق الناقد، بظهور حالات التمرد والرفض وتشكيل وجهات نظر أو تصورات متغايرة مع ما هو سائد من خلال شبكات التواصل الاجتماعي، فإنسان القرن الحادي والعشرين الذي يعيش جزءا من حياته مرتاحا في الفضاء الإلكتروني في العوالم الافتراضية، أصبح معتادا على طبيعة اقتصاد الشبكة، وصار أقل اهتماما



الواقع حاضر بقوة

العقارات الافتراضية تجارة مربحة كسلع العالم الحقيقي

العلامات التجارية تتنافس للاستثمار والبيع والشراء في سوق ميتافيرس



ليس حلما إنه بيع وشراء

تحقيق الدخل، فالسبيل إلى ذلك غير معروف بعد، ولا يزال الجمهور بحاجة إلى الكثير من التثقيف في هذا الشأن، لكن هذا العالم هو "قبل كل شيء مساحة للابتكار".

وإذا نجح ميتافيرس في نهاية المطاف في جذب عامة الناس، فقد تصل الإيرادات التي يولدها إلى ما بين أربعة آلاف وخمسة آلاف مليار دولار بحلول سنة 2030، وهو ما يعادل الاقتصاد الياباني، وفقا لدراسة أجرتها شركة ماكينزي.

وقد استقطبت "ساندبوكس" التي لا تزال قيد الإنشاء 350 ألف زائر عند فتحها أخيراً أمام الجمهور في مارس الفائت، على ما يفيد سيباستيان بورجيه الذي يتطلع على المدى البعيد إلى جمهور يشبه جمهور لعبتي الفيديو فورتنايت وروبوكس، أي يتألف من مئات الملايين من المستخدمين.

ويقول "نامسل في أن نصل إلى هذا المستوى في غضون خمس إلى عشر سنوات".

الأشخاص اكتشاف المصطلح بأسرع بكثير، مما كانت تتوقع. وأضافت "لا يشكل النشاط الكبير في السوق الذي يتفاعل فيه الملاك والمستأجرون والمطورون العقاريون مفاجأة، حيث أن هؤلاء يترجمون إلى العالم الافتراضي ما يتقنونه جيداً في العالم الحقيقي.

ويتوقع بورجيه أن يصبح لكل قطاعات العالم الحقيقي تقريباً حضور في "ساندبوكس"، كالثقافة والأزياء والمنتجات الفخمة والألعاب أو حتى الموسيقى.

أما سر هذا الإقبال فيمكن، بحسب بورجيه، في كون العلامات التجارية "احتاجت إلى وقت طويل" لتدرك ضرورة ركوب موجة الويب "وللمرة الأولى، تميل إلى حجز مكان لنفسها في الويب 3: قبل ذلك بقليل تفادينا لكرار أخطائها السابقة".

ويشرح أن "العلامات التجارية لا تهدف من انضمامها إلى هذا العالم إلى

الرقمي. الصورة الرمزية والتجهيزات والأراضي والمنازل (... كل شيء يخصهم".

وحققت "ساندبوكس" إيرادات بقيمة 200 مليون دولار العام الفائت. أما عملة "ساند" المشفرة المرتبطة بها والتي تُستخدم خصوصاً لشراء المستخدمين الملابس لصورهم الرمزية، فتتجاوز قيمة رسالتها 2.5 مليار يورو.

ويؤشر جمع "ساندبوكس" 93 مليون دولار في عملية اكتتاب نظمتها في نهاية عام 2021 إلى الاهتمام الذي تثيره في صفوف المستثمرين.

وشهد اهتمام العلامات التجارية الكبرى بميتافيرس منذ إعلان فيسبوك في نهاية عام 2021 عزمها على جعل هذا العالم الافتراضي مشروعها الجديد، وإطلاق تسمية "ميتا" على شركتها الأم. ولاحظت المستثمرة التكنولوجية للشركات التي ترغب في دخول ميتافيرس كإحدى نقاط التحول الاستراتيجية "اتاحت لملايين من

إلى حد كبير العقارات في العالم الحقيقي، وهي مساحة يمكن من خلالها إنشاء تجارب تتيح بعد ذلك تحقيق الدخل منها، عن طريق بيع المحتوى أو تأجير هذه المساحة لصانعي محتوى آخرين".

وانطلقت "ساندبوكس" عام 2011 كلعبة فيديو، لكن المنصة التي أسسها فرنسيان ما لبثت أن انعطفت في اتجاه "الويب 3" منذ استحواذ شركة "انيموكا برانز" في هونغ كونغ عليها عام 2018، لتصبح عالماً افتراضياً انغماسياً، يمكن فيه للمشاركين من خلال صورهم الرمزية (أفاتار) أن يرددوا أو يلعبوا أو يتبادلوا قطعاً رقمية فريدة (إن.إف.تي) وحتى أن يشاركون في حفلات موسيقية.

بالإضافة إلى بيع الأراضي، يقوم نموذج أعمال المشروع على تقاضي عمولة بنسبة 5 في المئة على كل المعاملات والتبادلات التي تتم عبر المنصة.

ويشرح سيباستيان بورجيه أن "المستخدمين يمتلكون محتوَاهم

فتح عالم ميتافيرس الافتراضي مجالاً للدراسة واللعب وحتى المشاركة في الحفلات الموسيقية، لكنه تطور حتى أصبح يشبه الأحلام والجنون بدخوله عالم الاستثمار والبيع والشراء، فمن يصدق اليوم أن المستثمرين يتهافتون بشدة على امتلاك العقارات الرقمية، منصات مثل "ذي ساندبوكس" و"ديسترااند" و"كريبتو فوكسلز" و"سومنيوم سبايس" تجيب على ذلك بالأرقام.

وتحتوي هذه الخارطة على عدد محدود من الأراضي "وهذه ليست حال كل العوالم الافتراضية اللامركزية"، على ما قال المؤسس المشارك لـ"ساندبوكس" سيباستيان بورجيه (37 عاماً)، مضيفاً "لقد بعنا 70 في المئة منها حتى الآن".

يذكر أن "ذي ساندبوكس" واحدة من أربع منصات تهتم بالعقارات الافتراضية عبر مواقع الميتافيرس الرئيسية الأربعة وهي "ديسترااند" و"كريبتو فوكسلز" و"سومنيوم سبايس".

وتعتبر هذه المنصات ميتافيرس حقيقية تتيح للمستخدمين استكشاف عوالم موازية من خلال خوض الواقع الافتراضي، لكن العقارات الرقمية تشكل منذ الآن أصولاً مالية، مثل العقارات الحقيقية نفسها، ويمكن البناء عليها أو تأجيرها أو بيعها.

ويرى الخبير أندرو كيغيل الذي عمل لمدة 20 عاماً كمصرفي متخصص بالاستثمار في قطاع العقارات أن الأراضي الافتراضية تشكل فرصة مشابهة لسلع العالم الحقيقي، إذ هي تقع في حي عصري ومزدهم، وأوضح أنها "أماكن للإعلان والأحداث سيجمع فيها الناس"، مضيفاً "لو لم أجد أبحاثاً اكتشفت من خلالها أنها أملاك ذات قيمة عالية، لبدأ ذلك جنوباً تماماً".

وكان حجم السوق العالمية لبيع الأراضي الافتراضية تجاوز أصلاً 500 مليون دولار عام 2021 بفعل منافسة المنصات الأخرى، وتبلغ حصة "ساندبوكس" من السوق 60 في المئة وفقاً لمؤسستها المشارك.

ولكن ما هو الهدف من امتلاك عقار افتراضي في ميتافيرس، وهي شبكة من المساحات الافتراضية المترابطة توصف بأنها مستقبل الإنترنت؟

يقول سيباستيان بورجيه "إنها تشبه

باريس - توفر منصة "ذي ساندبوكس" للشركات فرصاً للاستحواذ على عقار افتراضي في ميتافيرس يؤمن لها حضوراً بارزاً في مجال الإنترنت الجديد (ويب 3) الذي يعتبر ثورة في مجال الشبكة العنكبوتية، خاصة في ما يتعلق بحماية المستخدمين من رقابة الأنظمة الاستبدادية.

واستقطبت المنصة حتى الآن إلى عالمها الرقمي هذا أكثر من 300 علامة تجارية.

ويتجاوز العشرين ألفاً عدد مالكي واحد من العقارات البالغ إجماليها 166464 في هذا العالم الافتراضي القائم على رسوم موجزة ومكعبة وطفولية والذي يمكن ولوجه من دون خوزة واقع افتراضي، من بينهم شركات على غرار "أكسا" و"غوتشي" و"إتش. إس.بي.سي" و"أدياس" و"كارفور" و"يوبيسوفت".

منصة «ذي ساندبوكس» استقطبت حتى الآن أكثر من 300 علامة تجارية من الباحثين عن فرص الاستحواذ على عقار افتراضي



منظمات أوروبية تتهم غوغل بمراقبة المستخدمين

ومع بدء هذا الإجراء الأخير، تم إخبار "بي.بي.سي" أن التحقيق السابق الذي أجرته المنظمة الأوروبية للمستهلكين قد أحرز تقدماً.

وفي عام 2018 قدم أعضاء المنظمة شكوى مماثلة ضد غوغل، زاعمين أن عملاق التكنولوجيا قد انتهك متطلبات اللائحة العامة لحماية البيانات من خلال تتبع مواقع المستخدمين.

وتم تعيين مفوضية حماية البيانات الأيرلندية كسلطة رئيسية معنية بالشكاوى في يوليو عام 2019.

وهذه المفوضية هي سلطة حماية البيانات الرئيسية لشركة غوغل والعديد من شركات التكنولوجيا الأخرى التي تتخذ من أيرلندا مكاناً لمقارها الرئيسية في أوروبا.

وأطلقت المفوضية تحقيقاً في جميع غوغل واستخدامه لبيانات مواقع المستخدمين في فبراير 2020.

لكن باشل قالت "لقد مر أكثر من ثلاث سنوات منذ أن قدمنا شكوى ضد ممارسات تتبع المواقع في غوغل، ولم يصدر مفوض حماية البيانات الأيرلندي المسؤول قراراً بشأن هذه القضية، وفي غضون ذلك، لم تتغير ممارسات غوغل من حيث الجوهر".

ومع ذلك قال نائب مفوض حماية البيانات في أيرلندا غراهام دويل لـ"بي.بي.سي" إن "تحقيقنا في غوغل وبيانات المواقع يسير بشكل جيد، ونتوقع إرسال مسودة قرار إلى زملائنا سلطات حماية البيانات (في الدول المعنية) خلال الشهرين المقبلين للاطلاع على آرائهم".

المنصات الإلكترونية منح المستخدمين الخصوصية، حسب التصميم الأساسي وبشكل افتراضي.

لكن غوغل تؤكد أن جميع الخيارات محددة بوضوح، ومصممة بحيث تكون واضحة وسهلة الفهم.

وتقول الشركة إن هذه الخيارات تستند إلى أبحاث واختبارات مكثفة وإرشادات من المنظمين.

لائحة حماية البيانات في الاتحاد الأوروبي تطلب منح المستخدمين الخصوصية حسب التصميم الأساسي وبشكل افتراضي

وقالت الشركة "يجب أن يكون الناس قادرين على فهم كيفية توليد البيانات من استخدامهم لخدمات الإنترنت. إذا لم يفهم ذلك، فيجب أن يكونوا قادرين على فعل شيء حيال ذلك".

وكان أعضاء في المنظمة الأوروبية للمستهلكين في التشيك، والنرويج، واليونان، وفرنسا، وسلوفينيا قد تقدموا بشكاوى ضد غوغل إلى سلطات حماية البيانات الخاصة بهم، كما كتبت مجموعات في السويد والدنمارك وهولندا إلى السلطات المعنية هناك بشأن المخاوف.

وأرسل اتحاد منظمات المستهلكين الألماني رسالة تحذير إلى غوغل.

النقطة الحاسمة التي تطلب فيها غوغل من المستخدمين اختيار الكيفية التي ستعمل بها حساباتهم.

لكنها تدعي أن أبسط خطوة من خطوات عملية التسجيل، وهي خطوة تعرف بـ "التخصيص السريع"، تدفع المستهلكين نحو إعدادات الحساب التي "تغذي أنشطة المراقبة في غوغل".

وتقول المنظمة إن غوغل لا توفر للمستخدمين خيار إيقاف تشغيل جميع الإعدادات بنقرة واحدة.

وبدلاً من ذلك، تقول المنظمة إن الأمر يتطلب خمس نقرات وعشر خطوات لإيقاف أنشطة التتبع، التي تريد غوغل تفعيلها على حساب جديد، وتتعلق هذه الأنشطة بالإنترنت والتطبيقات وسجل يوتيوب والإعلانات المخصصة على الحسابات.

وتقول أورسولا باشل نائبة المدير العام للمنظمة الأوروبية للمستهلكين "يتطلب الأمر خطوة واحدة بسيطة للسماح لغوغل بمراقبة واستغلال كل ما تفعله، إذا كنت ترغب في الاستفادة من الإعدادات للخصوصية، فيجب عليك التنقل خلال عملية أطول ومزيج من خيارات غير واضحة ومضللة".

وأضافت باشل "باختصار، عندما تتشكى حساباً على غوغل، فإنك تخضع للمراقبة حسب التصميم الأساسي وبشكل افتراضي. وبدلاً من ذلك، يجب أن تكون حماية الخصوصية هي الخيار الافتراضي والأسهل للمستهلكين".

وتتطلب اللائحة العامة لحماية البيانات في الاتحاد الأوروبي من

وتقول المنظمة الأوروبية للمستهلكين التي تنسق التحالف إن اللغة التي تستخدمها غوغل في عملية التسجيل "غير واضحة وغير كاملة ومضللة"، ما يدفع العديد من المستهلكين إلى اختيار خيارات أقل ملاءمة للخصوصية.

ونتيجة لذلك "تم وضع عشرات الملايين من الأوروبيين على مسار سريع للمراقبة عندما قاموا بتسجيل حساب على غوغل" على حد قول المنظمة.

وترى المنظمة أن إنشاء الحساب هو

تجمع المزيد من البيانات. وقالت غوغل لـ"بي.بي.سي" إنها ترحب بفرصة التواصل مع دعاة حماية المستهلكين بشأن هذا الموضوع.

وقالت الشركة إن ثقة المستهلك تعتمد على الصدق والشفافية، وقد "رهننا نجاحنا المستقبلي ببناء ضوابط أبسط وأكثر سهولة وإعطاء الناس خيارات أوضح".

وأضافت "وينبغي الأهمية القيام بالمزيد من خلال بيانات أقل".



خيارات غير ملائمة للخصوصية



المشي يعمل على تشغيل العضلات بشكل سليم



درجة تحفل الإناث للأداء في الجو الحار تقل عنها عند الذكور



من أبرز أنواع الرياضات المفيدة خلال الصيف

خبراء اللياقة يشجعون على ممارسة الرياضة صيفا، لكن بشروط

السباحة والمشي والجري رياضات تساعد في الحفاظ على اللياقة البدنية



الرياضات الجماعية أو التنافسية تسبب الجفاف والتعب الشديد

إرهاقا. كما لفتوا إلى أن السباحة تعد من أبرز أنواع الرياضات المفيدة خلال فصل الصيف، كونها تساعد في الحفاظ على اللياقة البدنية للجسم وتزوده بالقوة والنشاط وحرق السعرات الحرارية، مع مراعاة الإحماء الجيد قبل أداء تمارين السباحة، لتجنب التعب المفاجئ أو تشنج العضلات، خاصة عضلات الرجلين وأصابع القدم خلال فترة التمرين.

الطقس يمكن أن يصبح حافزا إضافيا لممارسة الرياضة، فلكل فصل مميزات يمكن استغلالها لابتداء رياضات ممتعة

وأضافوا أن ممارسة المشي والجري هي أيضا من الرياضات التي تحافظ على قوة الأعصاب واللياقة البدنية، وتعمل على تشغيل العضلات بشكل سليم، وتساعد على فقد الدهون الزائدة ويجب ممارستها في الأماكن المفتوحة بعيدا عن فترات الذروة والربطية العالية.

ومع ذلك يتعلم الكثيرون بارتفاع درجات الحرارة للعزوف عن ممارسة الرياضة في هذا الفصل الحار، بدعوى أنها تتسبب في حالة إعياء شديد للجسم، بسبب ارتفاع نسبة التعرق وتزايد نبضات القلب، إلا أن أغلب الدراسات تؤكد على ضرورة اتباع أسلوب الحياة الصحي الذي يعتمد على الأغذية الصحية، وممارسة الرياضة بانتظام.

ويرى باحثون أن عامل الطقس وتقلباته يمكن أن تصبح حافزا إضافيا لممارسة التمارين الرياضية بدل التذرع بها. فلكل فصل مميزات من الممكن استغلالها لابتداء أنواع مختلفة من الرياضات الممتعة.

إلى التعب العضلي الذي يشعر به الناشئ، كما تقل كفاءة الرئتين التي تعتمد على عضلات التنفس في إمداد الجسم بالأكسجين اللازم، ويحدث أيضا تقلص عضلي للناشئ نتيجة لفقد بعض أملاح كلوريد الصوديوم. ويتميز الجسم البشري بالقدرة على الاحتفاظ بثبات درجة حرارة بيئته الداخلية والتي غالبا ما تكون 37 درجة مئوية، ويصاحب عمليات التمثيل الغذائي عادة إنتاج الحرارة حيث يقل إنتاج الجسم للحرارة أثناء الراحة. فبينما يكون في الراحة في حدود 75 إلى 1500 سعرة حرارية في الساعة خلال ممارسة النشاط الرياضي. ومن الطبيعي كي يحافظ الجسم على استمرار الحياة أن يتخلص بصفة مستمرة من هذه الحرارة الزائدة. وقد يحتاج الجسم إلى زيادة درجة حرارته عند بداية العمل العضلي ليقوم بوظائفه بفاعلية أكبر إلا أن هذه الزيادة لا تتعدى درجتين، أي أن درجة الحرارة عرضة من الكبار للإصابات الحرارية نظرا لأنه أقل قدرة على تحمل الإجهاد الحراري وذلك لإنتاجه قدرا كبيرا من الحرارة بالنسبة إلى كتلة الجسم، وأيضا لقدرته على التعرق أقل نسبيًا ولذا الكبار مما قد يؤدي إلى زيادة ارتفاع درجة الحرارة وقلّة عملية تبخر العرق.

ومع الاستمرار في النشاط الرياضي فتردد الحرارة الداخلية لجسم الناشئ على تقليل إفراز العرق ويعاني أيضا الأشخاص المصابون بالسمنة أكثر من النحاف خلال الأداء الرياضي في جو حار.

ويتغير العديد من خبراء اللياقة أن ممارسة الرياضة أثناء الساعات الأخيرة من النهار تجنب المتاعب الصحية، إذ أنه من المؤكد أن درجات الحرارة تتخفّف أثناء الساعات الأخيرة من النهار، ولذلك فإن ممارسة الرياضة في الطقس الجيد ستكون أقل

الخيار الأفضل.. إذا تم إجراؤه بشكل صحيح يمكن أن يساعد الاستحمام بالماء البارد في مكافحة الشعور بثقل السابقين في اليوم التالي للجلسة.

اتباع أسلوب حياة صحي

كشف مدربو اللياقة أن الجسم يمكنه أن يتكيف مع الأداء الرياضي في الجو الحار بعد التدريب (من 4 إلى 14 يوما) وبذلك يقل الشعور بالألم مقارنة بما قبل التدريب، لكن من ناحية أخرى يتعين على الرياضي الإنصات إلى جسمه، حيث ينبغي أن يتوقف عن التدريب في حال شعوره بدوار أو غثيان، لاسيما إن كان الشخص مبتدئا في ممارسة التمارين، فعليه أن يكون حذرا عند ممارستها في الحر؛ لأن جسده قد يكون أقل تحملا للحرارة، ولذلك عليه أن يقلل من كثافة التمارين وأخذ فترات راحة بينها.

ومن المعروف أن جسم الناشئ الذي يتدرب في الجو الحار هو أكثر عرضة من الكبار للإصابات الحرارية نظرا لأنه أقل قدرة على تحمل الإجهاد الحراري وذلك لإنتاجه قدرا كبيرا من الحرارة بالنسبة إلى كتلة الجسم، وأيضا لقدرته على التعرق أقل نسبيًا ولذا الكبار مما قد يؤدي إلى زيادة ارتفاع درجة الحرارة وقلّة عملية تبخر العرق.

ومع الاستمرار في النشاط الرياضي فتردد الحرارة الداخلية لجسم الناشئ على تقليل إفراز العرق ويعاني أيضا الأشخاص المصابون بالسمنة أكثر من النحاف خلال الأداء الرياضي في جو حار.

الشمس الساطعة، ينبغي تغطية الرأس والاكشاف.

أما بالنسبة إلى البنطلونات والسرارييل القصيرة وحملات الصدر، فيقول بلين "نحن نختار الأقمشة التي تسمح للجسد بالتنفس وتساعد على التخلص من العرق. لماذا؟ أولا وقبل كل شيء لتجنب مشاكل الجلد المتعلقة بالعرق، ولكن أيضا لأن تبخر العرق مهم جدا لتبريد الجسم".

ويحذر بلين من بدء الاستحمام بالماء الفاتر، مشيرا إلى أن "الماء البارد

الشمس الساطعة، ينبغي تغطية الرأس والاكشاف. أيضا الكثير من الأصلاح المعدنية، وخاصة الصوديوم الذي يعطي العرق طعنا مالحا، إلا أن الكهارل (تساهم في تنظيم الوظائف القلبية والعصبية، وتوازن السوائل، ونقل الأكسجين..) تساعد في الحفاظ على مستوى جيد من الماء في الجسم وتحديد كمية الماء التي تحتفظ بها الخلايا أو تفرغها على وجه الخصوص.

ويوصي بلين لمواجهة اختلال التوازن المحتمل، باختيار المشروبات الغنية بالبوتاسيوم والصوديوم، كما يحذر مع ذلك من شرب المشروبات شديدة البرودة التي قد تؤدي إلى تهيج المعدة.

وقال أندرياس ماتزراكيس الخبير لدى هيئة الأرصاد الجوية الألمانية إن الجسم يفقد الأملاح بفعل التعرق، مما يؤدي إلى الشعور بالتعب، وهو ما يمكن مواجهته من خلال شرب المياه المعدنية الغنية بالصوديوم، وكذلك حساء اللحم أو حساء الخضروات. وتعمل درجة الحرارة العالية على خفض شهية الفرد للطعام، لذا يجب أن يأكل الرياضي بانتظام ويحاول أن يتناول وجبات صغيرة بين 5 و6 مرات في اليوم بحيث تشمل الكثير من الفواكه والخضروات.

كما ينصح الرياضي بعدم محاولة تخفيف الوزن عن طريق زيادة إفراز العرق لأن هذه العملية ببساطة ما هي إلا خسارة للماء بالجسم وليس تخفيفا للوزن.

يتعلم الكثير من الناس بارتفاع درجات الحرارة للعزوف عن ممارسة الرياضة في هذا الفصل الحار، بدعوى أنها تتسبب في حالة إعياء شديد للجسم، إلا أن خبراء اللياقة يرون أن عامل الطقس وتقلباته يمكن أن تصبح حافزا إضافيا لممارسة التمارين الرياضية بدل التذرع بها، وللمساعدة على أخذ جملة من الاحتياطات اللازمة أثناء ممارسة الرياضة صيفا يقدم أحد المشرفين على النوادي الرياضية بعض النصائح والخطوات الهامة.

لندن - تصيب ممارسة الرياضة في الحر المرء بالإحباط وتراجع مستوى الطاقة، ناهيك عن التعرق الشديد. لكن قضاء الصيف دون تدريبات ففوت على العضلات وسائر الأعضاء وقتا ثمينيا قد تصعب معه عملية استرجاع نسق اللياقة مجددا في ما بعد. ويستلزم الحفاظ على نسق معتدل ومتوازن للياقة، ممارسة التمارين بشكل منتظم ومتواصل دون انقطاع، حتى لا يفقد الجسم مرونته وقوته. وأوردت مجلة "إل" العالمية أنه ينبغي مراعاة بعض النقاط المهمة عند الرغبة في ممارسة الرياضة خلال فصل الصيف، تجنبا لأي متاعب صحية. ووفقا لـ"إل" قدم جان كريستوف بلين المشرف على التدريب في نوادي لوزين الرياضية مجموعة من النصائح للمساعدة على أخذ جملة من الاحتياطات اللازمة أثناء ممارسة الرياضة.

ويرى بلين أنه ليس من السهل مع ارتفاع درجات الحرارة الحفاظ على النشاط البدني دون معرفة كيفية حماية المرء نفسه من الإرهاق وتعريض جسده لأي متاعب أخرى.

ويؤكد خبراء اللياقة البدنية أن ممارسة التمارين الرياضية أثناء درجات الحرارة المرتفعة مع الرطوبة، يمكن أن تؤدي إلى زيادة درجة حرارة الجسم الأساسية، مشيرين إلى أن ممارسة الرياضة في الطقس الحار تضع ضغطا إضافيا على الجسم. ويصح بلين محبي الرياضة بالتوجه إلى إحدى الصالات الرياضية المكيفة إذا كان في مقدورهم ذلك، قائلا "إذا كان بإمكانكم الوصول إلى صالة رياضية مكيفة، فلا تترددوا في الذهاب إلى هناك لممارسة التمارين".

ويلفت إلى أن الأمر يختلف مع الراغبين في ممارسة الرياضة في الهواء الطلق، حيث يجب عليهم تطبيق العديد من القواعد الذهبية، معتبرا أن الأماكن المفتوحة تصبح فيها الأمور صعبة.

وحذر بلين من الرياضات الجماعية أو التنافسية مثل رياضة التنس، موضحا أن هذه الألعاب تقوي الروح التنافسية، وتدفع إلى بذل المزيد من الجهد، مما قد ينجر عنه التعرض للجفاف والتعب الشديد.

احتياطات ينبغي مراعاتها ويوصي بممارسة الرياضة في الصباح الباكر عندما يكون الهواء نقيًا، حتى لا يعود النشاط البدني بنتائج عكسية على الجسم والقلب، قائلا "أثناء موجات الحر، عليك أن تحاول الحد من أدائك وأن تكون عقاليا". موضحا أن التدريب الخفيف مع كثافة أقل ومدة أقصر يكون جيدا. ويعرض الجسم خلال التدريب البدني في الجو الحار لبعض التغيرات الفسيولوجية منها ما هو مرتبط باستهلاك الأوكسجين وكفاءة الجهاز الدوري وسوائل الجسم وفقدان الوزن. إذ تجعل ممارسة الرياضة في الجو



خبراء اللياقة البدنية ينصحون بشرب الكثير من السوائل حتى يبقى الجسم رطبا وأفضل شيء هو شرب الماء

استراتيجية واشنطن لدعم السيدات تمتد إلى مناطق الصراعات

مسؤولية المرأة بالخارجية الأميركية: نتشارك مع دول عدة لتعزيز حقوق النساء في المنطقة العربية



باتت قضايا المرأة وتمكينها وتهيئة الأجواء أمامها في مناطق كثيرة لاختراق العديد من التابوهات قضية مركزية تحتل أولوية في الكثير من المبادرات الغربية خاصة الأميركية التي تستهدف المنطقة العربية.

هبة ياسين
كاتبة مصرية



القاهرة - تولى الإدارة الأميركية اهتماما بقضايا النوع الاجتماعي من خلال استراتيجية وضعتها للإنصاف والمساواة بين الجنسين تحولت إلى نهج شامل، حيث تدعو كل وكالة فيدرالية إلى وضع خطط ملموسة للتنفيذ، ففي مارس من العام الماضي دعا الرئيس الأميركي جو بايدن إلى إنهاء العنف وتحديث توجهات بلاده لمنع.

وقد يرى البعض أن هذه السياسة غير ملموسة على نطاق واسع وربما عديمة الجدوى، إلا أن نتائجها تخدم التصورات الأميركية في مجال حقوق الإنسان، ولا تحصره في النطاق السياسي، وتوفر له مساحة للحركة في مجالات يعتبرها البعض أقل أهمية، لكن تأثيراتها على المدى البعيد لن تتوقف عند مساراتها المباشرة.

قواسم مشتركة

بدأت السياسة الخارجية الأميركية تعمل على بلورة رؤى محددة وتطبيقها من خلال شراكات مع دول مختلفة، وتلتزم وزارة الخارجية بدعمها مع جميع الدول، وتعزيز الشراكات مع الفتيات وحلفاء النساء والحكومات والمجتمع المدني والقطاع الخاص.

الولايات المتحدة تشعر
بمسؤوليتها المعنوية تجاه
أفغانستان، وتخشى أن
تزداد معاناة النساء في ظل
هيمنة طالبان

وكشفت أن مكتب قضايا المرأة يعمل في مجال بناء السلام ويدعم الجهود المبذولة في هذا الصدد، ولديه أيضا مركز متميز في هذا الإطار، وهناك جهود مبذولة لدعم السيدات في بناء السلام، وأهمية توثيق علاقات الشراكة. ولفتت إلى وجود فجوة في نسبة مشاركة المرأة في سوق العمل مقارنة بعدد السكان على مستوى المنطقة العربية، مؤكدة أن "هدفنا تحقيق المساواة على الصعيد الاقتصادي، نأمل إحراز تقدم بمعدل متزايد، ونعترف بأن الكثير من السيدات خرجن من سوق العمل في أثناء تفشي وباء كورونا، ونريد تعويض ذلك خلال السنوات الخمس المقبلة".

التعليم وسوق العمل

حول العقبات التي تراها قائمة في ما يخص عمل المرأة ومشاركتها في سوق العمل وسبل التصدي لها، قالت "قدمنا برامج وحلولاً تعليمية تستهدف الفتيات، لكن التحدي الحقيقي يكمن في إيجاد صلة بين التعليم وسوق العمل وكيفية الانتقال من الحصول على التعليم إلى إيجاد فرص عمل مناسبة، والحرص على أن تكون لائقة

في انتظار المساعدة

دولار، تستفيد منه مئتا ألف سيدة مصرية، مع التركيز على تحسين بيئة عمل المرأة في القطاع الخاص وتوسيع الشمول المالي والحد من العنف ضد النساء والفتيات.

ومن المتوقع أن يصل البرنامج إلى 15 مليون مصري من خلال حملة توعية عامة لزيادة دعم حقوق المرأة ورفع مستوى أنوارها في المجتمع.

وتحدثت كاترين فوتوفات عن علاقة الشراكة الأميركية - المصرية، قائلة "تعتبر مصر من الشركاء المقربين وهناك تعاون طويل الأمد، ولذلك أطلقنا في القاهرة برنامج التمكين الاقتصادي والاجتماعي للمرأة".

وأكدت أن الإدارة الأميركية تهتم بمحور التمكين وتحقيق الأمان الاقتصادي للسيدات، والبرنامج الذي أطلق في مصر "تمونجي ويتجاوب مع مكونات مختلفة تخص المرأة، وتنتج نهجا تكامليا في التعامل مع كل القضايا بالتعاون مع الشركاء".

وكشفت أن الولايات المتحدة استثمرت في مصر مبلغا يتجاوز 30 بليون دولار في مجال دعم السيدات "استطعنا القيام بجهود لرفع معدل التحاق الفتيات بمرحلة التعليم الابتدائي من 50 في المئة عام 1978 إلى 100 في المئة عام 2009، وهذا التقدم جاء نتيجة جهود بذلت على مدار أعوام طويلة، لكن جائحة كورونا أدت إلى تراجع معدلات مشاركة المرأة في سوق العمل عموما، لذلك نحتاج أن نبذل المزيد من الجهود لتعزيز مشاركة المرأة".

وتبلغ قيمة الدعم والتمويل الموجه لهذا البرنامج 39 مليون دولار، والبرنامج مدته خمس سنوات، جزء منه خاص بتعبئة وحشد القطاع الخاص، وتعظيم مشاركته لكي يكون له تأثير إيجابي.

ووفرت الولايات المتحدة 180 ألف منحة دراسية للفتيات المصريات على مدار العقد الماضي، بجانب فرص تعليمية أخرى لضمان الكيفية التي تحصل بها الفتيات على فرص والنفاذ إلى سوق العمل، ويتم العمل حاليا على إيجاد فرص في قطاعات الابتكارات والإبداعات والتقنيات والتكنولوجيا والزراعة.

وحول خطط وأهداف برنامج مكتب قضايا المرأة العالمية بالخارجية الأميركية للمنطقة العربية، قالت كاترين فوتوفات "لدينا برامج مختلفة للمنطقة العربية يتم تنفيذها، ونحن مستمرون في الشراكة مع حكومات متعددة، ومبادرة خاصة بإتاحة التمويل وريادة الأعمال للمرأة في دول متباينة، وتوجد فرص كثيرة لبناء التعاون مع دول أخرى".

نموذج التمكين المصري

أطلقت واشنطن عبر الوكالة الأميركية للتنمية الدولية برنامج التمكين الاقتصادي والاجتماعي للمرأة لمدة خمس سنوات بتكلفة تبلغ 39 مليون

وأشارت إلى أن هذه عملية مهمة للغاية بالنسبة إلى النساء، فقد جرت العادة أن السيدات في الدول التي تشهد صراعات يشاركن في أعمال الإغاثة والمساعدات الإنسانية، ولا بد من مساعدتهن على القيام بهذه الجهود بشكل جيد، لافتة إلى ما يقدم من دعم مادي ومعنوي سخى من جانب واشنطن لكل من العراق وسوريا واليمن وأفغانستان.

وتابعت في حديثها "نتواجد في كل المناطق التي تشهد صراعات ونحاول مساعدة النساء في كل أرجاء العالم، ونريد التيقن أن السيدات يتلقين الدعم المطلوب، سواء كن يعشن داخل المنطقة الملتهبة أو غادرنها، فعندما ينشب نزاع جديد يتم إغفال ونسيان النزاعات السابقة، لكن إدارتنا بعيدة عن هذا النهج، فلا تغفل النزاعات القديمة والجديدة، نقوم بمهام عمل مع السيدات والفتيات في أفغانستان، وهناك مسؤول محدد وكلف بالعمل هناك، ونولي هذا البلد اهتماما كبيرا".

وتشعر الولايات المتحدة بمسؤوليتها المعنوية تجاه هذا البلد عقب انسحاب قواتها العسكرية العام الماضي، وتخشى أن تزداد معاناة النساء في ظل هيمنة حكومة طالبان المتطرفة، وأوجدت شراكات مع المجتمع المدني لتخفيف المعاناة عنهن.

ويهتم مكتب قضايا المرأة العالمية ببرامج مختلفة خاصة بمناطق الصراعات والدول التي تشهد نزاعات وحروباً، حيث يبنئ المكتب الكثير من برامج بناء السلام.

وذكرت كاترينا فوتوفات، التي تتمتع بخبرة تزيد عن 20 عاما في مجال الدفاع عن النوع الاجتماعي وحقوق الإنسان على مستوى العالم، أنها تستهدف السيدات اللاتي تركن مناطق النزاع وتقديم الدعم لهن وبناء قدرتهن ليستطعن بذل جهود كبيرة في مجال بناء السلام، ووضع برامج ترسي للوصول إلى السيدات اللاتي مازلن متواجدات في مناطق النزاعات من خلال تدريبات متقنة تساعدن على بناء قدرتهن.

وأشارت إلى أن هذه عملية مهمة للغاية بالنسبة إلى النساء، فقد جرت العادة أن السيدات في الدول التي تشهد صراعات يشاركن في أعمال الإغاثة والمساعدات الإنسانية، ولا بد من مساعدتهن على القيام بهذه الجهود بشكل جيد، لافتة إلى ما يقدم من دعم مادي ومعنوي سخى من جانب واشنطن لكل من العراق وسوريا واليمن وأفغانستان.

وتابعت في حديثها "نتواجد في كل المناطق التي تشهد صراعات ونحاول مساعدة النساء في كل أرجاء العالم، ونريد التيقن أن السيدات يتلقين الدعم المطلوب، سواء كن يعشن داخل المنطقة الملتهبة أو غادرنها، فعندما ينشب نزاع جديد يتم إغفال ونسيان النزاعات السابقة، لكن إدارتنا بعيدة عن هذا النهج، فلا تغفل النزاعات القديمة والجديدة، نقوم بمهام عمل مع السيدات والفتيات في أفغانستان، وهناك مسؤول محدد وكلف بالعمل هناك، ونولي هذا البلد اهتماما كبيرا".

وتشعر الولايات المتحدة بمسؤوليتها المعنوية تجاه هذا البلد عقب انسحاب قواتها العسكرية العام الماضي، وتخشى أن تزداد معاناة النساء في ظل هيمنة حكومة طالبان المتطرفة، وأوجدت شراكات مع المجتمع المدني لتخفيف المعاناة عنهن.

وتشعر الولايات المتحدة بمسؤوليتها المعنوية تجاه هذا البلد عقب انسحاب قواتها العسكرية العام الماضي، وتخشى أن تزداد معاناة النساء في ظل هيمنة حكومة طالبان المتطرفة، وأوجدت شراكات مع المجتمع المدني لتخفيف المعاناة عنهن.

وذات جودة مرتفعة للفتيات، والتحدي الذي أراه يواجهنا حاليا كمشكلة عالية أن نجد حلا لكيفية تيسير انتقال المرأة من التعليم إلى سوق العمل".

شدت كاترينا فوتوفات على أهمية مشاركة القطاع الخاص في دعم توظيف المرأة وتوفير فرص عمل صالحة لها، قائمة على فكرة المساندة المادية الإيجابية، إذ ينبغي أن يقدم الاقتصاد دعما للمرأة بتوفير الخدمات لها، فعندما تدخل المرأة سوق العمل لا بد من توفير خدمات وفرص رعاية لابنائها، وتصبح البيئة مواتية وظروف العمل مرنة وتسمح بتوظيف المرأة وتنتج لها الاستمرار في عملها.

وأكدت أن هناك قضية أخرى توليها الولايات المتحدة اهتماما تتعلق بكيفية العمل على مكافحة العنف القائم على نوع الجنس، ووقف ممارسات خاطئة تحدث في بيئة العمل مثل التحرش، ما يستدعي التنسيق مع أصحاب الأعمال. وأضافت أن تدعيم المرأة في مجال ريادة الأعمال مسألة مهمة، مع مناقشة كيفية إتاحة الفرصة لها للحصول على مصادر تمويل، فهي ليست متاحة بشكل كبير للسيدات، ومعظم المؤسسات المالية في العالم تتوجه نحو الاستعانة بالرجال، لذلك من مهمتنا توفير أدوات وخدمات مواتية للمرأة، ودعم عملية لتثقيف ومحو الأمية المالية الموجهة إلى المرأة لتمكين من الحصول على فرص تمويل.



كاترينا فوتوفات تشرح أولويات الولايات المتحدة

صلاح ومحرز ومانيه يتنافسون على جائزة أفضل لاعب أفريقي

الركراكي يزاحم خيلوزيتش على مرتبة أفضل مدرب



النجوم العرب على درب العالمية

خلال مباريات حاسمة كما وقع أمام المولودية الودية. وحاول الركراكي الاستغلال على العامل الذهني لإخراج لاعبيه من دوامة الضغط، وإبقائهم في أجواء المنافسة وتحقيق الانتصارات. وبدأ وليد الركراكي مسيرته الكروية من فرنسا قبل أن ينتقل إلى اللعب في إسبانيا، ويعود إلى فرنسا. فكان لاعبا مغمورا فتح له المنتخب المغربي أبواب المجد. ذلك أنه وهو يلعب بالأسود، في نسخة بادو الزاكي، ويلعب نهائيات كأس أفريقيا للأمام بتونس سنة 2004. برز بقوة لاعبا جيدا، وبإداء لا يخلد، وبقتالية عجيبة، وحس هجومى واضح، ساهم في نيل المنتخب لوصافة البطولة القارية.

ولكن نجم وليد الركراكي سبيرز مربيا أكثر منه لاعبا. فما أن صار هذا الشاب قائدا لكتيبة الفتح الرياضي حتى عرفه الجمهور الكروي المغربي بتصريحاته المثيرة.

وهكذا صارت تلك التصريحات عز الطلب عقب كل مباراة للفتح، غير أن ذلك النجم، الذي برز بـ"كوميديا" التصريحات المثيرة، سبخت أنه نجم في التدريب أيضا. ذلك أنه سينجح في قيادة الفتح الرياضي إلى الفوز بكأس العرش، والوصول إلى نصف نهائي كأس كاف، ثم النهائي، والفوز بلقب البطولة. أكثر من ذلك، ستروج عنه حكايات كثيرة في الكواليس تشير إلى أن له أسلوبا خاصا به في التعاطي مع اللاعبين، يحولهم إلى طاقة متجددة، قابلة للاشتغال في كل ملعب بقدرة الهائلة على شحذ الهمم، وتوضيح الأهداف، وضبط الخطط، والتغيير اللازم في الوقت المناسب.

وكأي طائر يعيش الرحيل، ويبحث باستمرار عن سماء أخرى حيث يمكنه العيش على شيء جديد، فقد وجه الركراكي بوصفته هذه المرة نحو الخليج، ذلك أنه سيدخل في تجربة تدريبية مع الدحيل القطري ليفوز معه بلقب الدوري. غير أن التجربة ستكون قصيرة للغاية، ذلك أن وليد سيتلقى مقترحا بقيادة الوداد الرياضي. ولن يتردد في قبول دعوة سعيد الناصيري رئيس الفريق الأحمر.

في المقابل، يتنافس على جائزة أفضل منتخب كل من بوركينافاسو والكاميرون وجزر القمر ومصر وغينيا الاستوائية وغامبيا ومالي والمغرب والسنتغال وتونس، فيما يتنافس على جائزة أفضل ناد كل من وفاق سطيف الجزائري وبترو أتلتيكو الأنغولي ومازيمبي الكونغولي الديمقراطي والأهلي المصري وأهلي طرابلس الليبي والاتحاد الليبي وثلاث أندية مغربية هي الرجاء ونهضة بركان والوداد بجانب أورلاندو بايرتس الجنوب أفريقي.

تختزل في كلمة واحدة فقط "العزيمة"، وهو يقصدها بالفعل حين يقولها. وعلى أرضية الملعب نتيجتها، عنده، مجربة ومحسومة، آخرها لقب البطولة. فمن يملك أن يعارضه في ذلك؛ ونجح الركراكي في صناعة فريق بطل، حيث ظهرت لمسة المدرب بشكل كبير خلال مجموعة من المباريات من الجانب الفني أو التكتيكي.

وقاد الركراكي الفريق الأحمر إلى تحقيق الفوز في 19 مباراة، فيما تعادل في ست مواجهات وانهزم في أربع. وكون الركراكي الفريق البطل رغم مجموعة من الإكراهات، أبرزها حرمان نادي الوداد من التعاقبات الشتوية. ولعب تلاحم مكونات الوداد دورا كبيرا في التتويج بلقب البطولة، حيث تميزت علاقة الركراكي بلاعبيه، وحتى بال جماهير، بأنها علاقة عائلية. والتفت مكونات الوداد حول فريقها، وكانت سندا له في أسوأ حالاته، كما لعب الجمهور دورا كبيرا في صحة الوداد.

وكان الإعلان عن عودة الجماهير إلى المدرجات حافزا قويا لرفاق يحيى وتشجيعاتهم.

ونجح فريق الوداد في النهوض بعد مجموعة من الكبوتات، سواء تعلق الأمر بهزائم غير متوقعة، أو تلقي أهداف

وكشف كاف عن قائمة المرشحين لجائزة أفضل لاعب داخل القارة حيث ضمت رياض بن عياد (وفاق سطيف) وتياغو أزولوا (بترو أتلتيكو) وكريم كوناتي (أسك ميموزا)، وعلي معلول (الأهلي) واليو ديانغ (الأهلي) ومحمد الشناوي (الأهلي) ومحمد شريف (الأهلي) وبيرسي تياو (الأهلي)، ومورلاي سيلا (هورويا)، وأشرف داري (الوداد)، ويحيى جبران (الوداد) وزهير المترجي (الوداد) ومحسن متولي (الرجاء) ويوسف داو (نهضة بركان) ويوسف الفحلي (نهضة بركان) وفكتوريان أديبايور (اتحاد الدرك الرياضي الوطني)، وبيتر شالوليلي (ماميلودي صن داونز) وبنديلا شاندو (أورلاندو بايرتس) ولورش (أورلاندو بايرتس) ومحمد علي بن رمضان (الترجي التونسي).

أما جائزة أفضل لاعب شاب فوضمت قائمة المرشحين لها كلا من البوركيني دانغو واتارا والإيفواري كريم كوناتي وخيسوس أوتونو والغامبي جيمس غوميز والغاني كمال الدين سليمانا والغيني إليكس موريبا كوروما والمالي اللبال توري والنيجيري أكيكونفي أسو والسنتغالي بابي مانتار سار والتونسي حنبل المجبري.

أفضل مدرب

وضمت القائمة 10 مدربين هم: البرتغالي كارلوس كيروش مدرب منتخب مصر السابق، الجنوب أفريقي بينسو موسيماني مدرب الأهلي السابق، وليد الركراكي مدير المغربي، وحيد خيلوزيتش المدير الفني لمنتخب المغرب، أليو سيسيه المدير الفني لمنتخب السنغال، مندالا نسيكازي مدرب أورلاندو بيراتس الجنوب أفريقي، البلجيكي توم سينتفيت مدرب منتخب غامبيا، أمير عبدو المدير الفني لمنتخب جزر القمر، فلوران إيبينغي المدير الفني لنهضة بركان المغربي وكامو مالو المدير الفني لمنتخب بوركينافاسو. والجدير بالذكر أن الحفل يقام على هامش نهائي أمم أفريقيا للسيدات بالمغرب.

وبعد تتويجه بلقب دوري أبطال أفريقيا للمرة الثالثة في تاريخه على حساب الأهلي المصري، عاد الوداد الرياضي إلى منصة التتويج مجددا، بعدما حسم فوزه بلقب الدوري المغربي للمرة 22 في تاريخه.

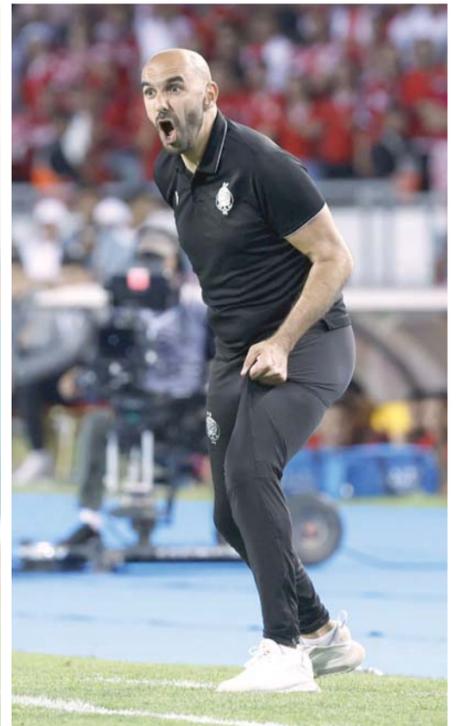
وحسم الوداد لقب البطولة بشكل رسمي بعد تعادله أمام مولودية وجدة ضمن الجولة 29 من الدوري الاحترافي، حيث كان الفريق الأحمر يحتاج إلى نقطة واحدة فقط لحسم اللقب لصالحه، ونجح في ذلك بعد تعادله مع مولودية وجدة بهدفين في كل شبك.

وأسرار النجاح كثيرة جدا، غير أنها بالنسبة إلى وليد الركراكي مدرب نادي الوداد الرياضي لكرة القدم

خبراء تقنيين وأساطير لكرة الأفريقية وصحافيين. وسيتم تحديد الفائزين عن كل فئة من خلال لجنة تصويت مكونة من اللجنة الفنية للاتحاد، صحافيين، مدربين، وقادة الاتحادات الأعضاء والأندية.

القائمة تضم 10 مدربين من بينهم كارلوس كيروش، بيتسو موسيماني، وليد الركراكي وخيلوزيتش مدرب المغرب

وسيكون هناك العديد من الجوائز التي سيتم تقديمها تشمل أفضل لاعبة أفريقية وأفضل لاعب شاب وأفضل منتخب، وأفضل مدرب، وهدف العام وأفضل ناد، إلى جانب جوائز أخرى. وإلى جانب هذا الثلاثي، تم ترشيح لاعبين أفرقة آخرين لجائزة أفضل لاعب أبرزهم فرانك كيسيه (ميلان الإيطالي، كوت ديفوار)، سيباستيان هالر (أياكس أمستردام الهولندي، كوت ديفوار)، محمد عبد المنعم (الأهلي المصري، مصر)، محمد الفني (أرسنال الإنجليزي، مصر)، محمد الشناوي (الأهلي المصري، مصر)، أشرف حكيمي (باريس سان جرمان الفرنسي، المغرب)، ياسين بونو (إشبيلية الإسباني، المغرب)، إدوار ميندي (تشيلسي الإنجليزي، السنغال) وغيرهم.



معركة الخبرة والطموح

كتشف الاتحاد الأفريقي لكرة القدم (كاف) عن قوائم المرشحين للحصول على جوائز الأفضل في الحفل الذي سيقام في الحادي والعشرين من يوليو الجاري بالمغرب. وأعلن كاف أن الحفل سيقام هذا العام جوائز لأفضل لاعب في الموسم وأفضل لاعب داخل القارة وأفضل لاعب شاب وأفضل منتخب وأفضل ناد. وضمت قائمة المرشحين للحصول على جائزة أفضل لاعب في أفريقيا كلا من الجزائري رياض محرز والمصري محمد صلاح والسنتغالي ساديو مانيه وثلاثي بوركينافاسو برتراند تراوري وبلاتي توري وإدموند تابسوبا، والثلاثي الكاميروني أندريه فرانك زامبو وكارل توكو إيكامي وفنسنت أوبوكر.

القاهرة - أعلن الاتحاد الأفريقي لكرة القدم "كاف" الخميس عن قائمة أولية من 30 مرشحا لجائزة أفضل لاعب أفريقي لعام 2022 والتي ضمت أسماء بارزة على غرار المصري محمد صلاح الجزائري رياض محرز والسنتغالي ساديو مانيه.

ويقام حفل توزيع الجوائز في العاصمة المغربية الرباط في الحادي والعشرين من يوليو الجاري، علما أنه الغي في العامين الماضيين بسبب جائحة كورونا.

وكان آخر حفل لتقديم جوائز الأفضل في أفريقيا أقيم عام 2019 في مدينة الغردقة المصرية وفاز بجائزة أفضل لاعب أفريقي حينها مانيه المنتقل اعتبارا من الموسم المقبل إلى بايرن ميونيخ الألماني، بعد منافسة مع صلاح زميله السابق في ليفربول الإنجليزي.

وسبق لصلاح أن أحرز الجائزة عامي 2017 و2018 بعدما كانت من نصيب محرز في 2016 إثر مساهمته في تحقيق ليستر سيتي لمفاجأة مدوية بتتويجه بطلا لإنجلترا قبل الانتقال إلى مانشستر سيتي.

وحقق مانيه هذا العام لقب كأس أمم أفريقيا وساهم في تأهل منتخب بلاده إلى نهائيات كأس العالم 2022 على حساب مصر وصلاح في المناسبتين، لكنهما حققا معا في ليفربول لقب كأس الاتحاد الإنجليزي والرابطة، فيما خسرا نهائي دوري أبطال أوروبا ضد ريال مدريد الإسباني وأخفا في تحقيق لقب الدوري الإنجليزي بفارق نقطة عن مانشستر سيتي الذي ساهم محرز أيضا في تتويجه بطلا لإنجلترا.

أرقام قياسية

سجل محمد صلاح أول أهدافه مع ليفربول في بطولة الدوري الإنجليزي بعد عودته من بطولة أمم أفريقيا 2021، محرزا هدف لليفربول الثاني أمام نورويتش سيتي ضمن مباريات الأسبوع 26 من الدوري الإنجليزي الممتاز. والهدف هو الـ150 لصلاح مع ليفربول في جميع المسابقات منذ انضمامه إلى الفريق في 2017. وسجل صلاح 150 هدفا، وصنع 56 أخرى في 233 مباراة، وأصبح عاشر لاعب في ليفربول يصل إلى هذا الرقم. وسجل صلاح 121 هدفا بالقدم اليسرى، و23 بالقدم اليمنى، و6

دابريتز تؤكد جاهزية سيدات ألمانيا للمنافسة على لقب اليورو

مع سان جيرمان لم تسنح لها الفرصة للقاء شخصيا مع الأرجنتيني ليونيل ميسي والفرنسي كيليان مبابي نجمي فريق الرجال في سان جيرمان.

دابريتز تمثل أحد العناصر الأساسية المهمة في المنتخب الألماني بفضل خبرتها التي اكتسبتها من الاحتراف الخارجي

وأشارت إلى أنها ستفتقد الآن بالطبع تواجدها في نفس النادي مع هذين اللاعبين البارزين، ولكن الأهم بالنسبة إليها هو الاستعداد للمشاركة مع ليون في رحلة الدفاع عن لقب دوري أبطال أوروبا في الموسم المقبل. وتقول مارتينا فوس تيكليبرغ مدربة المنتخب الألماني كثيرا على خبرة دابريتز خاصة مع غياب اللاعبتين المحترفتين ميلاني ليوبولز لاعبة تشيلسي الإنجليزي (بسبب الحمل) وجينيفر ماروزان لاعبة ليون الفرنسي (بسبب الإصابة بقطع في الرباط الصليبي) عن صفوف المنتخب الألماني في البطولة الأوروبية.

ومع غياب ليوبولز وماروزان ستكون دابريتز هي الوحيدة من لاعبات المنتخب الألماني بالبطولة التي تنشط خارج ألمانيا وهو ما ينطبق فقط على زميلتها حارسة المرمى أن كاترين بيرغر (تشيلسي الإنجليزي).



فرانكفورت (ألمانيا) - أكدت سارا دابريتز لاعبة ليون الفرنسي والمنتخب الألماني لكرة القدم أن المنتخب الألماني يحظى بتشكيلة رائعة تجمع بين الخبرة والشباب ما يجعل لديه فرصة للمنافسة على لقب بطولة كأس أمم أوروبا (يورو 2022) للسيدات، والتي تنطلق فعالياتهما بعد أيام قليلة.

وأشارت دابريتز (27 عاما) إلى أن "العديد من المنتخبيات لديها القدرة للمنافسة على اللقب في هذه البطولة. لدينا هذا الحلم أيضا بالطبع، وسنبذل كل ما بوسعنا من أجل تحقيقه".

ويستهل المنتخب الألماني لكرة القدم للسيدات مسيرته في يورو 2022 بمواجهة المنتخب الدنماركي الجمعة المقبل.

وتمثل دابريتز أحد العناصر الأساسية المهمة في المنتخب الألماني بفضل خبرتها التي اكتسبتها من الاحتراف الخارجي والتي ينتظر أن تساهم بقدر هائل في أداء الفريق ونتائجه بالبطولة الأوروبية في إنجلترا خلال الفترة من السادس إلى الحادي والثلاثين يوليو الحالي.

وبعد المشاركة مع المنتخب الألماني في هذه البطولة ستبدأ دابريتز مسيرتها مع فريقها الجديد ليون الفرنسي الذي انتقلت إليه مؤخرا من باريس سان جيرمان الفرنسي بعدد تمتد لثلاث سنوات.

وأشارت دابريتز إلى أنها خلال مسيرتها

تحديات كبرى تنتظر محمد صلاح بعد تجديد عقده مع ليفربول

يورغن كلوب: قرار جيد وسليم وأفضل سنوات المصري ستأتي



بداية لرحلة جديدة

يتفوق عليه سوى المتصدر فاوولر (128) وجيرارد (120). ويبقى الهدف الرئيسي في الجوائز الفردية لصالح هو التتويج بالكرة الذهبية، كي يصبح ثاني لاعب من ليفربول يحصد الجائزة بعد مايكل أوين لذلك هذا رائع جدا، إنها أخبار رائعة، وهذا يجعلني أبتهج وأنا أفكر في ذلك، يبقى معنا لفترة أطول وهذا يعني أنه يمكننا تحقيق المزيد معا".

ويحتل صلاح المركز التاسع في قائمة الهدافين التاريخيين للليفربول برصيد 156 هدفا في جميع المسابقات. ويتصدر القائمة التاريخية إبان راش (346 هدفا)، ومن ثم يأتي روجر هانت (285)، فيما يتواجد في المركز الثالث جوردون هودسون (241)، ويحتل بيلي ليدل المركز الرابع برصيد من الأهداف يبلغ (228).

ويتواجد ستيفن جيرارد في المركز الخامس (186)، ومن ثم روبي فاوولر سادسا (183)، ويحتل كيني دالجيليش المركز السابع (172) أما مايكل أوين فيتواجد في المركز الثامن (158).

وبالتالي إذا سجل صلاح 30 هدفا في الموسم المقبل، فسيفتح الطريق إلى المركز الخامس في قائمة الهدافين التاريخيين للليفربول.

ويعد أن أصبح "مو" الهداف التاريخي للريز في دوري أبطال أوروبا برصيد 34 هدفا، بإمكانه أن ينتزع عرش الهداف التاريخي للفريق في البريميرليغ، حيث يحتل المركز الثالث (118)، ولا

كين وهيونغ مين سون (هداف الموسم الماضي). وهناك أسماء بارزة أخرى قادرة على المنافسة مثل النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو وجيمي فاردي، وهو التحدي الذي يريد صلاح مواصلة التفوق فيه.

وأكد يورغن كلوب المدير الفني للليفربول أن تجديد عقد محمد صلاح وهداف الريز هو أفضل قرار للاعب والنادي أيضا.

وقال كلوب في تصريحاته لموقع النادي "هذه لحظة خاصة لجمهيرنا تزيد استمتاعهم بعطلة نهاية الأسبوع، أنا متأكد من أنه ستكون هناك بعض الاحتفالات بهذه الأخبار الليلية".

وأضاف "أنا مسرور حقا، وسعيد للغاية، إنه أفضل قرار لنا وأفضل قرار له أيضا، اعتقد أنه ينتمي إلينا، هذا هو ناديه الآن".

وتابع "بالطبع لقد استغرق الأمر بعض الوقت، لكن هذا جيد تماما وأفضل الأشياء تستحق الانتظار دائما، صلاح هو أحد أفضل اللاعبين في العالم، ومن الطبيعي أن تكون هناك أشياء يجب ترتيبها عندما تكون في مستواه، الفضل الكبير يعود لجوليان وارد ومايك جوردون لتوجيهنا".

وزاد الألماني "ليس لدي شك في أن أفضل سنوات صلاح ستأتي، وهذا يقول شيئا ما، لأن المواسم الخمسة الأولى هنا كانت أسطورية، من ناحية اللياقة البدنية إنه مثل آلة، ولا يصدق، يعمل

فتح قرار محمد صلاح تجديد عقده مع ليفربول الباب أمام تكهنات عديدة بالنسبة إلى النجم المصري الذي يعيش أفضل حالاته وراهن على زيادة التحدي من أجل الظفر بالمزيد من الألقاب مع الريز، وهو رأي يشاطره فيه مدربه الألماني يورغن كلوب الذي أكد أنه قرار سليم ووعد بأن أفضل مواسم الفرعون المصري ستأتي.

لندن - جدد النجم المصري محمد صلاح تعاقد مع فريق ليفربول حتى صيف العام 2025، لكن تجديد العقد يعني زيادة التحدي مع الفريق الأحمر والدخول في رهان جديد بالنسبة إلى الفرعون المصري، الذي يبدو أنه مصر على مواصلة العمل من أجل الفوز بالألقاب الجديدة مع الريز.

وصرح صلاح عقب تجديد عقده بأنه سيبقى مع ليفربول لرغبته في الفوز بالمزيد من الألقاب، وسبق وأن أشار إلى أن اللقب الأهم بالنسبة إليه هو دوري أبطال أوروبا.

ويتواجد صلاح وسط قائمة خاصة من اللاعبين الأفارقة الذين حصوا لقب الأوروبي، لكن هناك ثلاثة لاعبين فقط نجحوا في الظفر به أكثر من مرة هم صامويل إيتو (3) وجيريمي سيدو كيتا (2).

ويبقى الدوري الإنجليزي هو الأقرب لجمهير ليفربول، حيث يمنون النفس للتتويج به مرة أخرى بعد اللقب التاريخي الذي ظفر به الفريق في 2020 بعد غياب دام 30 عاما.

ويطلق صلاح على الفوز باللقب للمرة الثانية التي تعد تاريخية، حيث سيكون اللقب رقم 20 للليفربول، وبالتالي يعادل مانشستر يونايتد أكثر الأندية تنويجا بالبطولة.

صلاح سيجد منافسة شرسة على لقب هدف الدوري الإنجليزي خصوصا بعد قدوم إيرلينغ هالاند إلى مانشستر سيتي

وسيجد صلاح منافسة شرسة على لقب هدف الدوري الإنجليزي هذا الموسم، ويريد التأكيد على أنه الأفضل في البطولة من خلال حسم الحذاء الذهبي.

وتعاقد الغريم التقليدي مانشستر سيتي هذا الصيف مع النرويجي هالاند كما بدأ انطونيو كوتشي بناء توتنهايم بعد التأهل إلى دوري الأبطال، ومن المتوقع أن يتألق تحت قيادته كل من هاري

سباق إيطالي قوي للظفر بخدمات باولو ديبالا

إيطاليا، "لم أصدق ذلك أبدا.. أعرف الواقع الحالي للنادي.. لكن إذا كان هذا صحيحا، سيكون رائعا.. اعتقد أن كل مشجعي روما سيكونون سعداء".

وبخصوص ديبالا، أجاب "دعنا نقول إن هذه الصفقة كانت ممكنة.. أخرى، وأخفت".

وأضاف "سيذهب ديبالا الآن إلى مكان آخر، لا أعرف إلى أين بكل صراحة.. كنت أمل أن يأتي إلى روما، لقد كانت هناك محادثات بين الطرفين، لكني لا أعرف ماذا قالوا لبعضهم".

وبشأن صفقات الميركاتو الصيفي الإيطالي التي أثارت اهتمامه حتى الآن، قال توتي "حسنا.. عودة لوكاكو بمثابة انقلاب كبير.. الشيء نفسه بالنسبة إلى بوغبا الذي سيعود إلى يوفنتوس.. دعونا نأمل أن تتمكن فرق الوسط القريبة من القمة، من إجراء بعض الصفقات المهمة".

من جهته قرر ميلان، المتوج بلقب الدوري الإيطالي لكرة القدم لأول مرة منذ 2011، الإبقاء على خدمات المدافع الدولي اليساندرو فلورنتسي بالتعاقد معه نهائيا من روما بعدما لعب في صفوفه الموسم الماضي على سبيل الإعارة.

وأفاد ميلان بأن ابن الـ31 عاما وقع عقدا معه حتى 2025.

وخاض فلورنتسي 30 مباراة مع ميلان الموسم الماضي في جميع المسابقات بينما 24 في الدوري الذي أنهاه "الروسونيري" أمام جاره إنتر حامل اللقب.

ويبدأ فلورنتسي مشواره في الفرق العمرية لروما حيث وُعد، وسجل بداية مع الفريق الأول عام 2011 في طريقه لخوض 279 مباراة بقميص "جبالوروسي".

مسجلا فيها 28 هدفا "لعل أبرزها الهدف الذي سجله ضد برشلونة في دوري الأبطال عام 2015.



ميلانو (إيطاليا) - تزايد التنافس في إيطاليا من أجل الظفر بخدمات النجم الأرجنتيني ولاعب يوفنتوس السابق باولو ديبالا خلال فترة الانتقالات الصيفية الحالية.

وتكشفت تقارير رياضية أن ناديا جديدا انضم إلى مفاوضات التعاقد مع الأرجنتيني خلال الميركاتو الصيفي الجاري.

وانتهى عقد ديبالا مع السيدة العجوز في الثلاثين يونيو الماضي ويبحث اللاعب الآن عن وجهة جديدة في الموسم المقبل.

ووفقا لموقع "فوتبول إيطاليا"، فإن نادي مونزا الملوك لسيلفيو برلسكوني الرئيس التاريخي لميلان، اقترح مفاوضات التعاقد مع ديبالا هذا الصيف.

وأشار الموقع الإيطالي إلى أن برلسكوني تحدث مع خورخي انطوان وكيل ديبالا الجمعة لإبلاغه بان مونزا مستعد لحسم الصفقة المجانية.

ويذكر أن العديد من التقارير ربطت أيضا مونزا بضم الأرجنتيني ماورو إيكاردى مهاجم باريس سان جيرمان على سبيل الإعارة.

وأكّد "فوتبول إيطاليا" أن برلسكوني يلزم بالجمع بين ديبالا وإيكاردى في هجوم مونزا خلال الموسم المقبل.

كما أكد فريق ميلان بطل الموسم الحالي رغبته في الدخول في مفاوضات التعاقد مع ديبالا مستغلا حالة الجمود في التفاوض بين اللاعب وإنتر ميلان.

وتحدث فرانچيسكو توتي أسطورة روما السبت عن ارتباط ديبالا وكريستيانو رونالدو بالانتقال إلى "الذئاب" خلال الميركاتو الصيفي الجاري.

وحول إمكانية انضمام رونالدو إلى روما، قال توتي في تصريحات

لشبكة "سكاى سبورتس

أنس جابر شغوفة بكرة القدم والريال فريقها المفضل

النجم البرتغالي أفضل لاعب في العالم في خمس مناسبات، إلا أن النجمة التونسية لم تحظ بفرصة لقاء كريستيانو، وعلقت على هذا "أتمنى أن أفعل ذلك يوما ما".

وتابعت في حوارها "الآن أنا من مشجعي مانشستر يونايتد أيضا وإذا ذهب إلى أي فريق آخر فسأدعم بكل تأكيد هذا الفريق".

وعلاوة على ذلك في ملعب التنس ينظر إليها ك لاعبة ملهمة في تونس والمنطقة العربية، وهي الملقبة بـ"وزيرة السعادة" في بلادها.

وتعرف جابر بمباراتها الخيرية حيث خصصت 100 يورو عن كل إرسال ساقط لها أو ضربة "دروب شوت" في مبارياتها ببطولة ويمبلدون لتحويل أشغال تهيئة مدرسة في منطقة ثاينة بتونس.

وكانت أنس جابر قد عرضت مضربها للبيع في مزاد علني في مناسبتين في 2021، الأولى لدعم الحكومة في جهود مكافحة وباء كورونا والثانية لمساعدة فريقها المفضل النجم الرياضي الساحلي على الخروج من أزمة مالية خانقة من بها فريق جوهر الساحل.

إلهام بالنسبة إلي". وتابعت المصنفة ثاينة عالميا "عندما لعب كريستيانو مع يوفنتوس تمكنت من الحصول على قميص يحمل إيمضاءه كان ذلك مذهلا".

وتحضر النجمة التونسية على التواجد بمرحبات ملعب سانتيياغو برنابيو معقل النادي الملكي كلما شاركت في دورة مدريد للتنس، لكنها تأسفت على عدم مواكبتها للمباراة الملحمية ضد مانشستر سيتي الإنجليزي في الدور قبل النهائي لدوري أبطال أوروبا في النسخة الماضية وكيف نجح الريال في إحداث "ريمونتادا" نادرة في الأتفاس الأخيرة من المباراة.

ومصدر سعادة أنس المضاعفة أن الفوز للمديري بالمباراة جاء بموازة تتويجها ببطولة دورة مدريد، وهو اللقب الثاني لها هذا العام بجانب بطولة دورة برلين والثالث في سجلها بعد لقب دورة برمنغهام في 2021.

وقالت جابر "أصبحت من مشجعي ريال مدريد بفضل كريستيانو (... حزننا كثيرا عندما غادر لكني أتابعه باستمرار كما أتابع الريال".

وعلى الرغم من شغفها الكبير بالفريق الإسباني والمسيرة الملهمة

أنس التي تأملت إلى الدور الرابع في دورة ويمبلدون ثالث بطولات "الغراند سلام" الأربع، إنها لو لم تكن لاعبة تنس لاحترفت كرة القدم.

وقالت أنس "أحب مشاهدة كرة القدم وأنا معجبة بشكل كبير بكريستيانو رونالدو. إنه رياضي عظيم ومصدر



للهواية نصيبا أيضا

صباح العرب

مختار الدبابي

سياحة
بعين واحدة

الجامعة التونسية للزلازل قالت منذ أيام إنه لا وجود لموسم سياحي في 2022 لأسباب منها استمرار غلق الحدود الجزائرية مع تونس، وكذلك غياب السياح الروس، ثم ضعف إمكانيات النقل الجوي، في إشارة إلى المعاناة التي تعيشها تونس (شركة الطيران التونسية المملوكة للدولة).

ليس القطاع السياحي المتضرر الوحيد من أزمة تونس الممتدة منذ أكثر من عشر سنوات، فهناك قطاعات كثيرة تعيش ظروفًا ولم تمد الحكومات المتتالية يد العون لها لإبقائها وإصلاح بيتها من الداخل خاصة في ظل بيع الثورية الذي صار يتيح لأي عامل أو موظف درجة سفلَى أن يحتج ويعارض الإصلاحات من أي جهة كانت تحت مظلة النقابات.

صحيح أن الظروف الخارجية صعبة، والسياحة في تونس بنيت أساسا لاستقبال السياح الأجانب، الأوروبيين بالدرجة الأولى ثم العرب وخاصة الليبيين والجزائريين، الذين فتحت لهم الفنادق على مضض أبوابها ضمن حسابات الربح بسبب مستوى إنفاقهم الأعلى قياسا بالسياح الأجانب الذي ينال الخطوة بسبب لون بشرته وعينه أكثر مما يدفع من جيبه.

ومن البداية كانت علاقة الفنادق بالسياح المحلي علاقة تصادم، فهو غير مرغوب فيه لأسباب كثيرة، لون بشرته وقلة إنفاقه واستهلاكه المبالغ فيه للكهرباء والماء والأكل.

وهناك من أصحاب الفنادق من يقول "إذا لم يات السياح الأجنبي فالأولى إغلاق الفندق على استقبال السياح المحلي".

وهذه العقبة السلبية هي التي تجعل جامعة الزلازل تنعى الموسم السياحي قبل أن يبدأ بسبب محدودية الحجوزات الخارجية، ولم تلتفت مجرد التفتت إلى السياحة الداخلية التي قد تكون حلا مؤقتا للضربة القاصمة التي تعرض لها القطاع بسبب كورونا وغياب الاستقرار السياسي ومخلفات الهجمات الإرهابية.

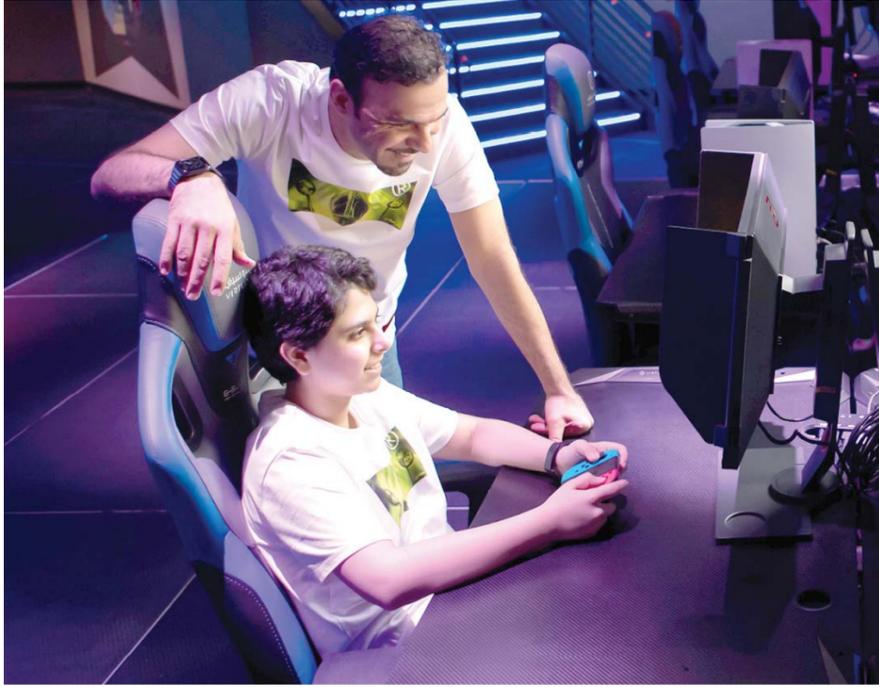
الانتفاضة إلى السياحة الداخلية يعني تغييرا جذريا في ثقافة الإدارة ومقاييسها. استقطاب السياح الداخلي يفرض على أصحاب الفنادق أن يراجعوا سلم التسعيرة بالرغم من الفارق بين تسعيرة تدفع بالعملة الأجنبية وتسعيرة تدفع بالدينار المتراجع في سوق العملة.

مراجعة التسعيرة وتحسين ثقافة التعامل مع التونسي ومراعاة عاداته وتحمل مبالغائه كلها عناصر قادرة على أن تفتح الطريق أمام المصالحة مع السياح المحلي، الذي سيجد أن الفساق أفضل لمناسباته العائلية مثل الأعراس وحفلات الختان.

وهناك ظاهرة جديدة مع تراجع الأسعار في الفنادق هي قيام الكثير من المؤسسات بتظاهرات في الفنادق، تظاهرات فنية وثقافية وحفلات نهاية السنة لبعض رياض الأطفال والمدارس الخاصة، ويمكن أن يتطور هذا الإقبال ويتنوع ويعرض السياحة الأجنبية الموسمية خاصة أن نوعية السياح الذين يأتون عادة إلى تونس ليسوا من ذوي الإنفاق العالي، وأغلبهم متقاعدون وكبار سن خاصة من أوروبا الشرقية.

يحتاج أصحاب الفنادق إلى أن يتخلوا عن النظر بعين واحدة تعظم السياح الأجنبي وأن يفتحوا أعينهم على السياحة المحلية حتى ولو كبديل ظرفي.

قطر تتطلع إلى رياضة خليجية في الرياضات الإلكترونية



خروج اللاعبين القطريين من مجالهم

أن هناك "اندفاعاً قوياً للغاية من قطر والسعودية"، متحدثاً عن "ظاهرة حديثة إلى حد ما بدأت قبل وقت قصير من انتشار الجائحة".

ويقول "إنها القوة الناعمة في الحالة الخام، كما فعلوا مع الرياضة لتحسين صورتهم وجاذبيتهم"، لافتاً إلى أن "الشرق الأوسط هو أيضاً عالم تحاول الرياضات الإلكترونية استدرجه، فهو يبحث عن مستثمرين حيث توجد أموال".

بالنسبة إلى اللاعب المكسيكي تشاغ الفانز بالمرحلة الأولى من بطولة "سماش وورلد تور" في "فيرتشوسيتي" في مارس ومن بين أفضل خمس دول في العالم، فإنه "يمكن للمشاهد القطري أن ينمو كثيراً، وهو قاعدة جيدة للعالم للتطلع إلى قطر".

في هذا السياق، يؤكد عالم الاجتماع في مجال الرياضة الإلكترونية نيكولاس بيزومبيس لفرانس برس

قطر، بالمشروع وكانت رابعة لبطولة "فيفا" لألعاب الفيديو في نهاية مايو الماضي بمبلغ 25 ألف دولار، كما أطلقت برنامج اكتشاف المواهب لتشكيل فريق محترف. ومن بين المجندين الأوائل، كان المصنّف في "فيفا" ويوسف الدفاع في "فورت نايت".

ويسأل الهارون "هل نحن بعيدون عن هدفنا؟ قبل عام، لم يكن هناك شيء عمليا. قطر لا تتوقف، تتقدم بسرعة فائقة".

تتطلع قطر عقب استضافتها لنهائيات كأس العالم في كرة القدم نهاية العام الحالي، إلى تطوير قطاع الرياضات الإلكترونية المزدهر، كي تبقى فاعلا رئيسيا في منطقة الخليج في المجال الرياضي.

الدوحة - أنشأت الدوحة مجمعا مخصصا للرياضات الإلكترونية في العام 2019 تحت اسم "فيرتشوسيتي".

وبعدما عُلق العمل به خلال تفشي جائحة كورونا، استضاف المجمع أول بطولة رئيسية له في مارس، وكانت الجولة الافتتاحية من "سماش وورلد تور"، وهي بطولة دولية للعبة القتال "سوبر سماش بروس"، يخرج منها الفائز بمبلغ 5 آلاف ريال قطري (1300 يورو).

وأسس اتحاد للرياضات الإلكترونية في نهاية العام 2021، وتم دمج النظام في المناهج الدراسية لمدرسة لندن الدولية، كوسيلة لتطوير مهارات معينة لدى الطلاب.

لكن التحدي يكمن في استدراج اللاعبين القطريين من منازلهم، أو بالأحرى "مجالسهم". و"الجلس" هو أشبه بديوانية كبيرة تكون مجاورة للمنزل عادة، يلتقي فيها الرجال وتكون مراكز تواصل اجتماعي في قطر.

ويقول المسؤول عن مشاريع الرياضات الإلكترونية في "فيرتشوسيتي" إبراهيم سمحة إن "مجالسنا مجهزة بشكل جيد للغاية، مع ست وحدت تحكم يمكن للاصقاء اللعب عليها في نفس الوقت".

ويضيف "نحن نلعبها من أجل المتعة. ولكن إذا رغبتنا في الارتقاء إلى المستوى الأعلى، فتجب المشاركة في البطولات وبالتالي هنا تدخل في اللعبة".

وضع أحمد المغيص البالغ 24 عاماً، قداماً في اللعبة عام 2017 لتمثيل قطر في لعبة كرة القدم الإلكترونية الأكثر شعبية "فيفا"، ليحصل بمنتهى بسلامه الوطني

اليمنيون يعزفون لحن السلام في عيد الأغنية

أصواتها المتميزة في مختلف ألوانها مثل الصنعائي والحضرمي والتهامي والتعزي والعيني واللحجي وغيرها. ويرى باحثون أن جميع هذه الألوان انبثقت من نبع واحد إلا أن تنوع الإيقاعات من منطقة إلى أخرى أفرز تنوعاً لونيًا في اللحن والأداء، وهو ما انعكس تنوعاً في الرقصات، إذ لكل منطقة إيقاعاتها ورقصاتها وأغانيتها.

بن علي الأنسي ومحمد حمود الحارثي وأمل كعدل. وأثنى الفنان التونسي لطفي بوشناق في تسجيل مصور قصير على مبادرة "يوم الأغنية اليمنية" متمنيا "انتهاء الحرب في اليمن في أقرب وقت ممكن ونبذ الخلافات وإعادة توحيد الصقوف".

وتتمتع الأغنية اليمنية بخصوصية شعرية ولحنية إيقاعية عززت من حضور

الحديث عن الفن والأمنيات الجميلة بعودة السلام وبين صب اللعنات على الحرب وتبعاتها التي أثرت على جميع الأطراف.

كما خصصت مواقع إخبارية إلكترونية مساحات لنشر تقارير ومقالات عن رموز الأغنية اليمنية أمثال أحمد عبيد قطيبي ومحمد جمعة خان ومحمد مرشد ناجي ومحمد سعد عبدالله وعلي

عبدن - بقدر ما كان اليمنيون يتوقون للعودة إلى السلام واستعادة مصادر السعادة في حياتهم مع إقرار الأول من يوليو يوما للأغنية اليمنية العام الماضي، جاء إحياء المناسبة للعام الثاني على التوالي حاملا للكثير من الإنعام عبر الفضائيات الإلكترونية والقليل من الفعل. وتواترت تودينات عبر وسائل التواصل الاجتماعي تستعيد من الذاكرة

المغربية منال بنشليخة
تغني «ما خلاو ما قالو»

وهذه الأغنية الجديدة تأتي عقب إصدار أغنية "عاري"، التي كانت قد أنزلتها بنشليخة بالتزامن مع عيد المرأة، وهو العمل الذي كتبت كلماته ولحنته بنفسها، كما سلطت من خلاله الفنانة الشابة الضوء على مشكل العنف ضد النساء.

الرباط - احتلت الفنانة المغربية منال بنشليخة، صباح السبت، المرتبة الأولى في الترتيب المغربي، بفضل آخر أعمالها الغنائية التي تحمل عنوان "ما خلاو ما قالو".

وكانت منال قد طرحت أغنياتها الجديدة، مساء الخميس على قناتها الرسمية على اليوتيوب. واختارت بنشليخة إصدار جديد الفنى على طريقة "الفيديو كليب"، وقد صورت مشاهدتها تحت إشراف المخرج فريد مالمكي.

وتفعلت منال بنشليخة بكتابة كلمات أغنية "ما خلاو ما قالو"، بالتعاون مع منير معروف وويلين باتيس.

وعمدت الفنانة المغربية في فيديو كليب "ما خلاو ما قالو" على إبراز تقاليد الأعراس المغربية، وذلك من خلال ملابس وإكسسوارات وأكلات وديكور وشخصيات وعادات معروفة بين المغاربة.

وروجت منال لجديدها الفني عبر حساباتها الشخصية بمواقع التواصل الاجتماعي، حيث شاركت مع متابعيها مقطعاً من الأغنية متمنية أن تحظى بإعجابهم.

وحصدت أغنية "ما خلاو ما قالو" نسب مشاهدة مرتفعة، في ظرف وجيز من إصدارها، حيث فاقت 700 ألف مشاهدة.

وعبر عدد من جمهور منال عن إعجابهم بالأغنية، فكتب بعضهم "هكذا نتميز نحن المغاربة برفائنا العريق وبالقفطان المغربي والعمارة المغربية وكناوة، فعلا أفخر جدا كوني من الملكة المغربية".

بصمة إماراتية ناعمة
في معرض المجوهرات بالشارقة

تفاصيل الطبيعة ومختلف الثقافات العالمية.

وسجل معرض "جواهر الإمارات" حضوراً لافتاً لشركات العطور حيث أكد ممثلو الشركات أن إدخال العطور على معرض "جواهر الإمارات" فكرة مميزة جداً وتسهم بشكل كبير في الترويج لمنتجاتهم وتعزيز نسبة مبيعاتهم نظراً للمكانة المتميزة التي يحظى بها الحدث لدى الجمهور.

وشهد المعرض مشاركة أكثر من 100 شركة متخصصة بتصميم الساعات والمجوهرات وصناعتها إلى جانب أهم شركات ومناجر العطور والبخور والعود.

إنجازها 1300 ساعة عمل وكيلوغرامين من الذهب و250 قيراطاً من أجود أنواع الألماس والأحجار الكريمة الكاليفير والروبي.

وشهدت منصات المعارضين الإماراتيين إقبالا كبيرا من الزوار ومحبي المشغولات الذهبية التي لبت الذوق بعرض للمئات من القطع التي تنوعت بين الحلي والمجوهرات المصنوعة من الألماس والذهب والعديد من المعادن النفيسة والأحجار الكريمة والتي تحمل كل منها بصمة خاصة بأشكال فريدة والوان بديعة إلى جانب مجموعة متميزة من أحدث تصاميم المجوهرات المستوحاة من

الشارقة - تالقت فعاليات النسخة الثالثة من معرض "جواهر الإمارات" التي تتواصل حتى اليوم الأحد بمركز إكسبو الشارقة بإبداعات المصممين الإماراتيين حيث قدمت 20 مصممة إماراتية أحدث مجموعاتهن المبتكرة من المجوهرات الذهبية والألماسية والتصاميم المتميزة التي يغلب عليها الطابع التراثي.

كما شهد المعرض إطلاق مجموعة "زهرة الصحراء" للموهبة الإماراتية الشابة شما الحلامي التي اعتمدت في تصاميمها على الطابع التراثي الممزوجة بمجموعات أنواع محددة من الزهور النادرة في العالم حيث تطلب العمل

